

# كتاب البذر والنبات

للطاهر بن طاهر المقدسي

المجلد الثاني

كتاب البذر والنبات









# كتاب الله والتاريخ

للطهر بن المقدسي



Second Organization of the Alexandria Library (OGL)  
مركز مكتبة الإسكندرية

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	
رقم التسجيل	٩٦٠٤ / ٩

الجزء الخامس

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: ٢٦ شارع برسيه الجوهري

تأريخ: ٩٣٦٢٧٧ / ٩٢٢٦٢٠



كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالنَّارِخِ

—

الْجُزْءُ الْخَامِسُ





## الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله ﷺ وخلقته وسيرته وخصائصه  
وشرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته  
على سبيل الاختصار والإيجاز

[F<sup>o</sup> 155 v<sup>o</sup>] ذكر خلق رسول الله ﷺ وخلقته قد أكثر الناس  
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث  
على بن أبي طالب رضي الله عنه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غفرة  
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجب من ولد علي عن علي أنه كان إذا  
نعت النبي ﷺ قال لم يكن بالطويل الممط ولا القصير المتردد  
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا البسط كان جعداً  
رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير أيضاً  
مُشرب حُرّة وادحج السنين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتيد  
أجرد ذو مَسْرِيَةٍ شَتَّى الكفّين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي  
في صَبِيٍّ وإذا التفت التفت مما بين كتفيه خاتم النبوة أجود الناس

كفًا وأحسن الناس صدرًا وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس ذمة  
 وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه  
 معرفة أحبه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله  
 وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسر أبو عبيدة غريب ما في هذا  
 الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت  
 اذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبو طالب عمه [طويل]

وأبيض يُستسقى النعام بوجهه      تمال اليتامى عصّة للأرامل  
 يلودّ به افتاءً فهو بن مالك      فهم حده في نعمة وفواضل

وكان أصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت      مثل النبي نبي الرحمة الهادي  
 ولا يرى الله خلقًا من خلانته      أوفى بدمّة جاري أو يبعادي

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سألت عن خلق رسول  
 الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وأنتك لعلّ خلق عظيم  
 وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول  
 الله صلعم أكرم الناس خلاني وأجودهم كفًا ولقد دخل مكة عنوة

بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول  
 خيراً أخُ كُريم وابن أخ كُريم وقد قدرت فقال انى اقول كما قال  
 اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً  
 وفى رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف  
 ويخصف النمل ويحلب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً  
 ويحجج دعوة المبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [١٥٨ هـ] وكان  
 عمر بن الخطاب رضى لا يثبت آية إلا بشهادة شاهدين عدلين  
فجاءه رجل بهذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه  
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقال هلم أجز  
 شهادتك وحدك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان  
 يمشى الطوال فلا يقصر عنه ويمشى القصير فلا يطاوله ويقف فى  
 الشمس فلا يرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان  
 اذا ترمى لم يقع البصر على عودته وما خرج منه لم يوجد له رائحة  
فأشيا لم تصح الرواية بها ولا عرف فى طباع الناس مثلها،  
 ذكر أباه رسول الله قد سبق من نُسبه واختلاف الناس فيه ما  
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن  
 عبد المطلب شئبة الحمد ومُطعم الطير وساقى الحجيج بن عمرو

هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسان الانلاف بن المغيرة عبد مناف  
 بيضة قريش بن قصى مُجَمِّع القبائل وقصى أول من أصاب .  
قريش مُلْكًا،

ذكر أمهات رسول الله أمه التي ولدته آمنة بنت وهب بن - يد  
 مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
 ابن فهر فرسول الله صلعم يرجع إلى كلاب بخمسة آباء من قبا  
 ايه ومن قبل أمه ولم يكن لأُم رسول الله صلعم أخ ولا .<sup>١</sup>  
 فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون انهم اخدا  
رسول الله صلعم لأن آمنة أمه منهم،

جدات رسول الله من قبل أبيه أم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمر .  
 ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم أبي عبد الله عبد المطلب بن  
 هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند  
 أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد  
 المطلب لأمنة وأم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأم عبد  
 مناف عاتكة بنت هلال ويقال حبي بنت حليل الخزاعي وقد

<sup>١</sup> لرسول .

<sup>٢</sup> لخليل .

رفعت النسبُ هذه الأنساب كلها الى أصولها ولو اقتدنا بهم لبطل شرطنا الاختصار ولكن اكتفينا بما أودعت الكتب منها لأنها أشنى واكفى إذ هي لها أفردت ولما وضعت ولكن الكتاب جامع القنون ولا يحتمل الفن الواحد الاستقصاء والاستكمال،،

جدات النبي من قبل أمه أم أمه أمته بنت وهب برة بنت عبد المزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد المزي<sup>١</sup> بن قصي وأم أم حبيب برة بنت عوف وأم عبد مناف<sup>٢</sup> أبي وهب زهرة وإليها ينسب ولدها دون الأب قال أبو عبيدة ولا يعرف اسم أبي عبد مناف بن زهرة وزهرة أمه وقد اقيمت في التذكير مقام الأب فقليل زهرة بن كلاب بن مرة أخو قصي وأم زهرة وقصي فاطمة بنت سدد من أزد السراة فأما الأجداد فقد عرفتهم في نسبة الأبا،،

ذكر ثمومة النبي كان لبيد المطلب عشرة ذكور لصلبه وستة أنثى أما الذكور فبعد الله والحارث والزبير وضار والمقوم وحمة والمباس

<sup>١</sup> أبيه. Ms.

<sup>٢</sup> بن عبد الدار : Ms. ajoute.

<sup>٣</sup> وهب بن عبد مناف. Ms.

وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه القيداق وابو لهب  
 واسمه عبد العزى [p 158 v] [وَعَانَكَة وَصِفِيَّة وَأُمِيَّة وَبَرَّة  
 وَأَزْوَى وَأَمَّ حَكِيم وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَلَمْ يُنَلِّمْ مِنْ أَعْمَامِهِ غَيْرَ حَمْزَةَ  
 وَالْعَبَّاسَ وَلَا مِنْ عَمَّاتِهِ غَيْرَ صَفِيَّةَ وَيُقَالُ أَيْضًا أَرَوَى أَسْلَمْتُ  
 وَالشَّيْعَةَ أَيْضًا يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ وَعَبَدَ اللَّهَ إِبَاهُ الَّذِي أَسْلَمَ  
 وَيُزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ أَحَدٌ كَافِرٌ إِلَى آدَمَ عَمِّ وَكَانَ  
 هَوْلًا لِأَتَمَّاتٍ شَتَّى لَيْسَ مِنْ عِزْمِنَا إِنْ نَذَكَّرْهُمْ فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ،

ذكر [بنى] أعمامه<sup>١</sup> لم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولد<sup>٢</sup> ولم  
 يعقب القيداق ولا يضرار ولا المقوم ولا حمزة وكان لحَمْزَةَ ابْنُ يُقَالُ  
 لَهُ عُمَارَةٌ وَبِهِ يَكْنَى أَبَا عُمَارَةَ وَبُنْتُ يُقَالُ لَهَا بَنْتُ أَبِيهَا فَلَمْ يَقْبُجُوا  
 فَأَمَّا أَبُو لَهَبٍ<sup>٣</sup> فَوُلِدَ عُتْبَةَ وَعُتَيْبَةَ وَمُتَّابًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ جَيْلِ بَنْتُ  
 حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ عَمَّةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَنُوفَلًا وَالْمُفِيرَةَ وَرَبِيعَةَ  
 وَعَبْدَ شَمْسٍ وَارَوَى أَغْبُجُوا وَأَسْلَمُوا وَأَمَّا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ  
 شَاعِرًا وَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَاسْلَمَ وَلَمْ يَقْبِجْ وَكَانَتْ لِلزُّبَيْرِ بَنَاتٌ

<sup>١</sup> ذكر اخوانه (effacé) ذكر اعمامه Ms.

<sup>٢</sup> ابوطالب Ms.

منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم  
 بنت الزبير وأمّا ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ  
 وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم  
 وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّا العباس بن عبد المطلب  
 فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعبيد الله والحارث وأميّة وعبد  
 الرحمن ومعبداً وقثم والفضل وثماماً وكثيراً<sup>١</sup> وصفيّة وأمّ حبيب  
 أسلموا واعقبوا إلا الفضل فإنّه لم يقب وسنذكر أخبارهم في  
 موضعها،،

[ذكر عمّاته]<sup>٢</sup> أمّا يرة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد  
 الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلمة بن عبد الأسد رضيع  
 رسول الله صلّم وأمّا صفيّة بنت عبد المطلب فكانت عند العوام  
 ابن خويلد بن عبد المزي فولدت له الزبير بن العوام وأمّا  
 أمية بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسديّ  
 فولدت له زينب بنت جحش وحمّة بنت جحش وعبد الله بن  
 جحش،،

<sup>١</sup> وكثيراً Ms.

<sup>٢</sup> Lacune.

ذكر أظآره يقال أن أول من أرضته قبل حليمة بنت أبي ذؤيب امرأة بمكة من أهلها يقال لها ثؤيبة أرضمت رسول الله صلعم \*\*\*\*\*<sup>١</sup> وأبا سلمة وأبا سلمة بن عبد الأسد هما رضيعاه ثم استرضع من حليمة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله ابن الحارث من بني بكر<sup>٢</sup> بن هوازن واسم زوج حليمة الحارث ابن عبد الرزى من بني سعد وأخوة رسول الله من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث ولقبها الشفاء<sup>٣</sup> وكانت حليمة أرضمت أبا سفيان بن حرب فكان أخاه من الرضاعة وأسلم عام الفتح وكانت حاضنة رسول الله صلعم أم إيمان مولاة [أم] أسامة بن زيد وأسلمت حليمة وأولادها وزوجها<sup>٤</sup>،

[١٣٧-١٣٨] ذكر زوجاته اختلفوا في عددهن فأكثر ما قالوا سبع عشرة<sup>١</sup> امرأة سوى السراى أولاهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم

<sup>١</sup> كذا وجدت في الأصل حمزه بن عبد المطلب : Lacune; en marge.

<sup>٢</sup> Ms. عبد بكر.

<sup>٣</sup> Ms. الشفاء.

<sup>٤</sup> Ms. سبعة عشرة.



زَيْبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ثُمَّ زَيْبُ بِنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةَ ثُمَّ صَفِيَّةُ  
 بِنْتُ حِجْزٍ بِنْتُ أَخْطَبٍ ثُمَّ جَوْيَرَةُ<sup>١</sup> بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ<sup>٢</sup> ضِرَارٍ وَتَزَوَّجَ  
 عُمَرَ بِنْتُ زَيْدِ الْكَلَابِيَّةِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
 ابْنُ اسْمَعِيلَ كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالْكَفَرِ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَقَالَ مَعَاذَ مَنِيْعٍ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَيُقَالَ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ دَعَاَهَا فَقَالَتْ أَنَا نُؤْتِي وَلَا نَأْتِي فَرَدَّهَا وَقَالَ قَوْمٌ  
 بَلْ هِيَ أَمِيْمَةُ بِنْتُ النَّمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى  
 قَالَ هِيَ لِي نَفْسُكَ قَالَتْ وَهَلْ تَهْبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلْوُفَّةِ فَقَالَ  
 الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَيُقَالَ بَلْ هِيَ مُلْكَةُ اللَّيْثِيَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَتَزَوَّجَ اسْمَاءُ  
 بِنْتُ كَعْبٍ الْجَوْيَرِيَّةَ فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا يُقَالُ رَأَى لَمْعَةً مِنْ  
 بَرَصٍ وَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتُ الضُّحَّاكِ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ الدَّخُولِ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً  
 مِنْ بَنِي بَكْرِ يُقَالُ لَهَا عُجَارَةٌ وَصَفَهَا لَهُ أَبُوهَا ثُمَّ قَالَ وَأَزِيدُكَ أَنَّهَا لَمْ  
 تَمْرُضْ قَطُّ فَقَالَ مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ وَطَلَّقَهَا وَمِنْ سُرَارِيهِ  
 مَارِيَةَ الْقُبَطِيَّةَ وَرِيحَانَةَ الْقُرْظِيَّةَ وَلَمْ يُتَّ مِنْ نِسَائِهِ قَبْلَهُ إِلَّا اثْنَتَانِ  
 خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَزَيْبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ وَقَبُضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

<sup>١</sup> Ms. جَوِيْرَة.

Ms. بِنْتُ (scc).

عن نَسِيعِ عَائِشَةَ وَحَضَّةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ وَصَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ  
 وَسُودَةَ وَمَيْمُونَةَ وَزَيْبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدِ بْنِ  
 أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّى بْنِ قُصَيٍّ . وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَايِدَةَ مِنْ عَامِ  
 ابْنِ لُؤَيٍّ وَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَرَسُولُ اللَّهِ  
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ  
 ابْنُ عَائِدٍ وَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ ثُمَّ خَلَّفَهُ عَلَيْهَا أَبُو هَالَةَ هَنْدُ بْنُ زُرَّارَةَ  
 فَوُلِدَتْ لَهُ هَنْدُ بْنُ هَنْدٍ رَبَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ رَوَايَةُ  
 سَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْمُ  
 أَبِي هَالَةَ النَّبَاشِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ وَوُلِدَتْ لَهُ رَجُلًا وَامْرَأَةً وَوُلِدَتْ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ كَلَّمُهُمْ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَارِيَةَ وَمَكَثَتْ عِنْدَ  
 النَّبِيِّ ﷺ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ وَكَانَتْ  
 وَزِيرَ صِدْقٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْرَمَتْهُ بِنَفْسِهَا وَأَعَانَتْهُ بِمَا لَهَا  
 وَظَاهَرَتْهُ<sup>١</sup> بِمَشْرِئِهَا وَكَانَ لَهَا جِسْمٌ وَجَمَالٌ وَشَرَفٌ وَعَقْلٌ وَفِدَا  
 قِيلَ أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَصَلَّى بِعَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ  
 إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِرْتُ أَنْ أُبَيِّدَ

<sup>١</sup> ظاهريه . Ms .

خديجة بييت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصَب قال  
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام حدثني  
 من لا اتهمه أن جبريل عم أتى رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة  
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا  
 [٢٥ 157] بعد خروجهم من الشعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة  
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة  
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلّى عليها لأثمه لم يكن سنة الموقى  
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران  
 ابن عمرو من بنى عامر بن لوى أخى سُهَيْل بن عمرو صاحب صلح  
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فأت  
 بها فحلقها عليه رسول الله صلعم ، مائسة تزوجها بمكة قبل الهجرة  
 بسنة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء  
 بسنة ومات عنها وهى ابنة ثمان عشرة سنة وكانت بيضاء مُشْرِبة  
 حمرة فكان رسول الله صلعم يسميها الحمراء ويكنيها أم عبد الله  
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت برزة من النساء جادة ليبة فصحة  
 راوية للشعر حافظة للأخبار ولها أحاديث نذكرها فى قصة الجبل  
 . اللؤلؤ القصب Ms.

وأما أم رومان وعبد الرحمن بن أبي بكر منها وتوفيت عائشة في زمن معاوية وقد قاربت السنين فقال لها ألا ندفنك في بيتك مع رسول الله صلعم قالت لا لأني قد أحدثت بعده ورؤى أنها بكت على ما كان منها حتى كفت بصرها ، حفصة كانت قبل النبي تحت جيش بن عبد الله بن حذافة السهمي وهي التي حرّم رسول الله صلعم من أجلها فأُزِلَّ الله يا أيها النبي لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك السورة وتوفيت في زمن عثمان ، زينب بنت خزيمة بن صمصة ويقال لها أم المصاكين لرحمتها ورفقتها لهم وكانت تحت عبيدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحمين بن الحارث ومات قبله ، زينب بنت جحش أمها امية بنت عبد المطلب فهي ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة فطلقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها في سورة الأحزاب وكانت امرأة جسيمة وهي أوّل من لحق بالنبي من أزواجه بعده وأوّل من حملت في المش وكانت خليفة " فقال عمر نعم خباً " .

١ زينب . Ms.

٢ خليفة . Ms.

٣ خبا . Ms.

الظلمة وصارت سنة وذكروا أن عمر بعث اليها ببطانها مائة ألف  
ففرقت في الساعة ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطا.  
لمر بعد هذا فلم يدركها، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب]  
ومن هاهنا قال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عبيد الله بن  
جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان  
هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو  
الذى كان يقول ففحنا وصاصا ثم فبعث النبي صلعم عمرو بن  
أمية الضمرى فزوجها منه التبحاشى فأصدقها عن النبي صلعم أربع  
مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في  
قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم  
منهم مودة أنها كانت [158 ١٥] حبيته<sup>١</sup> والله اعلم وكان قدومها  
مع قدوم جعفر بن أبي طالب، أم سلمة بنت الخزومي اسمها هند  
كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولدت له عمرو بن أبي سلمة  
وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن أسحق  
تزوجها رسول الله صلعم فأصدقها فراشا حشوه ليف وقدحا  
وصحفة ومبجبة، ميمونة بنت الحارث من بني عامر بن صعصعة

<sup>١</sup> حبيبة. Ms.

أخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد  
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في  
عمرة القضاء وأولم عليها يحيى وبنيها بسرف وهو على عشرة  
أميال من مكة ومات بسرف وهي معمرة في ولاية عثمان بن  
عقان رضى. وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي  
ستره بن ادهم بن قيس.

[صفية بنت حيي] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن أبي  
الربيع فلما افتتح خيبر أتى بكنانة وقيل إن عنده كثر بنى النضير  
فدفعه النبي صلعم إلى الزبير بن العوام وقال عذبه حتى نستأصل  
ما عنده فجعل الزبير يقدح برد في صدره حتى أشرف على الموت  
ثم ضرب عنقه وأتى بامرأته صفية وبنيها أثر لطة فقال رسول  
الله عم ما هذه قالت رأيت في المنام كان القمر من السماء وقع  
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يسمى ملك الحجاز محمد  
فأعنتها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها وتوفيت في أيام  
عثمان بن عفان وكانت أعطيت من الجبال حظًا جسيمًا، جويرة<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Ma. علي به، corrigé d'après Ibn-Hishām, p. 768.

<sup>٢</sup> Ma. جويرة.

بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بنى المصطلق سبيت فمين سبيت  
 في غزاة بنى المصطلق فوقت جورية<sup>١</sup> في قسم ثابت بن زيد بن  
 شماس الأنصاري فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حولة الملاحه  
 لا يراها أحد إلا أخذته بجامع قلبه فأنت النبي صلعم تستعينه  
 في قضاء كتابتها فقال هل لك في خير من ذلك قالت وما هو  
 قال أقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم ففعل وخبر الخبر  
 إلى الناس أن رسول الله صلعم تزوج جورية<sup>٢</sup> بنت الحارث فقالوا  
 اصهار رسول الله فارسلوا كل ما بأيديهم من سبي بنى المصطلق  
 فلم يكن امرأة أعظم بركة منها على قومها ولا أدري تحت من  
 كانت قبله وتوفيت في أيام معاوية واختلفوا في التي وهبت  
 نفسها للنبي قال ابن اسحق هي ميمونة بنت الحارث فلما انتهت  
 اليها خطبة النبي صلعم وهي على بئر فقالت للبير وما عليه  
 لرسول الله ويقال خولة بنت حكيم ويقال بل كانت زينب بنت  
 جحش وكانت تقول أنا زوجنيه الله بند زيد ويقال أم شريك  
 بنت جابر وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله وامرأة  
 مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال ما تنب<sup>٣</sup>،

<sup>١</sup> جورية Ms.

ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة  
 إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية [١٥٨ ١٥٩] وروى سعيد بن أبي  
 عروبة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد  
 مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات  
 القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فباش حتى مشى ثم مات وعبد  
 الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة زروى أبان  
 عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن  
 اسحق أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته  
 رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فلما ابتأوه فهلكوا في  
 الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم  
 أر اصحاباً يُثبتون الطيب ويذعمون أن الطيب هو الطاهر ومات  
 القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سُمي الطيب الطاهر  
 لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما إبراهيم بن رسول الله فأمته  
 مارية القبطية وكان المتوفى ملك الاسكندرية [١٥٨] جاء مع أختها  
 شيرين فوهما رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عَوْصًا من  
 الضرية التي ضربه صفوان بن المصطلق في شأن الإفك فولدت له  
 عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم وتوفي وهو ابن سنة



وعشرة أشهر فقال النبي ﷺ إن له مُرضعة تَمَّ رضاعه في الجنة  
 وأنه من عَصَافِرِ الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت  
 الناس أئبًا كسفت لموت إبراهيم فقال النبي ﷺ إن الشمس  
 والقمر آيتان من آيات الله لا يكفنان لموت أحد ولا لحياته  
 فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة ودفعه عند عثمان بن مظعون  
 وقال المينُ تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يُخِطُّ الله ومات  
 مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، رقية بنت رسول  
 الله ﷺ كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عنتبة  
 ابن أبي لهب ففشي إليها قريش وقالوا طلقاها وزوجكما من شئتما  
 من أشراف قريش فطلقاها فزوج رسول الله رقية عثمان بن عفان  
 وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة واستقطت في الهجرة الأولى  
 طلقه في السفينة فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم  
 ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين فنقره ديك في  
 عينه فظمر وجهه فمات ومات رقية بنت رسول الله سنة ثلاث  
 من الهجرة بالمدينة فزوج النبي عثمان أم كلثوم فكسفت عنده  
 خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فروى أن النبي ﷺ  
 قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبها يُكْنَى ذا

الودين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبا الماص القاسم بن  
 الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت  
 خديجة رضيها فكان أبو الماص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته  
 ولما طلق عتبة وعُتَيْبَةُ ابنا أبي لمب رقية وأم كلثوم قالت  
 قريش لأبي الماص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن  
 الماص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على  
 صهره خيرا فلما هاجر رسول الله صلعم وبث أبا رافع وزيد بن  
 حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو الماص زينب [٣١ 159] عن  
 الخروج الى ابنيها ثم أسرا ابو الماص يوم بدر فبثت زينب بمال في  
 فدايته فيه قلادة خديجة كانت حلتها ليلة أدخلت على أبي الماص  
 فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها  
 رقة شديدة وعلم أنه لو كان بيدها فضل ما بثت بالقلادة  
 فقال ان رأيتم ان تُطْلِقُوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة  
 فاطلقوا عنه بشير فداه فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنته  
 اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فنجّهزت وخرجت الى المدينة  
 ثم إن أبا الماص خرج في تجارة له الى الشام فلقينه سريته  
 لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هاربا بنفسه حتى دخل

المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله صلعم فأجارتَه  
 فلما أصبح النبي صلعم وكبر لصلاة اقبح صفت زينب وصبرحت  
 من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجرتُ أبا العاص بن  
 الربيع فلما سلم رسول الله صلعم قال هل سمعتم ما سمعت قالوا  
 نعم يا رسول الله قال اما والذي نفسي بيده ما علمتُ انه  
 يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه  
 ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له وبعث الى السرية فردوا  
 ما أخذوا من ماله حتى الشئنة والشظاظ فاحتمله الى مكة وأدى  
 الى كل ذي حق حقه ثم نادى يا معشر قریش هل بقي لأحد  
 منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً  
 قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم  
 خرج الى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه علي بن العاص  
 وبنيت اسمها أمامة وكان علي مسترضاً في بني غاضرة فافتصله  
 رسول الله صلعم وأبوه يومئذ مشرك وقال وما شاركني في ابني  
 فأنا أحق به منه وأما أمامة فهي التي رؤى أن رسول الله صلعم  
 كان يصلي وأمامة على عاتقه فاذا سجد وضعا وإذا قام رفعها  
 وتوفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمامة في حجر علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه فأوصي إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد  
المطلب أن تزوجها وقال إني أخاف أن يتزوجها منافاة فتزوجها  
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن  
المغيرة ولم يُعقب ، فاطمة هي اصغر بناته تزوجها من علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه بعد مقدمه المدينة سنة وأصدقها ثمن دِرْع له أربع  
مائة درهم وبني بها بعد الكاح سنة فولدت له الحسن سنة  
ثلاث من الهجرة وعلقت بالحسين وكان بين العلوق والوضع  
خمسون يوماً وولدت محسنًا وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته  
من ضربة عُمَر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنًا وولدت  
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة  
خمسة نفر ووقيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة  
أشهر ولم يُبايع على أبي بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن دأب  
أنها ماتت عاتبة على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب  
البنات إلى رسول الله وألفن به ولم يتزوج [٣ 159 م]  
على عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين ،

حطه رسول الله صلى الله عليه بن عثمان وعلي بن أبي العاص

وأمامة بنت أبي المص والحسن والحسين ومحسن وأمّ كلثوم  
وزينب ثمانية نفر،<sup>١</sup>

ذكر ممالكه وعيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع  
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو موهبة وثوبان وشقران وأبو كبشة  
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة<sup>٢</sup> ومدغم<sup>٣</sup> وانجشة ومن الإمامة ربحانة  
القرظية ومارية القبطية وصفيّة وأمّ ايمن ويقال وزنها من ابيه  
وكذلك يقال في شقران وأما ابو بكرة تُفيع بن الحارث بن كَلْدَة  
طبيب العرب فان النبي صلعم لما حاصر الطائف قال إني عبد  
زل فهو حرّ فتدلى ابو بكرة وأمه سُمَيّة أمّ زياد بن أبي سفيان  
ومات ابو بكرة عن اربعين ولداً من بين ذكر واثني فتية معاوية  
ولاءه وجمله في ثقيف الى أن رده المهديّ الى ولاد رسول الله  
صلعم ورد. نسب زياد بن عبيد من نسبهم الى أبي سفيان الى  
ابيه عبيد وكتب به كتاباً الى عمّال النواحي والأطراف حتى  
قُرئت على المتأخر وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال  
بعض الرواة أنّ خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

<sup>١</sup> فاضله .

<sup>٢</sup> مدغم .

ووهبته النبي صلم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد حتى نزل ادعواهم لأبنائهم الآية وزوجه رسول الله صلم أم أمين مولاه فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابنان يروى عنها محمد ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ لحديجة قدم من الشام بميق فوهب لحديجة زيدا وكان طريقا ليقتا فاستوهمه منها رسول الله صلم فوهبته له فأعتقه وتبناه وكان حارثة أبوه قد جزع جزعاً شديداً فجاءه في طلبه وهو يقول [طويل]

بكيت على زيد ولم ادري ما فعل      أحي فيزيجي أم أتي دونه الأجل  
فوالله ما أدري وأني لائل      أخالك متى السهل أم خالك البجل  
وباليت شري هل لك النمر أوبة      فحسى من الدنيا رجوك إن بجل  
تذخريه ألسن حد طلوعها      ويعرض ذكره إذا غربها أفن  
سأعل قص العيس ما شئت جاهداً      ولا أنم التطواف أو ينأم البجل  
حياتي أو ينقضي على منيتي      فكل أمره فانو وإن غره الأمل

فقال له النبي صلم إن شئت فأقم عندنا وإن شئت فانطلق مع

١ مجهول.

٢ المجلد.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بمؤنة رحمه  
 الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي ﷺ فلما بشره  
 بإسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سَلَى فولدت له عبد  
 الله وعُبيد الله فأما عبد الله فكان من اشراف المدينة وأما  
 عبيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رضي وأرضاه [٢١٦ ١٦٠] ،  
 سفينة يقال اسمه مِهْرَان ويقال رباح وسماه رسول الله ﷺ  
 سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أغنى<sup>١</sup> وكل ألقى  
 عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذي روى الخلافة  
 بعدى ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران<sup>٢</sup> يقال ورثه من أبيه ويقال  
 ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذي روى أنا  
 الذي طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر واسمه  
 صالح [توبان] يكنى أبا عبد الله وهو الذي روى في مسجد دمشق  
 أنا الذي صببت الماء على يدي رسول الله ﷺ وأعطيته قنحاً  
 فأفطر ومات بمحصر وله بها دار صدقة ، (يسار) كان نوبياً  
 وهو الذي قتله الرُنيون حين اغاروا على قنح رسول الله ﷺ

<sup>١</sup> اعى. Ms.

<sup>٢</sup> يسار : Ms. par erreur .

وقتلوا رجله ويديه وغرّزوا الشوك في لسانه وعيَّته [ابوكبشة]  
 اسمه سليم توفي اول يوم استُخلف فيه عمر بن الخطاب رضه فصلّى  
 عليه ودفن ، [مدعم] وهو الذى غلّ قطيفة من غنائم خيبر فقال  
 النبى صلعم بعد ما استشهد إن الثملة التى غلّاها يوم خيبر تحترق عليه  
 فى النار ، [أبوضميرة] مولى رسول الله صلعم وهو تَمّا افاً . الله عليه  
 وكب له كتاباً فى الاتِّباء ' فهو فى أيدي ولده الى اليوم ، أبو مويجة ' <sup>١</sup>  
 هو الذى خرج مع رسول الله صلعم الى البقيع فاستغفر لهم فرجع  
 ليلة ابداء شكواه ، [وهبة] وفضالة تَمّا افاً . الله عليه ، انجشة  
 هو الذى كان يحذو بالظنن فقال له رويداً يا انجشة ، ويقال  
 سلمان من موالى رسول الله صلعم ولذلك قال سلمانُ متاً أهل .  
البيت وانسُ بن مالك خدَم رسول الله صلعم عشر سنين ،  
 ذكر دوابّه ودوابّه حُفظ له ستّة أرؤس من الحيل السَّكَبُ ولزاز  
 والظرب ' والورد واللحيف ' والمرجيز وهو الذى ابتاعه من الأعرابي  
 ثم ساومه غيره بأكثر من ذلك فأنكر الأعرابي أن يكون باعه  
 رسول الله حتى شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال له النبى

<sup>١</sup> فى الاسماء . Ms.

<sup>٢</sup> أبو مبيعة . Ms.

<sup>٣</sup> الطرز . Ms.

<sup>٤</sup> اللحيف . Ms.



صَلَّمَ أَشْهَدُ عَلَى مَا لَمْ تَرَهُ فَقَالَ بلى أَشْهَدُ عَلَى الْوَحْيِ وَلَا أَرَاهُ  
فَأَقَامَ شَهَادَتَهُ مُقَامَ شَهَادَتَيْنِ وَكَانَتْ لَهُ بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا ذُلْدُلٌ بِشِهَا  
الْمَقْوُوسِ مَلِكِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ مَعَ مَارِيَّةٍ وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ مَمْلُوكِيَّةِ وَجَارِ  
يُقَالُ لَهُ يَفُورٌ وَكَانَ لَهُ مِنَ التُّوقِ الْمَضِيءِ وَالْجِدْعَاءِ وَالْقَصَوَاءِ وَكَانَتْ  
لِقَاحُهُ الَّتِي أَغَارَتْ عَلَيْهَا عَيْنُهُ بْنُ حَصْنٍ عَشْرِينَ لَقْحَةً وَكَانَ اسْمُ  
سَيِّفِهِ ذَا الْفَقَارِ وَاسْمُ دِرْعِهِ الْفَاضِلَةِ وَاسْمُ عِمَامَتِهِ الْحَبَابِ وَلَهُ  
مِنَ الضِّيَاعِ وَفُرَى عَرَبِيَّةٍ وَفِدْكَ وَالضَّيْرُ وَكَثِيرٌ مِنْ خَيْرِ وَجَلٍ  
إِلَيْهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ مِائَةٌ وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَكَانَ  
نَفَقَتُهُ فِي تِسْعِ بُيُوتٍ دَائِرَةً،

ذَكَرَ مَخْزَنَاتِهِ أَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْبَابَ يَسْتَعِظُمُهُ أَهْلُ الشُّكِّ وَالْإِلْحَادِ  
لَمَّا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ الطَّبْعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْمَادَّةِ وَقَدْ جَرَى فِي الرَّدِّ  
عَلَى مُنْكَرِي الرُّسُلِ وَالرَّسَالَةِ وَإِجْبَابِ التَّبَوُّةِ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْإِعَادَةِ  
لِأَنَّ سَبِيلَ نَبِيِّنَا صَلَّمَ فِي ذَلِكَ سَبِيلَ سَائِرِ النَّبِيِّينَ عَمَّ غَيْرَ أَنَّهُ فِي  
هَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا يَتَوَاتَرُ بِهِ الرَّوَايَةُ وَمِنْهَا مَا يَفْرُدُ بِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ  
وَيَقْطَعُ عَنِ الْإِتِّصَالِ بِالسَّنَدِ وَمِنْهَا [١٨٠: ١٨٠] مَا يُطِيقُ بِهِ الْقِرَاءَانِ  
أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَثَرٌ وَتَشْهَدُ بِهِ كُتُبُ اللَّهِ سَمِجَانُهُ الْمُتَرْتِّلَةُ وَقَدْ صَنَّفَ

المسلمون في هذا كُتِبَ كثيرة جنة اهل الاثر بالاثر والاخبار  
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلت أنها تستغرق فصول  
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتهطت فأردت أن أضمن هذا  
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها ، روى أن النبي  
 صلعم سئل متى كنت نبياً قال كنت نبياً وآدم بين الماء والطين  
 وروى انه قال وآدم مجدل في طينته وقد قال الباس في  
 مدحه  
 [مشرح]

من قبلها طُبَّتْ فِي الظِّلَالِ وَفِي	مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخَفِّضُ الْوَرْدُ
ثُمَّ هَبَطَتْ الْبِلَادُ لَا بَشَرٌ	أَنْتِ وَلَا مُضَعَّةٌ وَلَا عَلَقُ
بَلْ أَطْفَةُ تَرْكَبُ السِّفِينَ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَرًا وَأَهْلَهُ الْفَرَقُ
ثُمَّ نُقِلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجِمٍ	إِذَا أَنْقَضَى عَالَمٌ بَدَأَ مَكْبَقُ*
وَأَنْتِ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ	الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِهَرَكِ الْأَفُقِ

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات  
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد ألا غفرت لي ويذكره بعض  
 [الشعراء]\* في شعره يمدح أهل البيت  
 [بسيط]

\* Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

\* Ms. laoune; en marge : كذا في الاصل .

قد فاز آدمُ إذْ كنتمْ وسيلته وكان من دَنِّه مستعراً فَرَقَا

يقول الله عز وجل النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم  
في التوراة والإنجيل الآية وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من  
بمدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما  
يرفون أبناءهم وقال تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم  
صادقين وهذا مما لا يحتاج ماقلاً فيه شك ولا تقترنه شبهة في  
أنه غير جائز للنصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه  
ويتنصر بالنسبة عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح  
لدينه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس  
الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات  
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التوراة  
بالعبرانية ولا من الإنجيل بالسرانية ولو كان النبي مبطلاً في  
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالتكذيب في وجهه وقطع  
مآذنه وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التوراة والإنجيل  
وسائر كتب الله المنزل،

ذكره صلعم في التوراة<sup>١</sup> قَرَأْتُ في نسخة أبي عبد الله المازني يا داود قل لليمان من بعدك أن الأرض لى أورثها محمداً وأتمته ليست صلاحهم بالطائير ولا يقدسونى بالآوتار ومصدق ذلك فى القرآن ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون وفيه أن الله عز وجل يظهر من صهيون أكليلاً محمداً قالوا فالأكليل مثلُ الرئاسة والإمامة والمحمود محمد صلعم،،،

ذكره فى الانجيل فى غير موضع [٢٠ 161 ٢٠] قال المسيح عم للصواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليطا روح الحق الذى لا يتكلم من تلقاء نفسه وهو يشهد لى بما شهدت له وما جئتم به سراً يأتيكم به جهراً وقال ان الفارقليطا روح الحق الذى أرسله أبى باسمى هو الذى يعلمكم كل شىء وقال الفارقليطا لا يحكم ما لم أذهب وقال ابن اسحق فى الانجيل ما أثبت يحنس<sup>٢</sup> الحوارى حيث يسبح لهم من صفة النبى صلعم لا بد أن يتم الكلمة التى فى التاموس فلو قد جاء ابخيمنا بالرئائية محمداً وبالرومية

<sup>١</sup> فى الزبور. Corr. marg.

<sup>٢</sup> كذا وجد فى النسخة. Ms. et note marg. ما اسم محس.

البرقليس وزعم القتيبي<sup>١</sup> أنَّ محمداً بالسرانية مشفح والله أعلم  
 وفي التورية من ذكره وذكر أمته شيء قليل يقول الله عز  
 وجل في السفر الأول في مخاطبة ابراهيم عم حيث دعا لاسحق  
 واسماعيل وقد أثبت هذا الحرف بخط المبراني ولفظه وبثت  
 وجوهه ومنايه وحروفه لأنني رأيت كثيراً من أهل الكتاب  
 يُسرعون إلى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقهم على مخالفة التأويل  
 تقليداً منهم لأوائلهم وذلك أنَّ بحث نصر لنا خرب بيت المقدس  
 وأحرق التورية وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهب التورية  
 من أيديهم حتى جردها لهم عزيزاً فيما يحكون والمخفوظ عن أهل  
 المعرفة بالتواريخ والقصاص أنَّ عزيزاً أملى التورية في آخر عمره  
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفعها إلى تلميذ من تلامذته وأمره  
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فمن ذلك التلميذ أخذوها  
 ودونوها وزعموا أنَّ التلميذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرّفها  
 فمن ثم وقع التحريف والفساد في الكتاب وبذلك الفاظ التورية  
 لأنها من تأليف إنسان بعد موسى لأنه يُخبر فيها عما كان من  
 أمر موسى عم وكيف كان موته ووصيته إلى يوشع بن نون وحزن

<sup>١</sup> القتيبي.

بنى اسرائيل وبكاثوهم عليه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل  
أنه ليس من كلام الله عز وجل ولا من كلام موسى وفي  
أيدى السامرة تورا مخالفة للتوراة التي في أيدى سائر اليهود في  
التواريخ والاعياد وذكر الانبياء وعند النصارى تورية منسوبة الى  
اليونانية فيها زيادة في تواريخ السنين على التورية العبرانية ألف  
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدل على تحريفهم وتبديلهم  
اذ ليس يجوز وجود التضاد فيها من عند الله فكيف يحتجون  
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإنما بيئت لك هذا لن لا يُفشل  
قولهم ليس لمحمد في التورية ذكر وهذا موضع ذكره بالعبرية  
ثم نجم تحتها بحروف العبرية ثم نُعبر عنها بلفظها

וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי

وليسمى على اسم عتيخ منه<sup>١</sup> بدخشي اوثر

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وليسرئيل شمتينوه برحق أوثا

يقول الله تعالى لابرهم سميتك في اسماعيل هاه بارتك إياه

וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי וְלִישְׁרָאֵל שְׁמִי

١٦١ [٢] وه (فأدخشي اوثر وه<sup>٢</sup> ربشي اوثر بهم اذ ماذ

<sup>١</sup> Ms. وُح, corrigé d'après CP.

<sup>٢</sup> Au lieu de «, le ms. a «.

الفاظ البعثة مؤداة بحروف الرربة

وهرفى<sup>١</sup> اووا وهرفى<sup>٢</sup> اووا باذ ماذ<sup>٣</sup>

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأنمته جداً جداً حتى لا تعد  
كثرت

شنىم عسرد نسيام يولىد ون<sup>٤</sup> شنىو لغوى ج<sup>٥</sup> دول

الفاظ البعثة مؤداة بحروف الرربة

شنىم عوسود نسيام<sup>٦</sup> وليد ويتشوتوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكاً يؤلفه وأظهره لأمة عظيمة ،  
وهذا الفصل فى تحريجات أصل الاسلام بلفظ الرربة يقول الله  
عز وجل لايهم وقد أحييت دُعاك فى اسماعيل وباركت عليه  
وباركته وعظمته جداً جداً وسيلد<sup>٧</sup> اثنى<sup>٨</sup> عشر شريقاً وأجمله لأمة  
عظيمة ،

<sup>١</sup> Ms. وهرفى.

<sup>٢</sup> Ms. هرفى.

<sup>٣</sup> Ms. ماوذ ماوذ.

<sup>٤</sup> Les trois lettres entrelacées.

<sup>٥</sup> Ms. ح.

<sup>٦</sup> Ms. سيام.

<sup>٧</sup> Ms. اثنا عشر.

וַיֹּאמֶר אֲדָמִי בְּשֵׁנִי בָּא חֲדָד מִסָּעִיר לְפָנַי

وَيَا أدم. ادنى مني بنا يا وزح مسعى لدم

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ويوماد ادنى مني يا وزح مسعى لدم

يقول الله عز وجل بأمر<sup>١</sup> الله من طور سيناء ويطلع من ساعير

لهم نيراناً

וַיֵּצֵא קֹדֶשׁ מֵאֵשׁ וְנִירָא מִסָּעִיר לְפָנַי

«دنى ع من قارآن<sup>٢</sup> ولته مديبوت قدس

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هو فيج<sup>٣</sup> مهار فان وانا مربوت<sup>٤</sup> قدس

يقول الله عز وجل اشرق من جبال فاران ويأتى من ربوات

القدس

וַיֵּצֵא קֹדֶשׁ מֵאֵשׁ וְנִירָא מִסָּעִיר לְפָנַי

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل من يمانية إئس<sup>٥</sup> لهم نار<sup>٦</sup> مشرقة وساعير جبال

<sup>١</sup> Ms. بأمر.

<sup>٢</sup> Ms. فامند.

<sup>٣</sup> Ms. هو فيج.

<sup>٤</sup> Ms. مربوت.

<sup>٥</sup> Ms. ثمانية اس (sic).



فلسطين وهو من حد الروم وفاران جبال مكة بدلالة التورية  
 أن إرميس أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في  
 تخريجات [٢٠ 188] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سينا.  
 وأشرق من ساعير واستلن من جبال فاران قالوا ومعنى بحية  
 من سينا. إزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إزاله  
 الانجيل على عيسى واستلانه من جبال فاران إزاله القرآن  
 على محمد صلّم وكم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى  
 أصحابه وعلى مهاجرتهم وبيادهم حتى ذكروا أصواتهم وقرأتهم  
وهياتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما  
 له من نور واعلم أن حروفهم حروف اعجمية لا يمكن اللفظ بها  
 إلا بعد تحويلها الى العربية كالحرف الذي بين القاف والكاف  
 والحرف الذي بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المذ والامالة  
 ما يسمع السامع وأوياً ولا صورة له في الخط ولا بد أن في  
 كتابتنا وقراءتنا مقصراً عن يهز كما يقع التقصير في لنتنا  
 والمراعي من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقدي بيتاً كسرى  
 في بيته الذي يخلو فيه إذ وقف عليه شيخ اعرابي قد حنى ظهره  
 وفي يده عصا فقال يا كسرى إن الله عز وجل قد بعث رسولاً

فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْمِصْبَاحَ فَذَهَبَ مَلِكُكَ  
فَقَالَ أَخْرِعْنِي هَذَا أَتْرَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْمُحْجَابِ وَالْبَرَابِينِ  
فَقَطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْعَرَبِ بَغِيرُ أَذُنِكُمْ  
فَنَظَرُوا فَإِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُسِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى  
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتُ وَإِلَّا  
كَسَرْتُ الْمِصْبَاحَ فَلَمْ يُسَلِّمْ فَكَسَرَ الْمِصْبَاحَ وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي  
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَمْ يُبْسِثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ  
لَهُ عَلَامَةٌ فَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ قَالَ عَمَّ لِشَجَرَةٍ يَا شَجَرَةُ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ  
تَخَذِي فِي الْوَادِي خَذِيئَانًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ  
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ  
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَقُلُقِ الصَّبِيِّ ثُمَّ  
حُبِبَتْ إِلَيْهِ الْحُلُوءَةُ فَكَانَ يَنْخَسِتُ بِحِرَاءِهَا ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلِكُ وَفِي كِتَابِ  
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مُنْصَرِفًا إِلَى  
مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَرِ بِبَحْرِ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانِ السُّلَمِيِّ يَمْعِي فِي غَنَمٍ لَهُ إِذْ هَمَّ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فأخذ شاة فشذّ عليه وهبان فاستقدها منه ففحى الذنب وألقى  
على ذنبه قال ويحك تأخذ منى رزقاً ساقه الله تعالى إلى فقال  
وهبان ما رأيت كاليوم ذنباً يخاطبني والله إن كنتا لنسمع أن  
هذا من أشرار السبعة فقال الذنب وأعجب منى أن رسول الله  
بين هؤلاء التخللات وهو يومئذ إلى المدينة ويدعوا الناس إلى  
عبادة الله وهم يلوون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم  
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحذّتهم بذلك فقام  
وهبان بعد الصلاة فحذّث الناس بما رأى فقال رجل من المتأففين  
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة<sup>١</sup> تكون قبل  
الساعة [٢٥ 182] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى  
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله  
بده وما من عجيوبة مضت إلا وسيكون في امتي مثلها وقد  
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذنب نزلت هذه الآية  
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون  
وهبان يسون بني مكلم الذنب إلى اليوم وهو أمر مشهور

<sup>١</sup> في آيت أين الساعة : Correction marginale.

<sup>٢</sup> Ms. وفي.

وروى ان ظبية كلمته وكذلك الناصح وشاة القصاب وأنشدت  
قصيدة منسوبة الى قطرب النخوى يذكر فيها عدة مجزات  
ويقول فيها [طويل]

فها كلامُ الذئب للرجل الذي رأي الذئب في أفنامه يتودد  
عجت لأخذ الشاة متى دُرقتْها وهذا رسول الله يؤدي وتحمّد  
نحلى عن الشاة ألقى كان ضها فاقبل للإسلام يسى ويحمّد

قالوا ومرّ بنتم لبعد القيس وهم يسونها<sup>١</sup> في وجوها فنهام  
وامرهم بالبرسم في الآذان ووسم شاة منها فبقيت تلك السمة في  
أولادها الى اليوم وفيها يقول

وشاة لبعد القيس مدّ بأذنها فلاحَتْ سِمَتُ منه تُبْقَى وتُحْلَدُ  
كأنّ على أولادها منه ميساً يدين على أولادها حين تُركَلُ

وشاة أمّ معبد من الحجاب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة  
الضّيلة المسومة التي أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهودية  
فأخذ منها فلاكها ولم يسنّها وقال إنّ هذا المظم يُخبرني أنّه

<sup>١</sup> Ms. يسونها (sic).

مسموم ثم لفظ بها وكان النبي ﷺ يخطب الى جذع فلما اقتضد  
المنبر حنّ الجذع حتى أناه النبي ﷺ فالتزمه وقال لولم التزمه لحنّ  
الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذلك جذعٌ حنّ شوقاً الى النبي ﷺ      فما زال ساعاتٍ يمينه ويسنّده  
وقد سيموا صوتاً من الجذع نفسه      فيسا عجباً ممن يلعط ويلجده

ووضع يده سلمه في ثرّة كانت طاماً رجلين فتزلت فيها البركة  
حتى صدر عنها ثلثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها ثريدٌ كان ثوئاً لواحدٍ      فأشبع منه الخلق والخلق شهيد  
ثلثائة أطمعوا منه فأصغفوا      وما كان يكفى واحداً يتزهد

والبوا يوم جبر الحندق بثت امرأة عبد الله بن رواحة بكف  
من تمر مع ابتها الى زوجها فأخذ النبي ﷺ نصيباً في ثوب له  
ثم نادى يا أهل الحندق هلموا الى النداء [١٦٣ ١٦٤] فصدروا شباعاً  
وقيت بقيّة صالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين تمرّة      به جاءت الأخبار تروى وتُسند  
ثلاثة آلاف قصراً منه يسمعهم      وما تركوا بعد أمتلا منه يزود

قالوا ورمى الكفّار يوم بدر بكفّ من تراب وقال شامت الوجوه  
فولوا منهزمين وكذلك يوم حُنين وفيه يقول

ورميتُهُ الكُفَّارَ بالترُّبِ في الوَغَى      غداة حُنين فابْتَدَرُوا وابتَدُوا

قالوا ومسح وجه ابن ملحان بيده فصارت في وجهه مسحة ملك  
وفيه يقول

روجه أبن ملحانِ أضاء بكفه      فأشرق لنبأ منه يتورد

قالوا ' واتقطع سيفُ عكاشة بن محصن في بعض الحروب  
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية فهي عند ولده الى  
اليوم وفيه يقول

وأعطى عكاشا شطرَ نخلٍ فهزّه      فصار يانبا له يتورّد

قالوا وفي الحندق ظهرت كُدَيّة فاخذ اليمولّ وضربها ثلاث  
ضرباتٍ رُوِيَ فيها قصور الشام واليمن والمشرق ففتحها الله عليه  
وفيه يقول

وفي صحفة يوسا ملاما يسعزل<sup>١</sup> أضاءت له الآفاق والناس حُجِدُ

قالوا ولنا نزل الحُدَيَّةِ قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سهما  
من كنانته وغرزه في بئر عادية فحاشت بالماء وفيه يقول

ومن ذاك بئرُ فاذحَ فاذ ماءها      يحيش دواعيا زائدا يتزددُ  
وفي الشارف ألتاني لدلّ دلالة      وفي جبل القناب الذنج مُعْتَدُ<sup>٢</sup>

قالوا وأما اعرابيُّ بَضَبَ فقال والله لا أؤمنُ بك حتّى يؤمن  
هذا الضبُّ فشهد الضبُّ بأنّه رسول الله وفيه يقول

وفي الضبِّ إذ قال النبيُّ محمدُ      أتشهدُ لي يا ضبُّ قال سأشهدُ<sup>٣</sup>  
وفي القار قد لانت له الصحرةُ ألقى      إليها النجا فيه وهو مترددُ  
واظهر من عرج يريدُ<sup>٤</sup> علامةً      على صدقه حتّى القيامة يشهد

دوى انه انتهى الى عرج جبل اخلق لافح فيه ولا مسلك  
ففرجه الله له حتى صار طريقاً مهيماً قالوا وأراد الشام لبعض

<sup>١</sup> Ms. كذا وجدت, et en marge, محمد.

<sup>٢</sup> Ms. أشهد, qui est trop long pour le mètre.

<sup>٣</sup> Ms. يود.

حاجاته فاعترض له سَيْلُ هَابِ الْقَوْمِ افتخامه فتقدمهم رسول  
الله صلعم فصار طريقًا يَبَا وفيه يقول

[no 163 v] وقعم في السيل الثعافِ بَعْدَه

فصار طريقًا يابًا يتجرد<sup>١</sup>

ذكر إخباره في التيوب فن ذلك قوله لَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَتْلُكَ الْفَتَّةُ  
الْبَاغِيَةَ فَقَتَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ بِصِفِّينَ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْمَاصِ ذَلِكَ لِمَاوِيَةَ  
فَقَالَ مَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِمَنْتَةٍ تَدْحُضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ أَفَمَنْ قَتَلْتَنَاهُ إِنَّا  
قَتَلْتَهُ عَلَىٰ حِينٍ جَاءَ بِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِأَبِي ذَرٍّ الْتَقَارَىٰ وَقَدْ تَحَاكَفَ  
فِي بَعْضِ بَرَاحِلِ تَبُوكَ تَمِيشَ وَحَدَكُ وَتَمُوتَ وَحَدَكُ فَكَيْفَ بِكَ  
إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِكَ الْحَقُّ فَنُنِي فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ إِلَى  
الرَبِذَةِ وَمَا بَ بِهَا وَحَدَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ بَلَىٰ عَمَّ أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَقَّى  
النَّاسِ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَاقِرُ ثُودٍ وَالَّذِي يَمْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ هَامَتِهِ وَلِحِيَّتِهِ فَضْرِيهِ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَىٰ رَأْسِهِ حِينَ  
قَتَلَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَادِي كَسْرَىٰ فِي يَدِي سُرَاقَةً  
ابْنُ مَالِكٍ وَاللَّهِ لَنُنْفِقَنَّ كِتُوزَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا حَلَّ سَمْدُ بْنُ

<sup>١</sup> يتجرد . Ms.



أبى وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فصبت الاموال  
 فى صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رضى سراقه بن مالك أن  
 يلبس سوارى كسرى فى يديه تصديقاً لقول رسول الله صلعم  
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة  
 قتل شيرويه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مضي سبع  
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله  
 لما ضلّت ناقته قال المتفقون انه يُخبر عن السماء ولا يدري أين  
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما علمني  
 ربي وانها فى وادى كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس  
 فوجدوها كذلك ومنها نيه للنجاشي الى اصحابه بالمدينة وهو  
 بالحبة وقال اخرجوا بنا حتى نصلي على أخينا ثم تناهت الأخبار  
 بموته فى ذلك اليوم ومنها ليلة أسرى به سالوه عما رأى فى  
 طريقه فقال مررت ببير بنى فلان فوجدت القوم نياماً ولهم اناة  
 فيه ماء قد غطوا عليه فكشفته فرمى القوم بأبصارهم الى الشية  
 فما ردوها حتى طلع الميز يقدمهم جل أورق،، فى اخوات  
 لهذه مشهورة فى الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجبة

والكُفَّان قد يُخبرون عن الكواثر قيل العادة قد جرّت بمعرفة  
 شيء من ذلك بالكُفَّان والتنجّم من طريق الحساب ودلائله  
 وذلك عندنا باطل إلّا بالاتّفاق والبحث وإذا كان كذلك  
 استوى فيه النّجّم وغير النّجّم وأنّا الإعجاز في إصابة من يُصيب  
 في جميع ما يُخبر به من غير استدلال بالحساب ولا بالنجوم  
 وهكذا سبيل الأنبياء صلى الله عليهم اجمعين فيما يُخبرون به  
 لأنّه الوحي السماوي،

ذكر دعواته المستجابة من ذلك دعاؤه على مُضَرَّ اللّٰهُمَّ اجعلها عليهم  
 سنين كَيْفِيّ يوسف فنزل فأرتقب يوم تَأْتِي السَّاء بدخان مبین  
 وألَحَّت عليهم سنوات منكرات حتّى أَصْكَلُوا الكلاب والجِيْفَ  
 واليَقْدَ واليَلْهُوز ومنها دعاؤه على عُتْبَةَ بن أبي لهب بعد ما طلق  
 ابنته مادّة له وقد رُتِ سورة النجم فقال أنا كافرُ ربِّ النجم  
 فقال النبيّ عمّ اللّٰهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا من كلابك يَرْقُ [٢٠ 184] <sup>١</sup>  
 جلده ويمزق لحمه ويهشم عظمه فلما سمع ذلك أيقن بالهلاك  
 فارتحل من ساعته الى الشام فرارًا من ذلك فلما كان في بعض  
 المنازل أتاه السبع فاخطفه من بين أصحابه ومزق جلده وهشم

<sup>١</sup> فيه. Corr. marg.; ms.

عظمه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يوم الجمعة فرفع يديه فما رجبها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة فسأله أن يدعو ربه فقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت فقال حوَّالينا ولا علينا قال أُنسُ فتقوّر ما فوقنا كأننا في اكليل وكم مثل هذا<sup>١</sup> لا يُحصَى ممّا وردت به الاخبار الصادقة من ذلك،

دلّائل نبوته من القرآن أولها نفس القرآن ونظمه مجرّة<sup>٢</sup>،  
الآ ترى كيف حذاهم الى ممارسته ودعاهم الى مناقضته بقوله  
فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال تعالى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَنْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا فاجمل القرآن له آية باقية ودلالة قائمة يقوم به الحجة على كلّ من سمع القرآن وعرف اللغة والبيان وهو من المعجزات التي آتت الله بها رسوله ودلّ بها على صدقه وصحة نبوته ومنها قوله أَلَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بضع سنين فكان كذلك ومنها قوله سُبْحَمَ الْجَمْعِ وَيُولُونَ الدُّبُرَ

<sup>١</sup> Le ms. ajoute «.

فكان كذلك ومنها قوله وعدكم الله مفاتيح كثيرة تأخذونها فتجلب لكم هذه يعني خير فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والنجاة ومنها قوله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنها الم تركيف فل ربك بأصحاب الفيل وقصته من أعجب العجائب وأصدق الأمور الشاهدة شاهد كثير من الخلق ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التاريخ به وبوقته وهذا يرحمك الله باب يميز كتابنا عن استيفائه ونجرتي بما ذكرنا عن استقصائه والله المعين برحمته،،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب والسنة وهي مشهورة معروفة يُغنى القرآن والسنة عن تعدادها وتكلفت القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا بتدوينها واجتهدوا في تأويلها وتأصل كل قوم عن مذهبيهم واعتلوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نسخر اخلاق هذا الكتاب عما

يُبلغه من ذلك ثلثاً يكون من طريق العجز ذِكرُ شرائع أهل  
الأديان وال سكوت عن شريعتنا وهي لَينُ أشرف الشرائع  
وأعلى المراتب وأعزّده على الخلق في التصدي<sup>١</sup> على الحرث والنسل  
وابتناء الزلفى الى الله فيما فرض وأوجب وأحلّ ونسب وحتم  
ثمّ اعتراض هذه الشريعة الحسية الموسومة بالباطنية بالظن  
[على] هذه الشرائع والقدح فيها وإيراد انما الحد والضميمة<sup>٢</sup>  
للاسلام وأهله يعصرف تأويلها عن الظلم المكشوف والأمر  
بالمعروف الى ما [لا] تلتق به ولا يوافقه بوجه من الوجوه وسبب  
من الاسباب،،

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتبّد ربّه قبل الوحي<sup>٣</sup>  
[١٨٤ ص] كان رسول الله صلعم قبل الوحي يقوم بحراة ويظلم  
البارى سبحانه ويمجّده ويبجّه من غير كفر بالله ولا إشراك  
شيء به وكان يطوف بالبيت ويحجّ ويحرم ويتغنّى في حراة ويطعم  
الناس ويستقيم ويأمر بصلّة الرحم وحسن الجوار وكفّ الأذى

<sup>١</sup> القيا Ms.

<sup>٢</sup> الضميمة Ms.

<sup>٣</sup> Titre cublé par le copiste et tracé en marge du ms.

وايضا ذى القربى وكان يُسَمَّى فى الجاهلية الأَمِينُ الصَّدُوقُ لم  
يتدنَّس بشئ من أدناسهم ولا قَرَبَ من أصنامهم حتى أتاه  
الوحي،،

الطهارة واجبة بإيجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا  
ينكرها إلا ناقص أو جاهل وجاء فى الخبر أن الملك أول ما جاء  
به إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غسل الاطراف ثم يصلى به  
ركعتين فجعل الطهور مفتاحا للصلاة ولا يجوز إلا به وإنما جعلت  
الطهارة فى حواشى الانسان لأنها مُرسلة منتشرة وتلاقى من  
التجاسات ما لا يلاقيها سائر أباض البدن<sup>\*</sup> فإن قيل فما بال  
الوجه يُنْقَل ولا يباشر به من التجاسات شئ؟ قيل إن التجاسة  
على ضربين نجاسة من خارج كالتي تلاقى ونجاسة من داخل  
كالتي تخرج من الجسد والوجه فيه نُقَبٌ ومنافذ كالنم والعين  
والأنف فتطهيره مستحب فى العقل ومفترض فى الشريعة تأكيداً  
وقيفاً فان عُرِضَ بضو الثفل<sup>\*</sup> وهو منفذ التجاسة صير فى  
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أدنى شئ

\* Corr. marg. : الجسد.

\* Ms. السُفْل.

أو لصق به أثر واجباً مع أن ذلك موضع كامن خفى<sup>١</sup> يمكن أن يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم حكمتم على الطهارة بالنقض<sup>٢</sup> عند حدوث الثقل<sup>٣</sup> قيل لنا وجبت الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُدُّ من تحديد<sup>٤</sup> وقت لا بدئها وانتهاها لأنه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهاؤه لم يُعلم الشيء نفسه فعمل خروج الحدث وقتاً لانتهاها وحضور الصلاة وقتاً لا بدئها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جعلت الطهارة في بعض الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه واليدين وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خولف بينها للابتلاء والامتحان والتمييز بين المنقاد الى الشريعة موجبة بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فجوزة له ألا ترى أن العقل لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدث وعند غير وقوع

<sup>١</sup> بالنقض. Ms.

<sup>٢</sup> الثقل. Ms.

<sup>٣</sup> تحديد. Ms.

الْحَدَثُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثَغْلٍ<sup>١</sup> الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ  
 غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ  
 الْعَقْلُ وَيُمَيِّزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَرَدَهُ فَلْيُفَرِّقْنَا الْخَالَفَ شَيْئاً مِنْ شَرَائِعِ  
 دِينِنَا وَرَدَهُ الْعَقْلُ أَوْ يَتَكْرَهُ وَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ وَالْوَجْهَ  
 فِي هَذَا أَنْ نَحْكُمَ فِي إِجْبَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوُجُوبِ  
 مُنْتَهَجٍ لَهَا وَنُحْتَمِ وَرَدَ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِبْتِلَاءِ  
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بَالُ الْمَنِيِّ يَجِبُ الْإِغْتِسَالُ وَلَا يَجِبُهُ الْبَوْلُ  
 وَالنَّاسُ فَإِنْ هَذَا سَوَالٌ مُنَاقِضٌ<sup>٢</sup> عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ  
 وَلَا يَجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ الْبَوْلُ مُوجِباً لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنِيُّ مُوجِباً  
 لِلْوُضُوءِ لَكَانَ جَانِزاً وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ أَنَّ الْمَنِيَّ يَتَجَلَّبُ مِنْ جَمِيعِ  
 الْبَدَنِ وَأَيُّعٍ مِنْ عَامَّةِ [١٦٥ ١٦٦] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَلْتَذُّ  
 بِخُرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَذُّ بِخُرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ إِسَاسُ الْمَاءِ  
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الْمَنِيَّ كَانَ مِنْهُ  
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُكَائِنْ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ  
 وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ التُّرَابُ عِوَضاً

<sup>١</sup> سفلى . Ms.

<sup>٢</sup> مناقض . Ms.



عن الماء عند المَوَازِ فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا  
أيضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشربة ولو كان مكانه شيء  
آخر لكان سَوَاءً إِلَّا أَنَّ التراب أعم وأجدر بالماء في تَكْثِيرِ  
القاذورات ولها أظمُّ وقد قيل لأنه أصل الماء ومنه استحال  
وقيل لأنه يُطْفِئُ النار كما يُطْفِئُ الماءُ،

الصلاة خضوع وتواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن  
الفساد يقول الله عز وجل إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وجاء في الخبر أن الصلاة فُرِضَتْ أَوَّلًا رَكْعَتَيْنِ لِلصُّبْحِ وَرَكْعَتَيْنِ  
لِلْمَصْرِ فزِيدَتِ لِلْحَضَرِ وَأُفِرَّتِ لِلسَّعْرِ قِيلَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مِنْهُ يَصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ شَيْئاً غَيْرَ مَوْقُوتٍ  
وَلَا مُقَدَّرِ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً بِمَكَّةَ ثُمَّ كَانَتْ لَيْلَةَ السَّرَى فُرِضَ  
فِيهَا خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسِ أَوْقَاتٍ فَلَمْ يَزَالُوا يَصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ  
رَكْعَتَيْنِ سَنَةً إِلَى أَنْ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَعَلُوا يَتَنَقَّلُونَ فِي  
أَذْبَانِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ اقْبَلُوا تَخْفِيفٌ رَبِّكُمْ نِيَابَتُونَ  
عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ مُقَدَّمِهِ بِشَهْرِ يَوْمِ الثَّلَاثِ لِاثْنِي عَشْرَةَ خَلَتْ  
مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَصَارَ فَرْضًا وَلَوْ جُمِلَ

سِتًّا أو ثَمَانِيًا أو ثَلَاثًا أو خَمْسًا أو فُرْضَ في اليوم واليلة مرةً  
أو مرتين أو أكثر أو لم يُفْرَضْ أو جُمِلَ فيها سجدة واحدة  
وركوعان أو ثلاث سجديات أو لم يفرض فيها القيام والقراءة  
أو أُمِرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فُعلَ  
من شئ. لكان جائزًا كما فُرض على اليهود ثلاث صلوات  
إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جُمِلَ الصلوات  
على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالقسود أو كالشي  
لكان جائزًا كيف ما تبد الخلق به أن يعلم أن التواضع  
للحق والاعتراف بالفضل واجب بإيجاب القل ولا بُدَّ  
لذلك من عَلم ومن آية يعلم بها أنه ويتخذها التقرب ذريعةً  
الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة  
لباب الخضوع للعارفة بين الناس كقيام البعيد بين يدي  
أربابهم وقيام الصغار للفظاء [و] اكتبيلهم الأرض وإصاق  
الحدود بها وينبئ رحمة الله أن تعلم أن القل لا يرد الجبر  
بالقراءة في صلاة الليل ولا التهاؤت بها في صلاة النهار ولا لم  
يقصر المترب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنين ولا نُصِبَ كلامك

بالإكثار في غير موضعه فإنَّ الِهيَّ في الابتداء خيرٌ من العجز  
 في المُقَيِّ وهو لا الباطنية قومٌ قصدوا بتقصيرهم نقض الدين  
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمسكوا من الكلام في  
 مذاهبهم لِيَسْمَعُوا فيه وَيَكْثُرُوا به ولكن يُسَدُّ عليهم الباب من  
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خيرٌ مُعِين ومَن كان كلامك  
 مهم في هذه الجملة التي شرحتها لك لم يُزِيلْكُ بحمد الله عن  
 دينك ولا أرحلْكُ عن عقيدتك وبذلك يُجَاهِدُ عن جميع ما  
 يستلون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفياتها وكلياتها  
 [٢١٦٥ ٢٠] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومنى اعتلَّ أحدُهم  
 لصلاة النهار لمُعَاقِبة القراءة عُورِضُ بِصلاة المِبدِئِ والجمعات  
 والكسوف والاستسقاء أو اعتلَّ بِصلاة الليل يَجْهَرُ فيها عُورِضُ  
 بِالرَكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ منها وأشفى ما يكتف عن عوارِ مذهبه إذا  
 أخذ أحدُهم بِتَأْوِيلِ لِرَكْعَتَيِ الْمَجْزِ وَثَلَاثِ الْمَرْبِ وَأَرْبَعِ الظُّهْرِ  
 وَالْمَعْرِ وَالْمَاءِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ إِنْ يَلِجَ عَلَيْهِ فِي السَّوَالِ عَنْ  
 اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا وَأَمَّا تَأْوِيلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُقْرَأُ خَلْفَ  
 الْإِمَامِ وَتَأْوِيلُ مَنْ نَهَى عَنِ الْقِرَاءَةِ وَمَنْ قَالَ إِذَا أَحْدَثَ انْعَرَفَ

وبني ومن زعم أنه لا يبني ويتدى ومن قال يجر بسم الله الرحمن الرحيم ومن قال لا يجر بها فيأخذه بتصحيح ذلك كله ويطلبه بأويله ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته،

الزكاة الزكاة مواساة ومسونة وإفضال والمقل يوجب الإفضال والتفضل. بالاثار هذا جملة هذا الباب. ولقد تغيرت حال الزكاة غير مرة حتى استقرت على ما هي عليه اليوم لأنهم أمروا بالزكاة عند الأمر بالصلاة ثم قيل يألونك ما ذا ينفقون فكان الرجل يتصدق بما فضل من قوته ولما زلت فرض الزكاة في سورة البرآة سنة تسع من الهجرة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت والمقدار،

الصيام رياضة ونذليل وقع للشهوة وإطفاء للشهوة وقد يقع كثيراً من الناس ويقعهم الصحة والحكمة مع ما يهد الإنسان فيه من رقة القلب وصفاء النفس وأول ما فرض صوم يوم عاشوراء ثم نسخ وفرض صوم شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة والمقل يوجب رياضة النفس وتذليلها،

الحج عامة ما فيه من الناسك ابتلاء وامتحان وهو من اعظم

وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقائدهم  
ولا يزال مكاند الشيطان لدى الاسلام من دينه تمثل الوسوسة  
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها الا وهي  
تدل على فائدة أو يوجد لها سبب من المعقول فنها التجرد  
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد  
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس  
التجرد ليس بهزه ولا عبث إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها  
السعي والهرولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة  
والصلاة عبادة والمقل يُوجب الإسراع والمدو فيما يُجدي أو  
يُخفى فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الى  
مكة هزول ليرى أعداءه القوة في نفسه فصار سنة مقتفأة  
وما من أمة إلا وهم مقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما زنى  
الجمار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذئبه عن شجر أو يرمى شجرة  
يستزل به الثمر لما جاز لنا الحكم عليه بالجلل والسفاه لما له من  
النفع العائد وكذلك يرمى الجمار قد رجمى راميها الثواب العظيم

• يدل Ms.

• يرى Ms.

لانتقاله ما مثل له واستنانه بمن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا  
يخفى نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقصير الطهارة  
والنظافة واستلام الحبر تظليماً له اعترافاً<sup>١</sup> بحق الانبياء صلوات  
الله عليهم اجمعين الذين أقبوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشع  
الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحبر بقية من بقاياهم  
فإذا ألجئت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرع الى تحطئة  
الأمة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [Ms 188 r] من هذه المناسك ولم  
يصحح النبي<sup>ص</sup> سلم في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمى  
حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسننه والناس يتوارثونها الى  
آخر الدهر،

النكاح والطلاق والمواريث النكاح غمك بمنزلة البيع والطلاق  
تحلية بمنزلة القسح وفيه حكم عظيمة في إثبات الانساب وإلحاق  
الأولاد ولولا ذلك لكان النكاح والفساد<sup>٢</sup> سواً وهذا يوجب  
العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلها يوجب  
الذكر من الثواب والأنثى مؤنتها على من ينكحها فنأخذ بما صيغها  
أقام بأوقدها،

<sup>١</sup> Ms. واعتراف.

<sup>٢</sup> Corr. marg. : السباح ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جُلت مجعاً للأمة يتلاقون ويتزادون  
 ويُفضلون على الضعفى<sup>١</sup> والمساكين ويستريحون عن كد الكدح  
 والحركة ويريمون ممالكهم وبهائمهم وهذا ضربٌ عظيم من  
 النفع لمن عقل أمر الله عز وجل واعتبر وما من أمة في الأرض  
 إلا ولهم عيدٌ ومجمعٌ،

السَّن العشر في الرأس والجسد وتحريم البتة والدم لا شك أن  
 كلها طهارة وظيفية واستنظام قوم الحثان لما فيه من الألم والخطر  
 ولم يملوا ما يتأذى به الأَقْلَف من احتباس البول في قُلُوبِهِ  
 ويتولد فيها الدواب حتى يبلغ الجهد والمشقة وفي الحثان اكتناز  
 الآلة ونمأة الجسد ولذلك يقال للحثان منعة للصبي ثم يقال هو  
 سُنَّة فيه ابتلاءً وتسليم فأما تحريم البتة والدم ففي كراهية النفس  
 وقادر الطبع ما يُوجب الامتناع منه دون حظر الشرع مع أن أهل  
 الأرض مُجمعون على نجاسته إلا من لا يتبأ به في عُدَّة أو عَدِيدٍ  
 وأهل الطب يتقون عنه لوخيم مَنَبَّتِهِ وشرَّ أَغْلِيَتِهِ فهذه الأشياء  
 تمنأئبها أهل الإلحاد وفيها من الحكمة ما لا يملها [إلا]  
 الله تعالى،

<sup>١</sup> Corr. marg. : الضمنا ; inutile.

ذَكَرَ مَرَضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فِي بَيْتِهِ  
بِحُكْمَةٍ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ رَبِّ اأَخِطْنِي  
مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجَل لِي مِنْ لَدُنْكَ  
سُلْطَانًا نَصِيرًا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُحَضَّةِ فِي طَرَفِهِ  
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ فَلَمَّا أَتَمَّ أَمْرَهُ  
وَانْجَزَ وَعْدُهُ وَرَدَّ إِلَى مَعَادٍ أَزْلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبْتُ إِلَى نَفْسِي فَنَفَى نَفْسَهُ إِلَى  
أَصْحَابِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ بِشِكْوَاهُ فِي لَيَالٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ  
وَتُسُوْقِي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَأَتْنَقِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
وَكَانَ مَرَضُهُ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوَيْبَةَ  
أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُوفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا  
أَبَا مُوَيْبَةَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَفِرَّ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَانْطَلِقْ  
مَعِي قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَعْنَتَكُمْ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ غَيْرُكُمْ  
أَقْبَلْتُ النَّفْسَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الظُّلُمِ يَتَّبِعُ أَوَّلَهَا وَلِلْآخِرَةِ شَرٌّ مِنْ  
الْأَوَّلَى ثُمَّ قَالَ يَا أبا مُوَيْبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ



فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلتُ بأبي  
أنت وأُمِّي فخذُ خزان الدنيا والخلدَ ثم الجنة فقال يا أبا مويبة  
قد اخترتُ لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف  
وهي إلية الأرباء محمومًا ليتين بقيتا من صفر وأبدئ بوجهه في  
بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا  
وجد ثقلًا قال مروا الناس فليصلوا [٢٠١٨٨ ٢٠] فلما اشتد وجهه  
استأذن نساء أن يمرض في بيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فخرج بين علي بن  
أبي طالب وبين الفضل بن العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَحْطُّ رجلاه الأرض  
حتى أتى بيت عائشة فقال أهرقوا عليَّ من سجع قَرَبٍ لم يحلل  
وكاهن<sup>١</sup> لعلِّي أعهْدُ إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مَنْضَبٍ  
من صُفْرٍ لحفصة ثم طَفِقْنَا نَصَبُ عليه من تلك القَرَبِ فجعل يُشير  
إلينا أن قد فُلتَرَتْ فخرج عاصبًا رأسه يمشي بين العباس وعلي تَحْطُّ  
رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا  
فكان أول ما نطق به أن استغفر للشهداء الذين قُتِلُوا بأُحدٍ  
وصلى عليهم ثم قال إن عبدًا من عباد الله خُير بين الدنيا وبين

<sup>١</sup> أو كاهن.

<sup>٢</sup> محصب.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلّم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا فقال على رسلك يا أبا بكر انظروا الى هذه الأبواب اللافضة الى المسجد فسُدّوها إلّا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربّي لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمانٍ حتّى يجمع الله بيتنا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنّه قال سُدّوا هذه الأبواب الشوارع الى المسجد إلّا باب أبي بكر فإن آمن<sup>١</sup> الناس في صحبته وماله أبو بكر ورؤى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلّم في بيت عائشة فتشدد لنا وقال حيّاكم الله وآواكم وأوصيكم لتتقوى الله وأوصى<sup>٢</sup> الله بكم واستحلّنه عليكم إني لكم نذير مبين أن لا تلوا<sup>٣</sup> على الله في بلاده وعبادته فأنّاه قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين فلما يا رسول الله متى أجلك قال قد دنا الفراق والمتقلب الى الله

<sup>١</sup> Ms. اللافضة; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

<sup>٢</sup> Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11; Ibn-Sa'd, II, 2, 26 et 26; Nawawi, 662.

عز وجل وإلى جنة المأوى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى وكان رسول الله ﷺ أمر أسامة بن زيد على جيش وأمره أن يوطئ الحليل أرض البقاء فتكلم الناس فيه وقالوا أمر غلاماً حدثاً على جلة المهاجرين والأنصار فلما استوى على المنبر قال انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة ثلاثاً ولم يرد لئن قتلتم في أمارته لقد قتلتم في أماره أبيه وأنه خليقٌ للإمارة وإن كان أبوه خليقاً لما ثم نزل وانكش الناس في جهازهم وضرب أسامة عسكره على فرسخ من المدينة وسائر الناس ينتظرون ما يقضى الله في رسوله ﷺ وروى الواقدي عن الشعبي عن ابن عباس رضه قال لما اشتد وجع رسول الله ﷺ قال انتفوني بدواة وصحفة اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنزعوا ولا ينبغي التنازع عند رسول الله فقال بعضهم ما لكم أمهر فاستيدوه وقال عمر قد غلبه الوجع من لفلاة وفلاة حسبنا كتاب الله فلما نطوا عنده قال دعوني دعوني أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بمثل ما رأيتموني أجيزهم وانفذوا جيش أسامة قوموا فقاموا وقبض رسول الله ﷺ [١٥١٥٧] قال ابن عباس كل الرزية من حال بين رسول الله وبين أن يكتب

ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله صلعم للمرض وناداه بلال  
بالصلاة فقال مر عمر فليصل بالناس فخرج عبد الله بن زمعة بن  
الأسود بن المطلب فقدم عمر لأن أبا بكر كان غائبا فلما كبر  
عمر وكان مجبراً سمع رسول الله فقال أين أبو بكر يأي الله ذلك  
والمسلمون وبث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة  
فصلى بالناس وروى عن عائشة أنها قالت لما استمر رسول الله  
بالمريض قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت إن أبا بكر رجل  
ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن فقال مروا أبا بكر  
فليصل بالناس قالت فعذت لمقاتي فقال إنك صونجبات يوسف  
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أني كنت  
أحب أن يصرف عنه ذلك وقلت إن الناس لا يحبون رجلاً قام  
مقام النبي بشأموه به وروى ابن اسحق عن الزهري فقال حدثني  
أنس أنه كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلعم  
خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الست وفتح الباب ووقف  
على باب عائشة فكاد المسلمون يقتلون في صلاتهم فرحاً لما رأوا  
رسول الله فأشار إليهم أن ائبتوا وتبسم سروراً بما رأى من  
صلاتهم وانصرف قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن

أبي مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله ﷺ عاصبا رأسه بين العباس وعلى الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فتفرج<sup>١</sup> الناس وعلم أبو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فكص عن صلاته فدفع رسول الله في ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى على عيين أبي بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلهم رافعا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيها الناس سمرت النار وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم اتى والله ما تمسكون على بشيء<sup>٢</sup> انى لم احل إلا ما احل القرآن ولم أحرّم إلا ما حرّم القرآن وقال أبو بكر إني أراك قد أصبحت من الله بخير واليوم يوم ابنة خازجة فأتياها<sup>٣</sup> قال نعم فخرج أبو بكر الى اهله بالنّوح<sup>٤</sup> وانصرف رسول الله ﷺ الى بيته وتفرق الناس وروى الواقدي ان رسول الله ﷺ لما انصرف دعا فاطمة فارها فبكت ثم دعاها فارها فضجكت فسلت عن ذلك بعد موت النبي ﷺ قالت قال لي إن القرآن يمرض على في كل

<sup>١</sup> فيخرج . Ms.

<sup>٢</sup> Ms. : كذا وجدت ; annot. marg. : سر .

<sup>٣</sup> Ms. : ماها .

<sup>٤</sup> Ms. : بالنيح (sic).

عام مرة وعرض على العالم مرتين ولا أداني إلا ميتا في مرضي  
 هذا قالت فبكيت ثم دعاني ثانيا وقال لي أنت أسرع أهلي  
 لحوقا بي فضحكك فمكثت بعده سنة أشهر ويقال مائة وخمسين  
 يوما والله أعلم،

ذكر وفاة النبي عم قالت عائشة ولما رجع رسول الله صلعم  
 من المسجد يوم الاثنين اضطلع في حجرى ثم وجدته يشغل  
 فذهبت أنظر الى وجهه فإذا بصره قد شخص الى السماء وهو  
 يقول بل الرفيق الأعلى [١٥ 167 v] وكان يقول لنا لم يقبض  
 نبي إلا خيرة فقلت خيرة فاخترت فقبض رسول الله بين  
 سحري ونحرى حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لأثنى عشرة  
 خلت من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة وشهرين واثني  
 عشر يوما قالت فن سفي وحداثة سنى وضمت رأسه على  
 وسادة وقتئذ أتت مع النساء وأضرب وجهى قالوا وارتجت  
 المدينة بالصراخ والبكاء واقفتم الناس يقولون مات رسول الله  
 محمد مات محمد فجاء عمر بن الخطاب رضى فقام على الباب  
 وقال إن المنافقين يزعمون أن محمدا قد مات وإن رسول الله لم

يُنْتِ وَلَكَتَه ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ  
 غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ بِمَدَنٍ قِيلَ قَدْ مَاتَ  
 وَلِيرَجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فَلْيُطْلَعَنَّ أَيْدَى رِجَالِهِ  
 وَأَرْجُلُهُمْ<sup>١</sup> يُزْعَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ<sup>٢</sup> أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْأَرْضَ لِوَعْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ  
 قَالَ مَا قَالَ وَبَلَغَ الْحَبِيرُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا عَلَى فَرَسٍ وَعُمَرُ يَكْلَمُ  
 النَّاسَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجْبَى عَلَيْهِ بَرْدٍ حَبِيرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ يَا  
 أَبَتِي وَأُمِّي أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ دُفِنَتْهَا فَلَا تَذُوقُ  
 بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَعُمَرُ يَكْلَمُهُمْ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ  
 يَا عُمَرُ أُنِصِّتْ فَنَابِي إِلَّا أَنْ يَكْلَمَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ لَا يُنِصِّتُ إِلَيْهِ  
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسَ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ زَكُوا عَمْرًا وَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِ لِحَمْدِ اللَّهِ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَمَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ<sup>٣</sup> بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
 وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَلَمْ يَلَمْزِ النَّاسَ

<sup>١</sup> . وَأَرْجُلُهُمْ . Ms.

<sup>٢</sup> . ظَنَّ . Ms.

حينئذ ان رسول الله قد مات ورؤى عن عمر أنه قال فما هو  
إلا أن سمعها من أبي بكر ففكرت حتى وقفت على الأرض ما  
نقلني رجالى ثم تلا أبو بكر وما محمد إلا رسول قد خلت من  
قبله الرسل فإن مات أو قتل أنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب  
على عبيته فلن يضُرَّ الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ثم قال يا  
أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ومن كان  
يعبد محمداً أو براه إلهاً فإن محمداً قد مات ووعظ الناس وحضهم  
على التقوى وُرِّل عن<sup>١</sup> المنبر وأخذوا في جهاز رسول الله صلعم  
ودعوا من يحفر له قبره وكان أبو طلحة الأنصارى يلحد في القبر  
وهو عمل الأنصار وكان أبو عبيدة بن الجراح يسوى في القبر  
وهو عمل المهاجرين فبشوا إليهما وقال العباس اللهم فيض لبيك  
ما رضاه فسقى الرسول إلى أبى طلحة فجاءوا واختفوا أين يدفنون  
فقال قوم في البقيع مع أصحابه وقال آخرون بل في مسجده  
فقال أبو بكر سمعته يقول ما مات نبي إلا دفن حيث قبض فحفظ  
حول الفراش على قدره ثم حوّل عنه رسول الله وأخذوا يحضرون  
له ووقع الاختلاف في الناس فأنحاز هذا إلى ما من الأنصار إلى

<sup>١</sup> على Ms.



سعد بن عبادَة سَيِّد الحُرَجِ واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز  
 عليٌّ وطلحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى  
 أبي بكر كلٌّ يدعى الامارة لنفسه فجاء الغيرة بن شعبة فقال إن  
 كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو  
 واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح  
 [١٥ 168] الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله  
 وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهط منا وقد دفت دافئة  
 من قومكم يريدون أن يمتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر فقال أبو  
 بكر أما ما ذكرتم فيكم من خير فانتهم له أهلٌ ولن تعرف العرب  
 هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش اوسط العرب نبأ وداراً وقد  
 رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين فأيما أحببتم وأخذ بيد عمر  
 وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جُذَيْلُهَا المحْكَمُ  
 وعُذَيْقُهَا المَرْجَبُ مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فكثُر اللَّفْظُ وارتفعت  
 الأصوات حتى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك  
 أبائنا فبسط يده فبايحه المهاجرون والأنصار ونزَّوْا على سعد  
 ابن عبادَة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عبادَة

كذا في النسخة : Annot. marg.

فَقَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَدَّ أَبُو بَكْرٍ الْمُشَبَّرَ فَمَقَامَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا صَكَّاتٍ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيَدِّبُ أَمْرَنَا وَيَكُونُ آخِرُنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي هَدَى بِهِ رَسُولُهُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هَدَاهُ كَمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ وَإِنْ قَدْ جَمَعَ أَمْرُكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَثَانِي اثْنَيْنِ إِذَا هُمَا فِي النَّارِ فَقُومُوا فَيَايَمُوهُ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ السَّقِيفَةِ فَيَايَمُوهُ وَلَمْ يَبَايِهِ عَلَى سَنَةِ أَشْهُرٍ،

ذَكَرَ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَعَلِّي أَنْطَلِقَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا عَرَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَوْصَى الْمُسْلِمِينَ بِنَا فَقَالَ عَلَى عَمٍّ أَتَى وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لَنْ مَنَعَنَاهُ لَا يُؤْتِينَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ وَلَوْلَا مَقَالَةُ قَالِهَا عَمْرٍو عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَإِنْ أَتْرَكْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمْ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي

فعرف الناس أن رسول الله لم يختلف أحداً وكان عمر غير منهم  
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً  
بعدما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستعينكم على  
أمره كله سره وعلايته ونموذ بالله مما يأتي في الليل والنهار واشهد  
أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق  
بشيراً ونذيراً فقام الساعة من أظلمة رشح ومن عصاه هلك أما  
بعد فإني قد وليت أمركم ولست بغيركم فأعينوني وإن زُعتُ  
فقوموني الصديق أمانة والكذب خيانة لا يدع قوم الجهاد إلا  
ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء  
فأطيعوني ما أطيع الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله  
فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله فصلوا ثم  
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقدي كانت بيمة العامة يوم  
الثلاثاء بعدما دُفن وقال بعضهم بوبع ثم دُفن واختلفوا في  
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنه دُفن ليلة الأربعاء  
وقال الواقدي والثبث عندنا أنه دُفن يوم الثلاثاء عند زوال  
الشمس والله أعلم وأحكم،

[F° 168 ٢٥] ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه قالوا غسله طي

والعباس والفضل وقُتْم وأَسامة وشقرانُ أما عليٌّ فأسنده إلى صدره وجعل العباسُ والفضلُ وقُتْم يلقبونه معه وكان أسامة وشقران يُصَبِّانِ عليه الماءَ وغُسل رسول الله صلعم في قميصه ولم يُجرِد من ثيابه وكفن في ثلاثة أثواب سَجُولِيَّةٍ ثَوْبَيْنِ مَبْتَجَانَيْنِ وَبُرْدَ حَبْرَةٍ أُدرِج فيه إدراجًا ليس فيها عمامة ولا قميص ثم وضعوه على السرير وجعل الناس يدخلون ويصلّون إرسالًا صلّى الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودُفِن صلّى الله عليه وكان الذي دخل القبر عليٌّ والفضل بن العباس وشقران رُويَا عن شقران أنه قال أنا الذي طرحتُ القطيفة تحت رسول الله في القبر وأُضد عليه اللبنُ والإخضر وهالوا التراب هَيَلًا وسطّحوا قبره ورشوا عليه الماءَ صلعم واختلفت الرواية في سنّهُ ومُدّة عمره إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ الْأَشْهَرُ أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَهَاجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ صلعم وروى أصحاب الأخبار شيئاً كثيراً من الشعر في مراثيه فمن ذلك قول عربيٍّ إلى فاطمة رَضِيَ

قد كان بمدك أنباء<sup>١</sup> ومَنْبَشَةٌ<sup>٢</sup> لَوَسَّكَتْ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرْ<sup>٣</sup> الطَّلُبُ

<sup>١</sup> أنباء. Ms.

<sup>٢</sup> مَكْثُر. Ms.

إنا فقدناك فَشَدَّ الْأَرْضَ وَالْجَا  
وَأَحْلُ قَوْمِكَ فَزَجَّ شِمَ لَا تَغِبْ

وقال حسان بن ثابت

[طويل]

بَطِيئَةً رَسَمَ لِلرَّسُولِ وَمَعْبُدُ  
فَلَا تَحْقِ الْأَيَّاتِ مِنْ دَارِ مَرِجِ  
وَوَاضِحِ آثَارِ وَبَاقِ مَصَامِ  
مَعَارِفِ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الثَّلَايِ الْهَا  
ظَلَّتْ بِهَا أَبْكَى الرَّسُولَ وَأَسَدَتْ  
فَبَرَكْتَ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبَوَّكْتَ  
وَبُورِكَ لَحْدُكَ مِنْكَ ضَمِينٌ طَيِّبَا  
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رُزْئُهُ هَالِكِ  
وَمَا فَقَدَ الْمَأْثُورُونَ مِثْلَ مُحَمَّدِ  
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى  
وَسُجْعٌ وَقَدْ تَغَوَّرَ الرُّسُومُ وَتَهْتَدُ  
بِهَا مَنِيرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ  
وَرِدِيحٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًى وَمَسْجِدُ  
أَتَاهَا الْبَلَى وَالْآيُ مِنْهَا مُجَدِّدُ  
مَيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُنْمِدُ  
بِغِلَافٍ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدُّ  
طَيْبُهُ بِنَاءٌ مِنْ صَنِيعِ مَنْصُدُ  
رُزْئُهُ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ  
وَلَا يَمُتُّهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْعَدُ  
وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُنَوِّرُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويلة،،

• وأحل. Ms.

## الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة  
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتداء إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب  
منهم ومن لم يُعقب

[F<sup>o</sup> 169 r] اعلم أنَّ هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو  
علم برأسه منفرد بمعرفة صاحبه مَرَجِمَهُ<sup>١</sup> إلى جودة الحفظ وكثرة  
الروايات وقد ضموا فيه كتباً كثيرة موسومة ببياتٍ مختلفة  
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أَعْلَمُ أحداً منهم وإن غُررُ علمه  
واثمت درايته أنه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيتامهم  
وأخبارهم ولا أعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله  
صَلَّمَ غزوة تبوك وقد صحبه فيها ثلاثون ألف رجلٍ سوى من  
خلفه وتخلّف عنه وسنذكر المشهورين منهم المعروفين بالامارة  
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

<sup>١</sup> كذا في الاصل: Note marg.

بدأ<sup>١</sup> بالاسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف السَّجَم تقريباً من الفهم وحيلة في تسهيل الحفظ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي<sup>٢</sup> عن اسحق بن رَاهُوَيْه أَنَّهُ قَالَ الْخُبْرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ صَحِيحٌ أَمَّا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ فَخَدِيجَةُ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمَوَالِي فَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبْيَانِ فَعَلِيٌّ عَمٌّ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ فَأَبُو بَكْرٍ رَضِيهِمْ أَجْمَعِينَ،،

على بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لها شيخة وأسلمت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشرين وذلك أَنَّهُ كَانَ فِي حَجْرِ النَّبِيِّ عَمٍّ قَبْلَ الْوَحْيِ لِأَنَّهُ قَرِيبًا لَهَا أَصَابَتِهَا الْإِزْمَةُ قَالَ النَّبِيُّ صلعم للعباس بن عبد المطلب إنَّ أَبَا

<sup>١</sup> من : Ms ajoutée.

<sup>٢</sup> القتيبي. Ms.

طالب رجلٌ ذو عيال فاضطلق بنا مُخْتَفٍ من عياله فاخذ النبي  
 عَمَّ عَلِيًّا واخذ الصَّبا جُفْرًا وَجَّيَ عِنْدَهُ عَمِيلاً وَمَالًا فَلَمَّا بَشَّ  
 اللَّهُ مُحَمَّدًا آمَنَ بِهِ وَأَتْبَعَهُ وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّ عَلِيًّا أَقْبَى النَّبِيِّ وَهُوَ  
 يَسْلَى عِنْدَ خَدِيجَةَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي  
 اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ أَذْعُوكُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّ هَذَا دِينٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ  
 وَلَسْتُ بِقَاطِعٍ أَمْرًا حَتَّى أَذْكَرَ أَبَا طَالِبٍ فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَماً أَنْ  
 يُفْشَى أَمْرُهُ فَقَالَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ فَاصْكُمُ فَمَكَثَ عَلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
 وَأَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِسْلَامَ فَنَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَاسْلَمْ ثُمَّ إِنَّ  
 أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أَنْكَرَتْ شَأْنَهُ وَاخْتَلَفَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 فَقَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ إِنِّي أَرَى ابْنَكَ قَدْ صَبَأَ وَكَانَ النَّبِيُّ وَخَدِيجَةُ  
 وَزَيْدٌ يَخْرُجُونَ إِلَى شِعَابٍ مَكَّةَ فَيَصْلُونَ مُسْتَحْفِينَ<sup>١</sup> مِنَ النَّاسِ  
 فَتَجِبُهُمْ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى عَثَرَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَصْلُونَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا  
 ابْنَ أَخِي فَقَالَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَبَشَّ بِهِ رَسُولُهُ  
 أَذْعُوكُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَفَارِقَ دِينَ آبَائِي وَلَكِنْ امْضِ  
 لِمَا أَرَدْتُ فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ أَحَدٌ بِمَا تَكْرَهُ فَقَالَ لِمَى الزَّمَةُ فَإِنَّهُ  
 لَمْ يَدْعُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سَنِينَ

<sup>١</sup> مستخفين.



واختلفوا في جلته قال الواقدي كان آدم شديد الأدمة عظيم  
البطن عظيم الميتين الى القصر ما هو<sup>١</sup> وقد تسميه الشيعة الأثرع  
البطين قال الحارث الأعور وكان على<sup>٢</sup> أنف دقيق  
الذراعين كأن على كاهله سنم نور لم يصارع أحدا إلا صرعه  
وروى عن الحسن [١٥١٨٨ ٧٥] أنه قال رأيت عليا أسود الشعر  
ابيض اللحية قد ملأت لحية ما بين منكبيه وروى أن امرأة  
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كبر وجبر على  
عيب واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قُتل على وهو ابن ثلاث  
وستين سنة كان في مثل سن النبي صلعم وأبي بكر يوم ماتا  
وهذا يصح على مذهبه لأنه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين  
وعاش في الاسلام ثلاثا وخمسين سنة وقُتل سنة ثلاثين من  
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة،<sup>٣</sup>  
ذكر ولده عم كان له من الولد ثمانية وعشرون ولداً أحد عشر ذكراً  
وسبعة عشر أنثى منهم من فاطمة عم خمسة الحسن والحسين  
ومحسن<sup>٤</sup> وأم كلثوم الكبرى وزين الكبرى والباقون من أمهات

<sup>١</sup> Cl. هو الى القصر أقرب.

<sup>٢</sup> Ms. «معين»

شَتَّى من الحراز والإمامة فمنهم محمد بن عليّ أمّه خولة بنت جعفر  
ابن قيس ويقال أمّه سَوْداء من سَبَى البجامة ولذلك يقال له  
محمد بن الحنفية لأنّ خالد بن الوليد كان سبأها من بني حنيفة  
في الرِّدة ومنهم عُمر ورُقَيْة من أمته<sup>١</sup>. ومنهم أبو بكر وعُبيد الله  
من ليلى بنت مسمود الهشليّة ومنهم يحيى من أسماء بنت عُميس  
ومنهم عبد الله وجعفر والعبّاس وأمّ كلثوم الصنريّ ورملة وأم  
الحسن وجُبانة<sup>٢</sup> وميمونة وخديجة وفاطمة وأمّ الأكرام ونفيسة  
وأمّ سلمة وإمامة وأمّ أبيها<sup>٣</sup>،

الحسن بن عليّ رضيها أكبر ولد عليّ ويُكنى أبا محمد وكان  
يوم قبض النبيّ صلّم ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث  
من الهجرة ومات سنة سبع وأربعين فكان عمره خمّاً وأربعين  
سنة وروى عن النبيّ خديثين من صُلّيّ القداء وجلس في مجلسه  
حتّى تطلع الشمس ستره الله من النار والثاني التخلية من إذا  
ذُكرت عنده فلم يُصلّ عليّ وكان أُرخي ستره على ما يتيّ حرّة

<sup>١</sup> أمه Ms.

<sup>٢</sup> أم الحسن وجبانة Ms.

<sup>٣</sup> أمه Ms.

وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن  
سبعة أنفاد<sup>١</sup> الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن  
وطحمة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت  
الحسن،،

الحسين بن عليّ رضي الله عنها وكان أصغر من الحسن بشرة أشهر  
وعشرين يوماً وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن  
بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانين وخمسين سنة وولد الحسين أربعة  
قرعاً الأكبر وعليّاً الأصغر وفاطمة وسُكَيْنَةَ وعقبُ الحسين  
من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى  
أن الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم  
فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيراً،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد  
السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان  
يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور  
منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم<sup>٢</sup> كان عظيم القدر عند الشيعة

<sup>١</sup> نفر.

<sup>٢</sup> وأبو هاشم.

فلما حضرته الوفاة بالشأم أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي  
هاشم عقب،

بنات علي بن أبي طالب عم زوج علي<sup>١</sup> أم كلثوم الكبرى من  
عمر بن الخطاب رضي فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر  
وزوج زيب الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
فولدت له أولادًا وكان سائر بناته عند [١٧٠ ١٧١] ولد عقيل  
وولد عباس ما خلا أم الحسن فإنها كانت عند جمدة بن هيرة  
المخزومي،

أبو بكر الصديق رضي عتيق بن أبي قحافة وكان اسمه في الجاهلية  
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيمنا بسم أبيه وعتيق لقبه  
لحسن وجهه وعتيقه واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو  
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وتيم أخو كلاب بن مرة  
فهو في العدد إلى مرة لأن كل واحد ينتهي إلى مرة عند السابغ  
من آبائه، ذكر طيته عم كان أبيض البشرة مُشربًا حُرّة نحيف  
الجسم خفيف المارضين معروق الوجه غائر العينين نائق الجبهة

عارى الأشاجع حتى لا يمسك إزاره ويستريح عن حَوَيْنِه وكان  
 من مياسير قريش وذوى الفضل منهم والصنية فيهم مُجَبِّا في  
 قومه مألوفًا وانفق جُلَّ ماله على رسول الله صلعم، أبو أبي بكر  
 وأمه واخواته أبوه أبو قحافة أسلم يوم فتح مكة وقد كُفَّ بصره  
 وبقي الى زمن عمر ومات أبو بكر فورثه وأم أبي بكر أم الخير  
 سلمى بنت صخر ابنة عم أبي قحافة ولا يُعرف لأبي بكر أخ  
 ولكن له أختان أم فروة بنت أبي قحافة تزوجها تميم الداري  
 ثم [لَمَّا] رجع الأشعث بن قيس الى الإسلام بعد رَدِّته زوجها  
 منه أبو بكر وقرية بنت أبي قحافة كانت تحت قيس بن سعد بن  
 عبادَةَ، أسلام أبي بكر عم زعم بعض الرواة انه كان في تجارة له  
 بالشام فأخبره راهبٌ بوقت خروج النبي بمكة وأمره بالتباعد فلما  
 رجع سمع رسول الله صلعم يدعو الى الله فجاء وأسلم فلذلك  
 قال ما أحدٌ عرضت عليه الإسلام إلا وجدتُ عنده كيوَّةٌ إلا أبا  
 بكر فإنه لم يتلمع وزعم آخرون أنه رأى رؤيا وقيل هتف به  
 هاتف فلما أسلم أبو بكر دعا عشيرته وأقاربه فأسلم بُدعانَه رهطٌ  
 منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد

• Ms. اجنى; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, t. II, p. 322.

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم، ذكر ولده رضيهم  
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسماء بنت أبي  
بكر أمها سدة من بنى عامر وعبد الرحمن وعائشة أمها أم رومان  
ومحمد بن أبي بكر أمه اسماء بنت عميس وأم كلثوم أمها بنت  
زيد بن خارجة رجل من الأنصار أما عبد الله بن أبي بكر فإنه  
هلك في خلافة أبيه ولا عقب له وأما عبد الرحمن فات بمكة  
بعد وقعة الجمل وكان شهيداً وله عقب وأما محمد بن أبي بكر  
فكان ممن أعان على عثمان وبشه على بن أبي طالب والياً على  
مصر فقاتله أصحاب عمرو بن الماص وقتلوه وجعلوا جثته في حمار  
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه  
أهل الحجاز، بنات أبي بكر أما عائشة فكانت عند رسول الله  
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأما اسماء فإنها يقال لها ذات  
النطاقين وذلك أنها شقت نطاقيها وشدت به السفرة التي كانت  
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبى بكر إلى المدينة ويقال لنا  
نزلت آية الحجار ضربت يدها إلى نطاقيها فشنته نصفين [١٧٠ ١٧١]

واخترت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

١ Ms. شنت، leçon entraînée par le second شنت.

ولدت بالمدينة عيد الله<sup>١</sup> بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام وعاشت حتى عمت ومات بعد قتل ابن الزبير بربعة وأما أم كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب رضه فكرهته ونكحها طلحة ابن عبيد الله فولدت له ، وفاة أبي بكر رضه اتفقوا أنه مات ابن ثلاث وبتين سنة وكان أصغر سناً من رسول الله صلم بقدر خلافته وهو ستان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليعظان مات يوم الاثنين واختلفوا في سبب موته فقال قوم سُم فأت وقال قوم بل اغتسل في يوم بارد فحَم فأت رضه ،

عثمان بن عفان رضه عثمان والنبي صلم في المدد سواً وكان حبراً فاضلاً تقول قريش أجلك الرحمن حُب قريش عثمان وزوجه النبي صلم ابنته رقية وأم كلثوم ، ذكر حليته كان رجلاً ربعة حسن الوجه رفيق البشرة ريان الحذاً أسمر اللون عظيم اللحية بيد المنكبين وكان يشد أسنانه بالذهب ، أبو عثمان وأمّه واخواته أما عفان فإنه هالك في تجارة الشام وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة

<sup>١</sup> عيد الرحمن . Ms.

ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان أمة بت عثمان ولا يعرف لها عقب، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسلما معاً ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معان والزرقاء ونحن كالتيام إذا نادى أيها التيام هبوا فإن محمداً قد خرج فلما رجع دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأخذه الحكم بن أبي العاص وأوثقه رباطاً وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبداً فلما رآه لا يدهه تركه قال وراغته أمه وقالت والله لا ألبس لك ثياباً ولا أذوق لك طعاماً ولا شرباً حتى تدع دين محمد وتحولت إلى بيت أختها حوالة فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله، ذكر ولده رضيهم كان له من الولد الذكوران عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمغيرة وعبد الملك والوليد ومُهر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحداهن عائشة أو رابعة فأما عبد الله

٢ Ms. ودخل.

٣ Ms. وأوثقه.

٤ Ms. وتحول.



الأَكْبَرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَلْقَبُ الطَّرْفَ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ  
 الْأَصْفَرُ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ رَقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلَكَ فِي  
 عُسْرِهِ وَأَمَّا أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ أَرَصَ وَكَانَتْ أُمُّهُ حَقًّا تَحْمِلُ  
 الْحَنْفَاءَ فِي فِيهَا ثُمَّ تَقُولُ أَحَاجِيكَ مَا فِي فَنِي وَأَمَّا سَيِّدُ بْنُ  
 عَثْمَانَ فَقَتَلَهُ الرَّهَائِيُّ الَّذِينَ هَلَمُّهُمْ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ فِي حَانِطِهِ بِالْمَدِينَةِ  
 وَقَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ وَلَهُوَ  
 [٣٥ 171 ١٧] وَقُتِلَ عَثْمَانُ وَهُوَ عُلِقَ فِي حَبْلَتِهِ<sup>١</sup> وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي  
 كِتَابِنَا هَذَا بَيْنَ الْإِنْصَافِ فَبَسَطَ عِذْرًا فِيمَا اشْتَرَطْنَا مِنَ الْإِخْتِصَارِ  
 وَالْإِيجَازِ ، مَقْتَلُ عَثْمَانَ اخْتَلَفُوا فِي يَوْمِ قَتْلِهِ فَقَالَ ابْنُ اسْمِيقُ قُتِلَ  
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَقِيلَ قُتِلَ وَهُوَ  
 ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَدُفِنَ  
 بِالْبَقِيعِ ،

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
 تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ وَبِكُنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ  
 وَطَلْحَةُ الطَّلِحَاتِ لِحُبُودِهِ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِ وَأُمُّهُ الصَّبَّةُ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ ،

<sup>١</sup> Annot. marg. : كَذَا وَجَدْتُ .

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالساً في نادي قريش فتذاكروا  
 إسلام أبي بكر ومخالفته دين آبائه فانتصروا بينهم بالفتك به  
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيذاً فأثامه وأخذه جنبه وقال قم  
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والعزى قال ومن  
 اللات والعزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسبكت  
 طحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وروى الواقدي  
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمعت راهباً في صومته  
 يقول سلوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد  
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمعت  
 الناس يقولون انتهى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبي قحافة فأتيت  
 أبا بكر فأخذني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فلما خرجا من  
 عنده أخذها نوفل بن حارث وكان أشد قريش تشدّها في حبل  
 فلذلك سبى أبو بكر وطلحة القرينين ، سنّا حليته فيل  
 كان أبيض مربوعاً يضرب إلى الحمرة ضخم القدمين لا اخص لهما  
 حسن الوجه دقيق العينين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله  
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة  
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بين وأربع بنات لأمهات شتى منهم محمد بن طلحة أمه حنة بنت  
ججش وأم حنة أميمة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يقال له السجاد لكثرة صلاته وشهد الجبل مع أبيه فنهى على  
عن قتله فقتله رجل وأنشأ يقول [طويل]

ولشمت قسوام بآيات ربه      قليل الأذى فيا ترى النقي منليم  
يُنشدني حامي والرمح شاجر      فلا تلا حامي قبل التقدّم

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزی ويكنى أبا عبد  
الله وهو ابن أخى خديجة وقتل أبوه في الفجار وأمّه صفية بنت  
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقدي كان اسلام الزبير بعد  
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبياً ولا فقة ورأيت  
في بعض الأخبار أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل  
عنه يذبّه بالدخان على أن يترك دينه فلما يس منه تركه ، حلية  
الزبير قال الواقدي كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير  
[٧٠ 171 ٢٠] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طوالاً  
تخطّ يجلّاه الأرض إذا ركب وقتل سنة ست وثلاثين وهو ابن  
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين  
 ومُصَّب بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً  
 تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاه ألف ألف درهم  
 والمنتذر بن الزبير كان سيِّداً حليماً وكان يقول ما قلَّ سُنَّها قوم  
 إلَّا ذُلُّه وإذا مشى في الطريق أُطْفِيت النيرانُ والمصابيح تَهْطِئُ له  
 وعُروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقت الأكلة في  
 رِجله ففُطمت وكُوِّت ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن  
 الزبير،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن  
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه  
 حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وغير  
 فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أُحُد وأما عمير  
 فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وتوفي  
 سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين  
 سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها، اسلام سعد رضى روى  
 الواقدي عنه أنه قال أتى على يوم وأنى لثك الاسلام قال  
 وكان سبب اسلامه أنه رأى في المنام قال كأنى في ظلام فأضاء

قَرُ فَاتَبَتْهُ فَإِذَا أَنَا زَيْدٌ وَعَلَى قَدِ سَبْقَانِي إِلَيْهِ وَرَوَى فَإِذَا أَنَا  
 زَيْدٌ وَأَبِي بَكْرٌ قَالَ ثُمَّ بَلَنْتِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ  
 مُسْتَحْتَجًّا فَجِئْتُ إِلَيْهِ فَتَقَبَّلَنِي بِأَجْيَادٍ<sup>١</sup> فَلَمَلْتُ وَرَجَمْتُ إِلَى أُمِّي وَقَدْ  
 سَقَى إِلَيْهَا الْحَبْرَ فَأَجِدُهَا عَلَى بَاهَا تَصِيحُ وَتَصْرُخُ أَلَا أَعْوَانُ مِنْ  
 عَشِيرَتِي وَعَشِيرَتِي فَأَجْلِسْ فِي بَيْتٍ وَاطْبُقْ عَلَيْهِ الْبَابَ حَتَّى يَمُوتَ  
 أَوْ يَدْعِ هَذَا الدِّينَ الْمُحَدَّثَ قَالَ وَأَسَلْتُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ عَشْرِ  
 سَنَةً، حَلِيَّةٌ سَمَدٌ وَسَتْهُ قَالُوا كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا دَحْدَحًا<sup>٢</sup> غَلِيظًا ذَا  
 هَامَةٍ شَتْنٍ<sup>٣</sup> الْأَصَابِعُ جَمِدَ الشَّمْرُ وَذَهَبَ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ  
 وَاسْتَخَفُّوا فِي مُدَّةِ عَمْرِهِ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ تَأْرِيخُ إِسْلَامِهِ أَنْ يَكُونَ  
 زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سَعْدًا وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَاتَا  
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ وَرَوَوْا أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَهَّبَهَا، ذَكَرَ وَلَدَهُ مُصَئِبَ  
 ابْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ وَعَمْرُ<sup>٤</sup> بْنُ سَعْدٍ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 رَضَهُ فَقَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>٥</sup>،

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ

<sup>١</sup> Ms. أَجْنَاد; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osad*, t. II, p. 292, l. 15.

<sup>٢</sup> Ms. وَحَدَايَا; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osad*, t. II, p. 293,

l. 13.

<sup>٣</sup> Ms. شَتْن.

<sup>٤</sup> Ms. وَعَامِر.

الله بن بياح بن قرط بن عديّ ابن أعمّ عمر بن الخطاب وقال  
 نفيل ولد عمراً والخطاب قال الواقديّ كان سعيد رجلاً آدم  
 طوالاً أشمر وأسلم قبل عمر بن الخطاب وتوفي سنة إحدى  
 وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودفن في المدينة وأبوه زيد  
 ابن عمرو ومن ولده محمد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم  
 الحرة

[خفيف]

لست منا وليس خالك منا يا مُضِجَ الصلاة في الشهور

وَعَقِبُ سعيد رَضَه في الكوفة كثيرٌ،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويُكنى أبا محمد [١٧٢ ١٨٠]  
 وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة والسنة المذكورين في  
 الشورى، طية عبد الرحمن قال الواقديّ كان رجلاً طوالاً حسن  
 الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرة وقال غيره كان  
 أعين أقرى جملة الشرّ ضخم الكفّين ومات في خلافة عثمان وهو  
 ابن خمس وستين سنة لأنه ولد بعد القيل بشرّ سنين ومات  
 لسبع من سنّي عثمان وبلغ ثمن ماله ثلاثمائة وعشرين ألفاً وقُسم  
 لأربع نساء كلّ واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمد بن

عبد الرحمن وزيد وابراهيم وحيد وعثمان واليسور وابو سلمة<sup>١</sup>  
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُصَنَّب وكان شجاعاً شديداً  
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثُّرَاءُ من  
 بني أُمَيَّة الصُّرَى فقال عُمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أيها النُّسُجُ الثُّرَاءُ سَيْلًا      عَمرك الله سَكِينًا يَلْتَقِيَانِ  
 هي شَامِيَةٌ أَذَا مَا اسْتَقَلَّتْ      وسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَهْلَ<sup>٢</sup> يَمَانِ

أبو عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح هو عامر بن عبد الله بن الجُرَّاح فُنُسِبَ  
 إلى جدّه وَرُوي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَسِبُ النَّبِيَّ فَقَطَعَ رَأْسَهُ وَجَاءَ بِهِ  
 إِلَى النَّبِيِّ وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَفَتَحَ الشَّامَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ وَمَاتَ  
 بِالطَّاعُونَ فِي أَيَّامِ عُمر وَلا عَقَبَ لَهُ ، حَلَّتْهُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ  
 رَجُلًا طَوَالًا نَحِيفًا مَرُوقَ الْوَجْهِ خَفِيفَ الْمَارِضِينَ أَثَرَمَ النَّسْتَيْنِ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ انْتَرَعَ نَصْلًا مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ بِأَسْنَانِهِ  
 فَهَتَمَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ أَسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح وَعُبَيْدَةُ بن  
 الْحَارِثِ بن الْمُطَلَبِ وَعُثْمَانُ بن مَظْمُونٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِ  
 الْأَسَدِ كُلُّهُمْ مَعًا ،

<sup>١</sup> - مسلمة . Ms.

<sup>٢</sup> استقل : Corr. marg.

ذَكَرَ عمر بن الخطاب رضه وأرضاه أعلم أن عمر أخره تأخيره في  
 الاسلام وقدمته فضائله عن درجته وذلك أنه أسلم بعد إسلام  
 أربعين سوى من هاجر الى الحبشة لأنه أسلم سنة ست من  
 النبوة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو عمر بن الخطاب بن  
 نفيل بن عبد المزی بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن  
 عدی بن كعب بن لؤی بن غالب انتهى الى الشجرة التي منها  
 النبي صلّم وأبو بكر وعثمان بثانية آباءه ويكنى أبا حفص وأمه  
 حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ، إسلام عمر رضه رؤى أن  
 النبي دعا فقال اللهم أعز الإسلام بأبي<sup>١</sup> جهل بن هشام أو بمُر  
 ابن الخطاب وكان عمر رجلاً شديد الشكية لا يُرام ما وراء ظهره  
 وقد أسلمت أخته فاطمة بنت الخطاب وهي تحت سميذ بن  
 زيد بن عمرو بن نفيل وكان خباب بن الارت يتأبها ويُقرنها  
 القرآن قال فتذاكرت قريش في نأديها أمر النبي صلّم وما  
 يحدث من التفرق والالتيام فانتدب عمر له وخرج من بينهم  
 متوشحاً بسيفه وهو يريد رسول الله وقد ذُكر أنه في بيت  
 الأرقم بن الأرقم عند الصفا فلقية نعيم بن عبد الله النخعي فقال



له أين تُريد يا عمر قال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش  
فأقتله فقال له نعيم لقد غرّك نفسك أترى أن بني عبد مناف  
تاركيك تمشي على الأرض [١٧٢ ٢] وقد قتلت ابن عمهم أفلا  
ترجع الى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أخُتُكَ  
وختنك فعدل عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خُباب يُقرئهم  
القرآن ومعه صحيفة فيها سورة طه فلا أحسوا بسر غيَّبوا خُباباً  
وخبَّئوا الصحيفة فقال عمر ما هذه الوثيقة التي سَمِيتُها وأنا على  
الباب قالوا ما سَمِيتُ إلا خيراً قال بلى وإنِّي قد أخبرتُ  
أنكما صَبَوْتُمَا وطلَّسَ بِخُبَابٍ فقامت أختُه تكذِّبه عنه فأصابها  
شَجَّةٌ فديرًا لذلك وأظهرها إسلامها وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع  
ما بدا لك فازعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة  
أنظر ما فيها وكان عمر كاتباً فقامت إني أخشاك عليها فاعطاها  
عبدَ الله وميثاقه أنه يردّها فقالت إنَّكَ نجسٌ وأنه لا يمسُّها  
إلا طاهر فقام عمر فاعتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدرًا من  
السورة فأعجب به وألقى اللُّهُ في قلبه الإسلامَ فخرج إليه خُباب  
وقال يا عمر أتني لا أرجو أن يكون الله قد خصَّكَ بدعوة نبيه

قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء  
 عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجل من الصحابة فنظر من خلل  
 الباب فرجع وهو قزيع مذعور فقال هذا عمر متوشحا بسيفه فقال  
 حمزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريد خيرا بدلناه وإن كان  
 يريد شرا قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه  
 وأخذ بحجزته ثم جذبته جذبة شديدة فقال ما جاء بك يا  
 ابن الحطاب فوالله ما أراك تنتهي حتى يُنزل الله بك قارعة  
 قال جئت<sup>١</sup> لأؤمِّن بالله ورسوله فقال النبي الله أكبر<sup>٢</sup> وأسلم  
 عمر وقال كم انتم قال أربعون قال والله لا نعبد الله بعده سِرا  
 فخرج إلى الناس وأظهر الاسلام فقال ابن مسعود إن اسلام عمر  
 كان فتحا وإن هجرته كانت نصرا وإن خلافته كانت رحمة وما  
 كُنَّا نقدرُ أن نُصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر،

حلية عمر وسنه<sup>٣</sup> اختلفوا في ذلك فروى اهل الحجاز أنه كان  
 أبيض امهق<sup>٤</sup> طوالا تلوه حُمْرة وروى اهل المراق أنه كان آدم

<sup>١</sup> حيث . Ms.

<sup>٢</sup> الله واكبر . Ms.

<sup>٣</sup> وسنة . Ms.

<sup>٤</sup> امهق . Ms.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسرَيسر وهو الأضبط  
الذى يسل بكِلْتَى يديته وأنه كان أرواح<sup>١</sup> وهو الذى إذا مشى  
يتدانى عيابه وأنه كان طوَالاً حتى كآته ركب<sup>٢</sup> والاس يمشون  
واستشهد سنة ثلث وعشرين قال ابن اسحق وهو ابن خمس  
وخمسين سنة وزعم قوم أنه مات ابن ثلاث وستين سنة والله  
اعلم،،

ذكر ولده عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عمر وعاصم بن عمر  
وزيد بن عمر ومُجَبَّر بن عمر وابوشحة بن عمر أما عبد الله فإنه  
يُكنى أبا عبد الرحمن<sup>٣</sup> أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير وشهد  
المشاهد غير بذير وأحد لأنه ردَّ لصنبره وثوقى بمكة زمن الحجاج  
وهو ابن أربع وثمانين سنة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة في  
العام الذى قُتل فيه عبد الله بن الزبير ويقال أن الحجاج دسَّ  
لى رجل فسمَّ زُجَّ رُمحه ثم طعن به فى ظهر قدمه فلت وله<sup>٤</sup>  
بنون وبنات منهم عبد الله بن عبد الله بن عمر أمه صفيّة بنت  
نُعَيْد أخت المختار بن أبي عبيد وعاصم وواقد وبلال وحمزة

<sup>١</sup> اروج. Mc.

<sup>٢</sup> الرحمان. Mc.

<sup>٣</sup> Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحِباً  
له [طويل]

يلومونني في سالمٍ والسومهم      ويجلدُه بين القَيْنِ والأَنْفِ سالمُ

[F. 173 r] وأما عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكان شديد  
البطش وجرد سيفه يوم قُتل عمر واستعرض النجم بالمدينة فقتل  
الهرمزان وابنته<sup>١</sup> وأبا لؤلؤة وجُعيته رجلاً فلما صارت الخلافة إلى  
عليٍّ عمِّ أراد أن يقتص عنه فهرب إلى معاوية وقتل بصيَّتين وأما  
عاصم بن عمر بن الخطاب فولد أولاداً منهم أمُّ عاصم تزوجها  
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن  
عمر فأمه أمُّ كلثوم بنت عليٍّ عمِّ مات هو وأمُّ كلثوم في  
يومٍ واحد وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحدُّ في الشراب ومجبر  
ابن عمر مات فبولاء المشرة الذين شهد لهم النبيُّ صلعم بالجنة  
والرضا ومنهم الخلفاء القاتلون بالحقِّ والعاملون به وتُمود الآن إلى  
تقديم من قدَّمه إسلامه<sup>٢</sup>.

عُمر بن عتبة هو أبو نجيح السلمي من بني سليم روى الواقدي

<sup>١</sup> وابنتاه.

<sup>٢</sup> وأبو.

أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ تَالِكَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ رَابِعًا وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ  
كَانَ يَغِيبُ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ فَسَأَلَ حَبْرًا مِنَ الْأَحْبَارِ  
عَنْ دِينِ يَدِينُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ نَبِيًّا بِمَكَّةَ  
يَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَقَالَ مَنْ اتَّبَعَكَ  
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ أَرَادَ بِالْحُرِّ أَبَا بَكْرٍ وَبِالْعَبْدِ بِلَالًا  
فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ سَكَنَ بِالشَّامِ وَبِهَا  
تُوفِيَ،

أَبُو ذَرٍّ التِّمَّارِيُّ اسْمُهُ جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ وَيُقَالُ بَنُ جُنَادَةَ\*  
وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ خَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ رَجُلًا  
شَجَاعًا نَصَبَ فِي الطَّرِيقِ يَقْطَعُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَدَّهُ وَيُنْفِرُ عَلَى الصِّرْمَةِ  
فِي عَايَةِ الصَّبْحِ وَيَسْبِقُ عَلَى قَدَمَيْهِ الرَّائِكُ وَكَانَ يَتَأَلَّهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ ظُهُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ  
فَرَبَّهُ رَكِبُ مِنْ ضَلَّةٍ فَقَالُوا يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يَقُولُ كَمَا تَقُولُ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ هَشٍّ\* يَسْنِي الْمَقْلَ وَتَزَوَّدَهُ حَتَّى

\* Ms. ; corrigé d'après Nawawî, p. 714.

\* Ms. حنادة .

\* Ms. فُشْشَ en marge : كَذَا وجدت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd,

t. IV, 1<sup>re</sup> part., p. 164, l. 1.

قدم مكة قال فأنتهى الى النبي ﷺ وهو راقد فنبه فقال  
 انهم صباحا فقال النبي ما أقول الشعر ولكنه قرآن أقرأ<sup>١</sup> فقال  
 اقرأ فقرأ<sup>٢</sup> عليه سورة فشهد أبو ذر شهادة الحق فاسلم ورجع  
 الى بلاده فحمل يترض لميراث قريش فيقطعها ويقول والله لا أردد<sup>٣</sup>  
 عليكم شيئا ما لم تشهدوا بالحق فن أسلم رد عليه ماله ولم يشهد  
 بدرا ولا أحدا لأنه قدم المدينة بعدهما وكان مختصا بالنبي ﷺ  
 فقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء على ذى لهجة أصدق  
 من أبي ذر كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال  
 إذا بلغ البناء سيفا من المدينة ولا أظن<sup>٤</sup> أمراؤك يدعونك قال أفلا  
 اضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيفا خرج  
 الى الشام قال الناس إليه يقولون أبو ذر أبو ذر فكتب معاوية<sup>٥</sup>  
 الى عثمان ان الشام ليست لي بأرض ما دام أبو ذر فيها فكتب  
 إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أخففتني قال أقم عندى تغدو

<sup>١</sup> أقرأه Ms.

<sup>٢</sup> فقرأ Ms.

<sup>٣</sup> L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle caïfite, a ajouté

عليه السنة : sci.



أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضَهُ وَزَعِمَ أَبُو الْيَقْظَانُ<sup>١</sup> أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ  
وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ وَأَبُوهُ  
يُدْفَعُ فِيهَا وَيَحْمَدُ يَدْفَعُهُ عَنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَّصَهَا  
عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَيْنَاهُ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو أُحِيحَةَ سَمِيدَ بْنِ  
الْمَاضِ مَرِيضًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَبِنَ رَفَعَنِي اللَّهُ  
مِنْ مَضْجَعِي هَذَا لَا يَمِيدُ إِلَهٌ<sup>٢</sup> ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ خَالِدُ فَقُلْتُ  
اللَّعْنُ لَا تَرْفَعُهُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ  
أَبَا أُحِيحَةَ حَتَّى هَلَكَ وَتَمَنَّى تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ  
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَاجَرَ قَبْلَهُ  
إِلَى الْمَدِينَةِ بَسْتَةً<sup>٣</sup>،

مُضَضَّبُ بْنُ عَمِيرَ بْنِ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ فَتًى فُرِشَ جَمَازًا  
وَشَبَابًا وَيَطْرَأُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ فَجَعَلَتْ أُمُّهُ  
تَمْدَحُهُ بِأَنْوَاعِ الْمَذَابِ لِيَدَعَ دِينَهُ فَمَا تَرَكَهُ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ الشُّحُوبُ  
وَأَثَرُ فِيهِ الْجُوعُ فَهَاجَرَ إِلَى الْحَبِشَةِ وَرَجَعَ ثُمَّ بَعَثَهُ<sup>٤</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>١</sup> Ms. اليقظان.

<sup>٢</sup> Ms. كذا في الاصل : Ku marge. لا مدله.

<sup>٣</sup> Ms. بشت.



مع الأنصار الى المدينة يُسلمهم القرآن فيقال أنه أول من جمع  
بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه ثلث وأما من خاف مقام  
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي  
ما نظر إليه رسول الله ﷺ إلا دمت عيناه،،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سميج بن مخزوم من هذيل  
روى عن ابيه النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيلاً يكاد  
الجلوس يُؤاربه وهو أول من آفئ القرآن بمكة وذلك أن  
أصحاب رسول الله ﷺ قالوا إن أحدنا يشرى نفسه لله فيجهر  
بهذا القرآن حتى تُقرأ في اسماع قريش فقال عبد الله بن مسعود  
رضه أنا أفعل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع  
صوته بسورة الرحمن ثم اصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو  
الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدر وثوفي في المدينة  
سنة اثنين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد  
الرحمن وعُتْبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولبد الله أخ قال  
له عُتْبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عَوْْن بن  
[١٧٤ هـ] عبد الله بن عتبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث  
وهو الذي قال

[وافر]

وَأَذَلَّ مَا نَفَارَتْ<sup>١</sup> غَيْرَ شَيْءٍ نَفَارَفَ مَا تَقُولُ<sup>٢</sup> التَّرْجُومَةُ

وَمِنْ سَبَقِ إِسْلَامِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ وَشَهِدَ بَدْرًا حِزْمَةً  
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ رَضَهُ وَيَكْنَى أَبَا عُمَارَةَ  
وَأَبَا يَمَلَى وَاسْتَشْهَدَ بِأَحَدِ رَضَهُ قَتَلَهُ وَخَشَى غُلَامَ حَرْبِ بْنِ  
مَطْمُونٍ<sup>٣</sup> وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عِمَارَةُ مَاتَ وَلَمْ يُعَمِّمْ قَالَ الْوَاقِدِيُّ  
كَانَ حِزْمَةُ رَجُلًا قَانِصًا كَانَ يَوْمًا فِي مَصِيدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
خَرَجَ إِلَى النَّجُوعِ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِذْ تَبِعَهُ أَبُو جَهْلٍ فِي رَجُلٍ مِنْ  
سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ فَنَالُوا مِنْهُ وَأَذَوْهُ وَفَرَّ أَبُو جَهْلٍ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ  
وَوَلَّى بِرَجْلِهِ عَلَى حَاتِقِهِ فَلَمَّا زُلَّ حِزْمَةُ نَادَتْهُ امْرَأَتُهُ يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ  
رَأَيْتَ مَا نَالَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَأَقْبَلَ حِزْمَةً مُنْفَصِلًا  
حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ضَرْبِهِ بِالْقَوْسِ  
فَأَوْضَحَتْ فِي رَأْسِهِ الشَّجَّةَ وَقَالَ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
فَاصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ حِزْمَةُ حِزْمَةِ عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ،

<sup>١</sup> Ms. فَنَارَتْ.

<sup>٢</sup> Ms. قَوْل.

<sup>٣</sup> Ms. مَطْمُون.

<sup>٤</sup> Ms. ajoute : عَلَيْهِ اللَّهُ.

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة  
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول  
 الله صلعم وهو يجير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا  
 أدري بأيهما أفرحُ ففتح خير أو بقدم جعفر وقُتل بموتة رحمه  
 الله ورضي عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أما بنت  
 عيسى الحشمية بالحبشة احمد بن جعفر وعدى بن جعفر وعبد  
 الله بن جعفر وقد قال بعض الناس أنَّ اسلام جعفر أقدم من  
 اسلام حمزة وأما عقيل بن ابي طالب فأنه أُسرَ يوم بدر مع  
 العباس رضي الله عنه ثم أسلم،

ومن سبق الى الاسلام من بني عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة  
 ابن ربيعة بن عبد مناف اسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امرأته  
 سهلة بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ  
 قُرَيش وهو الذي ألب على عثمان وذلك أنه كان تكفل به فلما  
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر حارياً  
 وتسلق وظهر الطمن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عتب له،  
 ومن سبق اسلامه من الناس المُدَاد بن الأسود بن عبد المطلب

سهلة Ms.

ومن Ms.

مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة ورؤى انه  
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن  
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصُهِبَ  
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابيه  
ياسر قدم من اليمن وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سُمَيَّةُ  
فجعل بنو مخزوم يذبونهم بالرمضاء إذا حيت الظهيرة ويُرُّهم رسولُ  
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً  
وشدوا رجل سُمَيَّةَ بين بَيْرَيْنِ ووجَّهوا قُبُلها بالرماح حتى قتلوها  
بعد ياسر بزمانٍ طويلٍ وعمارٌ أعطاهم بلسانه ما طلبوا وفيه نزلت  
إلا من [٣١74٧] أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُلْمَنٌ بِالْإِيمَانِ وَقُتِلَ بَصِيْقِينَ وَمَنْ  
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ بْنِ مَالِكٍ فزعم بعض الناس أنه من النِّبَرِ  
ابن قاسطٍ وزعم آخرون أن أباه كان غلاماً عاملاً لِكِنْرَى عَلَى  
الْأُبَلَّةِ فَأَسَرَّتْهُ الرُّومُ أَعْنَى صَبِيًّا وَنَشَأَ عَنْدهُمْ ثُمَّ اشْتَرَاهُ عَبْدُ  
اللهِ بْنُ جُدْعَانَ وَبِثَّ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَزَاحاً فَكَيْفَا وَلَمَّا  
هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَهْدَى إِلَيْهِ قَمَرٌ فَوَقَعَ صُهَيْبٌ يَأْكُلُ

وبه رَمَدُ فقال النبي ﷺ أكل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أَمَضُ

بالناحية الأخرى فضحك النبي ﷺ وله عقب،،

خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ وهو من بني سَدِّ بْنِ زَيْدٍ مائةَ أَصَابِهِ سَبَى

قَبِيعَ بَكَّةَ وَأُمُّهُ كَانَتْ خَتَانَةً وَقِيلَ مُقَطَعَةُ الْبُلُورِ وَخَبَابُ مِنْ

فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَبَابٍ

قَطَعَتْهُ الْخَوَارِجُ فَبِذَلِكَ اسْتَحْلَى عَلَى عَمِّ قَتْلَهُمْ،،

الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْخَزُومِيُّ هُوَ الَّذِي آوَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي

دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عَمْرٍو

الْحَطَّابُ وَارْقَمُ مِمَّنْ هَاجَرَ وَشَهِدَ بَدْرًا،،

بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ وَأُمُّهُ حَمَامَةُ أَسْلَمَ فُجَيْلٌ مَوْلَاهُ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ

يُذَبِّهِ وَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي نِصْفِ الظَّهِيرَةِ وَيَضَعُ صَخْرَةً عَظِيمَةً عَلَى

صَدْرِهِ وَيَقُولُ لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ وَهُوَ

يَقُولُ لَأَحْدُ أَحَدُ فَرَبِهِ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا فَقَالَ إِلَى مَتَى تُذَبِّبُ هَذَا

الْمُسْكِينِ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ قَالَ نَمَّ عِنْدِي

غُلَامٌ عَلَى دِينِكَ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى فُخِذَهُ مَكَائِهِ فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ

فَأَعْتَقَهُ وَكَانَ رَجُلًا أَسْوَدَ جَهْوَرِيٍّ الصَّوْتِ وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ

أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأشعرين من الذين فأسلموا قال ابن اسحق فيما يروى<sup>١</sup> زياد بن عبد الله البكائي<sup>٢</sup> عنه أنه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين الأولين وتوفي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضياً وبلال ابن أبي بردة وكان قاضياً بالبصرة وفيه يقول ذو الرمة [طويل]

فَقُلْتُ لَصِيحِ النَّجِيِّ<sup>٣</sup> بِلَالاً

الملاّ بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن ضمار وبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعبر الملاّ إلى دارين<sup>٤</sup> فخاض البحر على فرسه وانجفع أسياف فارس وحمل من مال البحرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ألف وثمانين ألف درهم وتوفي في أيام عمر رضي الله عنه،

<sup>١</sup> م. يروى.

<sup>٢</sup> البكائي م.

<sup>٣</sup> النجى م.

<sup>٤</sup> دارا م.

عثمان بن مظعون<sup>١</sup> من بني جُحْ يَكْنَى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واخطط البصرة وأسس مسجدها ورؤى عنه أنّه قال رَأَيْتَنِي<sup>٢</sup> وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلّم وما لنا ظلم<sup>٣</sup> إلا ورق الشجر حتى قَرِئَتْ أَشْدَأُنَا فما أصبح منا اليوم أحدٌ حيّاً إلا وهو أميرٌ على مِصرَ فهو لآءُ المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين الى الإسلام والهجرة ورؤى عن قتادة أنّه قال من صَلَّى الى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين<sup>٤</sup>، وتمن تأخر إسلامه من الصحابة [١٥ 17٥ ٢٥] الثعمان بن مقرن<sup>٥</sup> أمير المسلمين يومَ نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقيل شقائق الثُعمان<sup>٦</sup>،

جرير بن عبد الله اليملي كان يُنقل<sup>١</sup> في ذِرْوَةِ البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأُمّة لجماله وكأله وَحُسْنُ فِعاله<sup>٢</sup>،

عثمان بن الماس الثقفى كان يكتب لرسول الله صلّم واستعمله

<sup>١</sup> Ms. مظعون.

<sup>٢</sup> Ms. راسني.

<sup>٣</sup> Ms. مقرون.

<sup>٤</sup> Ms. ينقل.

على الطائف وهو الذى أفتح أسياف فارس وبني تَوَجَّ ' بفارس  
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدي وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب ' وقته طلحة يوم بُرَاقَة '،،

المنيرة بن شعبة من ثقف وكان أعور من دواهي العرب ومات  
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه  
أحدث الناس عهدا برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمته في قبره  
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقال لا بل كان ذلك فثم  
ابن العباس لأنه كان أصغر القوم ومن ولد المنيرة عروة من أم  
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والمقار ' وحزة ابنا عروة بن المنيرة  
وأخو المنيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبي  
عم وهو من الساهن '،،

العباس بن عبد المطلب رضى يكنى أبا الفضل كان ولد قبل النيل

• Ms. روح.

• Corr. marg.; ms. الحساب.

• Ms. راحه.

• Ms. مقار ; cf. Nawawi, p. 573. والتقار.

• Note marginale : كذا وجدت في النسخة.



بثلاث سنين وعاش تسعاً وثلاثين سنة ثم كُفَّ بصره ومات بالمدينة  
 في زمن عثمان بن عفان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم  
 بدر فافتدى وأسلم وولد اثني عشر نقيباً قال ابو صالح ما رأينا  
 بنى أبٍ قط أبعد قبوراً من بنى العباس مات الفضل بالشام ومات  
عبيد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قثم بسرقتند،  
 عبد الله بن العباس رَضَهُ بَحْرُ هذه الأمة يكنى أبا العباس وتوفي  
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة  
 وعاش ثلثاً وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بد  
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين فضرِبَ محمد بن الحنفية فسطاًطاً  
 على قبره وروى طائر جاء حتى دخل في كنفه فقبل فيه [خفيف]

إِنَّمَا الطَّيْرُ عَلَيْهِ ذَالِ مَنَعِهِ ذَلِكَ فِينَا الْيَقِينُ وَالْبَرَهَانُ

وولدُ عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم علي بن عبد الله أبو  
 الحنفية واختلفوا في مولده فروى أنه ولد في ليلة قُتِلَ فيها عليُّ  
 ابن أبي طالب رَضَهُ وَرَوَى أَنَّهُ وَلِدَ قَلِيلَ ذَلِكَ فَخَنَكَهُ عَلَى بِيَدِهِ  
 وسماه عليّاً وقال هالك أبو الأملأك وكان سيّداً شريفاً يصلي كلَّ  
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَائِطٌ فِيهِ خَمْسَمِائَةِ

أضل زيتون فجعل يصلى كل يوم الى كل أصل ركنتين وكان  
يُسَمَّى ذا الثفتات<sup>١</sup> وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين  
لقوله ان هذا الأمر سيكون في ولدي وولد علي بن عبد الله بن  
العباس محمداً وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة  
فولد محمد بن عليّ أبا العباس السّاح وأبا جعفر المنصور من  
الحارثية وهي امرأة من بني الحارث بن كعب<sup>٢</sup>،

عمرو بن العاص الثقفي<sup>٣</sup> أبو الأبناء<sup>٤</sup> المشهورين أسلم هو وخالد بن  
الوليد [٣١٧٥ ٧٢] سنة ست من الهجرة وكان سبب إسلام عمرو  
أنه لما خرج الى الحبشة في شأن جعفر ومن هاجر معه من المسلمين  
فقال للنجاشي ادفع إليّ هؤلاء لأضرب أعناقهم فقال النجاشي  
تسألني ان أعطيك رهط نبيّ الله التاموس الأكبر الذي كان  
يأتي موسى بن عمران عمّ لتقتلهم<sup>٥</sup> فوقع في قلبه الاسلام فلما  
كان وقت إسلامه خرج قاصداً الى النبيّ صلّم فلقيه خالد بن  
الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليمان قال لقد  
استقام أمر الميم وإن الرجل لثبيّ الله فأسلم فقال عمرو والله ما

<sup>١</sup> الثفتات. Ms.

<sup>٢</sup> لم يقتلهم. Ms.

<sup>٣</sup> ابوه من. Ms.

جُثَّ إِلَّا لَدَلْكَ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ  
دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمَصْرَ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ  
وَيَقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْعِيدَ،

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ سَهْمٍ بْنِ هَمَيْصٍ بْنِ  
كُهَبٍ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْأُرْيَاقِيَّةِ وَيَضْرِبُ بِسَيْفَيْنِ وَمَاتَ  
بِمَكَّةَ وَيَقَالُ بِمَصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَمِنْ وَلَدِ  
مُحَمَّدَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبٍ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،

وَمِنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَبَدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنِ الْعِصِ بْنِ أَبِي  
الْعِصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ  
إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أُسَيْدٍ يَسُوبُ  
قَرِيشَ شَهِيدَ الْجَلِّلِ مَعَ عَائِشَةَ وَاحْتَلَتْ عُقَابُ كَفَّهُ لَنَا قُطْعَ  
وَطَرَحَتْهُ بِالْيَاسَةِ فُؤُفَ بِخَنَاقِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضَهُ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ  
وَفُجِئَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِخُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالرِّمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده  
 معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لأمروعثمان  
 عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين  
 من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيما يروى ابن اسحق وقد  
 قيل ابن اثنين وثمانين سنة،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبهده ومنهم أبو سفيان  
 ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد المزي وصفوان بن  
 أمية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن  
 هشام وعيينة بن حصن بن بدر والأقرع بن حابس والنبّاس بن  
 مِرْدَاس وجُبَيْر بن مُطْعم والزريقان وقيس بن مخزّمة،

وتمن أسلم في الوفود حُجْر بن عدى وفد على رسول الله صلّم  
 وشهد القادسية والجليل وصقّين وكان من شيعة عليّ فقتله معاوية  
 بعد ما أعطى الحسن بن عليّ الأمان لشيعة عليّ ولحُجْر خاصّة،  
 عدى بن حاتم الطائي شهد مع عليّ الجبل ومات أيام المختار بن  
 أبي عبيد وقد بلغ من السنّ مائة وعشرين سنة،

لبيد بن ربيعة العامريّ الشاعر وَقَدْ فَاسَلَمَ وَلَمْ يُثَلِّ بِعَدِ الْإِسْلَامِ

بيتاً من الشعر ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة،  
 عمرو بن معدى كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفات النبي صلعم  
 وقتل بهاوند رحمه ورضه

الأشعث بن قيس من كتدة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وزوجه  
 أبو بكر أخته أم فروة بنت أبي قحافة وابنه عبد الرحمن بن الأشعث  
 خرج على [١٧٨ هـ] الحجاج بن يوسف وخرجت القرامطة وكان  
 الأشعث أمير فافتدى بثلاثة آلاف بئر ومات سنة أربعين،

قيس بن عاصم المنقرى سيد بني تميم وفد على الرسول فأسلم  
 وقال له النبي صلعم أنت سيد أهل اليم وفيه يقول الشاعر  
 [طويل]

وما كان قيسُ مُلكه مُلكُ واحدٍ ولصقته بُنيانُ قومٍ تهتمُّ

عمرو بن الحلق أسلم في حجة الوداع وكان من شعبة على عم  
 قتله عامل معاوية بالموصل،

عبد الله بن عامر بن كرز ابن خالة عثمان بن عفان وهو الذي

افتتح عامة فارس وخراسان وكابل وأتخذ الناج والقرتين<sup>١</sup> بالمدينة  
وروى عن النبي صلعم حديثاً واحداً وهو من قُتل دون ماله فهو  
شهيد<sup>٢</sup>،

يلى بن منية<sup>٣</sup> ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية<sup>٤</sup> أمه وأسلم عام  
الفتح وجاء بإبنيه إلى النبي صلعم فقال بإبنيه على الهجرة فقال  
لا هجرة بعد الفتح<sup>٥</sup>،

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمذائن  
في خلافة عثمان وكان والياً عليها روى ابن اسحق والواقدي  
وغيرهما أنه قال كتبت ابن دهقان قرية جى من أصهان وبلغ  
من حب أبي إياي أن حبسني في البيت كما تُحبس الجارية  
واجتهدت في المجوسية حتى صرْتُ قَطِنَ بيت النار قال وأرسلني  
أبي يومئذ إلى ضيعة له فررتُ بكنيسة النصارى فدخلت إليهم  
فأعجبني صلاتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين  
أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت  
الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتلم منه حتى

<sup>١</sup> كذا في النسخة : note marg. ; الساح والعوين Ms.

<sup>٢</sup> منته Ms.

حضرته الوفاة فقلتُ الى من تُوصي بي فقال قد هلك الناس  
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فأسلق به فلما قضى نَجْهَهُ لحقْتُ  
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلتُ  
 الى من توصي بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة  
 إلا واحداً بنصيبين قال فلحقْتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة  
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تمبّد فيها سلمان قبل الاسلام قال  
 واحتضِر صاحب نصيبين فبعثنى الى رجل بمُؤدية من أرض  
 الروم قال فأتيتُه فأفقتُ عنده واكتسبتُ بُقيراتٍ وغَنِيَّاتٍ  
 فلما نزل به سلطان الموت قلتُ له يبن توصي بي قال قد ترك  
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحقِّ وأنه لقد أظَلَّ زمانٌ  
 نبى مبعوثٌ بدتِ ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض  
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل المدينة ولا  
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي رَكُوبٌ  
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادى القرى ظلموني وباعوني  
 من يهودى فكنتُ أعمل له في زَرْعِهِ ونخله فينا أنا عنده اذ قدم  
 ابنُ عمِّ له فابتاعني منه وحنى الى المدينة فوالله ما هو إلا أن  
 رأيتهَا فزفرتها وبش الله محمداً بكَّةً ولا أسمع بشيء منه فينا أنا

في رأس نخلة إذ أقبل ابن عمّ لسيدي فقال قاتل الله بني قيلة  
قد اجتمعوا على رجل بقاء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي  
فأخذتني الرؤا والانتفاض وزلت عن النخلة وجلت استقصي  
في السؤال قال فما كلني سيدي كلمة بل قال اقبل على شأنك  
ودع ما لا يمتنع قال فلما أمسيت أخذت شيئاً كان عندي  
من التمر فأتيت به النبي صلعم فقلت بلتني أنك رجل صالح  
وان لك أصحاباً غرباء ذوي حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة  
فرايتكم أحق به من غيركم [Ms. 178 v] فقال النبي صلعم كلوا  
وأسك فقلت في نفسي هذه واحدة وانصرفت فلما كان من  
الغد أخذت ما كان بقي عندي من التمر فأتيت به وقلت إني  
رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية مني فقال عمّ كلوا  
وأكل معهم فلمت أنه هو فأكبت عليه أقبلة وأبكي فقال  
ما لك فقصصت عليه القصة فأعجبه ثم قال يا سلمان كاتب  
صاحبك فكاتبته على ثلثانة نخلة أحياها بالفقر<sup>١</sup> وأربعين أوقية  
فقال رسول الله صلعم أعينوا أخاكم فاطلونوا بالنخل حتى  
اجتمعت لي ثلثانة ودية فقال يا سلمان اذهب فقير لها ثم اذني

<sup>١</sup> - أحياها بالفقر. Ms.



فَقُرْتُ ثُمَّ آذَنْتُهُ<sup>١</sup> فَجَاءَ فَوَضَعَهَا بِيَدِهِ فَوَاللَّهِ مَا مَأَتْ مِنْهَا وَدِيَّةُ  
وَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي مَالٌ فَأَعْطَانِي مِنْهُ فَقَالَ أَذْكَابَكَ فَأَذَيْتُ<sup>٢</sup>  
وَعَتَقْتُ وَفَاتَنِي بَدْرٌ وَأَحَدٌ لَشَغْلَى بَرَقَى وَشَهِدْتُ الْخُنْدَقَ وَزَعَمَ  
قَوْمٌ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَاشَ مِائَتِي سَنَةً وَنِيفًا وَسَامَ الْيَهُودِيَّةَ وَالْمَجُوسِيَّةَ  
وَالنَّصْرَانِيَّةَ<sup>٣</sup>،

إِسْلَامَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ  
فَأَسْلَمَ<sup>٤</sup> وَاخْتَفَقُوا فِي اسْمِهِ فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو  
وَقَالَ غَيْرُهُ عَبْدُ شَمْسٍ وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ وَيُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ  
وَلَيْبَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَرَّةٍ صَغِيرَةٍ كَانَ يَلْبَسُ بِهَا فَاسْتَمْلَهُ مَرْوَانُ بْنُ  
الْحَكَمِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ يَقُولُ<sup>٥</sup> نَشَأْتُ يَتِيمًا  
وَهَاجَرْتُ مُسْكِينًا وَكُنْتُ لِشَرِّ بْنِ غَزْوَانَ أَحْيَرًا بَطْلَامَ بَطْنِي وَعَقَبَةُ  
رَجُلِي فَكُنْتُ أَخْدَمَ إِذَا زُلُّوا وَأَحْدُو إِذَا رَكَبُوا فَرَوَّحْنِيهَا<sup>٦</sup> اللَّهُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْإِسْلَامَ قَوْلًا وَجَمَلَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِمَامًا،

<sup>١</sup> آذنته . Ms.

<sup>٢</sup> فأسلموا . Ms.

<sup>٣</sup> قال . Ms.

<sup>٤</sup> كذا في الأصل : En marge .

ذكر من أسلم من الأنصار رضهم<sup>١</sup> اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة  
 أسلم عند العقبة بنى وقطبة بن عامر ومعاذ بن عفرأ وعوف  
 ابن عفرأ<sup>٢</sup> وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله هؤلاء الستة ثم أسلم  
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم ابو الهيثم بن التيهان وأبو عبد  
 الرحمن بن ثعلبة [وإذ كوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعويم  
 ابن سعدة<sup>٣</sup> وعُبادَة بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعون  
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن معرود فأسلم وبث النبي صلعم معهم  
 مُصَنَّب بن عُمر وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه  
 بالمدينة سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضَير ونشأ الإسلام بالمدينة  
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وباع على النُصرة  
 وهو دأس النقباء وكان يقول في الجاهلية بالتوحيد فلما قدم  
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلا قليلًا حتى مات فأوصى بيئاته إلى  
 النبي صلعم فكان في حجرة حتى أدركن وزوجهن قال الواقدي  
 خط نبيط بن جابر الفازعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول  
 الله صلعم وجزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا اتيناكم اتيناكم

<sup>١</sup> رضى الله عنها Ms.

<sup>٢</sup> ابن أبي ساعدة Ms.

<sup>٣</sup> عامر Ms.

فحبونا نحييكم ولو [لا] الحنطة السمرآ لم تسن عذاركم ولولا الذهب  
الاحمر لم تحلل بواديكم،

سعد بن عبادة سيد الخزرج كان يستي الكامل في الجاهلية لأنه  
كان يُحسن الكتابة والرمي والقوم وهو الذي تلکأ عن يمينه  
ابي بكر واعتزل في سقيفة بني ساعدة وقال منا أمير ومنكم أمير  
ثم خرج الى الشام [١٥ 177] ومات بها في خلافة عثمان بن  
عفان رضه ويقال نهش الحية ومن ولده قيس بن سعد بن عبادة  
الداهي الشجاع القطين وهو من شيعة علي عم وكان لقبني صلعم  
بنزلة الشرطي يهابه الناس ما لا يهابون غيره وكان صاحب راية  
الأنصار يوم بدر،

سعد بن مَعاذ أصابه يوم الحندق نثابة فقطعت منه الأكل فلما  
قضى في بني قريظة بقتل الرجال وسبي النساء انفجر عليه وانبعث  
حتى مات وقال صلعم لقد اهتر الرش لموت سعد،  
عبادة بن الصامت عقي بدرى أحدي مات بالرملة زمن معاوية

١ Ms. تكي.

٢ Ms. قرطة.

٣ وجدت في النسخة هكذا : Correction marginale avec annotation :

٤ Ms. ٢ بدر واحد :

جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب العقبة  
 وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من  
 الصحابة في قول بعضهم،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى الواقدي  
 أن زيد بن ثابت قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن إحدى  
 عشر سنة وأول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصعة مثرودة  
 خبزاً وسنناً ولبناً بشتها أمي فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فعلمه في  
 بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية  
 ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كائناً  
 بنيت سبعين درجة لي قد أكملتها فات بالمدينة،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المذر كان يكتب في الجاهلية  
 والاسلام وثق في خلافة عثمان فصلى عليه وقيل اليوم مات سيد  
 المسلمين،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو  
 يقول

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكل يوم في سلاحي صيد

وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة  
عثمان بالمدينة،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حمزة قال أنس قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين  
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو  
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمض حتى رأى  
من صلبه مائة ذكر،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم بياحه  
فتزل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوتته ومات بأرض الروم  
غازياً مع يزيد بن معاوية أشقى الأشقياء فدفن في أصل سور  
القسطنطينية فالروم إذا قحطوا كشفوا عن قبره فيطروا وله  
عقب،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً،  
مُعاذ بن جبل الحزرجي شهيد بدناً ومات بالشام في طاعون عواس  
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن  
رواحة كان أخاً له في الجاهلية [١٧٧ هـ] وكان لمعاذ بن جبل صنم  
فأتى عبد الله منزلاً مُساوياً ومُعاداً غائباً ففقد صنمه فلذا فلما رجع

عذ وجد امرأته نبي فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن  
رواحه بإلهيه فتكره له في نفسه وقال لو كان عند هذا طائر  
لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول  
الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب مماذ أحد،

عبد الله بن سلام اسمه الحسين وسماه رسول الله صلى الله عليه  
وهو من شيعة عثمان بن عفان روى عنه أنه قال كان أبي يدرسني  
التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلى الله عليه فقال لي إن كان من بني  
اسرائيل فأتيناه وإن كان من العرب فلا تتبعه قال عبد الله فلما  
نظرت الى وجه رسول الله صلى الله عليه علمت أنه ليس بوجه كذاب  
فجاء وسأل النبي عن ثلاثة أشياء عن أول نزل أهل الجنة وعن  
السواد في وجه القمر وعن آية الشبه من أين هو فقال النبي  
صلعم أما نزل أهل الجنة فلام ونون وأما السواد الذي في القمر  
فأنها كانتا شمسين ففاه الله عز وجل أما آية الشبه فأى النطفتين  
سبق إلى الرحم فالولد شيء به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول  
الله إن اليهود قوم خبث بهت وإن علموا بإسلامي بهتوني عندك  
فدعا رسول الله صلعم أحبار يهود وغيب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيّدنا وخيرنا وعالمنا قال فإبّان أسلم  
 تُسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام  
 فخرج وقال أشهدُكم الله اترفون كذا وكذا يُقرّهم بأموير  
 فقالوا قد ذهب عقلك،،

حُسان بن ثابت الأنصاريّ شاعرٌ وأبوه شاعر وابنُ حُسان عبد  
 الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سَعْدُ شاعر وانقرض ولده وكان  
 حُسان يضرب بِمَذَبَةٍ لانه رَوْنَةُ أَنْفِهِ وِطَاش مائة وعشرين  
 سنة ستين في الجاهليّة وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قطُ  
 من جُنْته،،

سهل بن حُنيف الأنصاريّ وهو الذي لما قدم النبيّ صلّم المدينة  
 أمره أن يكثر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة  
 عليّ عمّ ومات بالكوفة وصلى عليّ عليه وكبر سَتّاً أو خَمْساً وأخوه  
 عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهلُ بهته عمر رضه على  
 العراق فصمها وجعل الخراج عليه،،

خَوَات بن جُبَيْر صاحب ذات النخَيْنِ الخُزرجي وأخوه عبد الله  
 ابن جُبَيْر أمير الرُّمّة يوم أُحُد وقال النبيّ صلّم لخَوَاتٍ ما فعل  
 بَيْرُكُ الشاردُ قال ما شرد منذ أَسَلْتُ،،

محمد بن مسلمة الأنصاري قاتل كعب بن الأشرف وأخذ سيفاً  
من خشب به وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئاً من  
حروب الفتن إلى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست  
وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أن هذا من صناعة  
أصحاب الحديث وإن استيفاء عددهم غير ممكن وإنما أتينا بما  
أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام  
الخلفاء وحوادث الفتن إلى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره  
[١٧٨ هـ] وإلا لذهب بها ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج  
عن القصد الذي أردناه من الإيضاح والابحاز فليعرف الناظر  
مرادنا في سوق هذه الأسامي والله الموفق والنمين ويتبع هذا  
الفصل اختلاف أهل الإسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وأرائهم  
ليبين بده تاريخ الخلفاء من الصحابة وأيام بني أمية وولد العباس  
ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال إن شاء الله تعالى،



## الفصل التاسع عشر

### في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثُمَّ هَلَمْ جَرَأَ الى يومنا هذا ولا يُدْرَى ما هو كائنُ بعدُ، ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفَّار على اختلاف ما بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلّا بقايا متفرقين بقيت منهم بقية من الذين 'يسكونها وأفراد يدكوا' ما هم فيه من الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً ففهم من لم يُحترم حتى ادرك ما طلب مثل ابو الهيثم بن 'التيهان وأسمد بن زُرارة وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي. وأبي قيس صرمة بن أبي أئس' ومنهم

• الذين. Ms.

• يدكوا. Ms.

• ابن. Ms.

• وابن. Ms.

• أئس. Ms.

من مات على هُدًى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وفدقة بن نوفل  
وقس<sup>١</sup> بن ساعدة وبجيرا وأرباب<sup>٢</sup> وعداس سيموا مثاقيا ينادى قبل  
مبعث النبي صلّ الله خير أهل الأرض أرباب<sup>٣</sup> وبجيرا الراهب وآخر لم  
يأت بعد بني النبي صلّم ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه  
الشقاوة فارتكس وحاد إلى الضلالة مثل أبي عامر الراهب وأبي  
حنظلة الثقفي وأمية بن أبي الصلت الثقفي ولكل واحد قصة  
نذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله صلّ  
ودعا الخلق إلى الله آمن من أجابه وكفر من ردّه وصاروا فرقتين  
مؤمن<sup>٤</sup> وكافر<sup>٥</sup> ثم لما خرج إلى المدينة حسده قوم فاففقوه فاعطروا  
الإسلام وأسرّوا الكفر فصار الناس ثلث فرقي كافر ومؤمن ومناقب  
وارتد قوم في عهد النبي صلّم مثل عبد الله بن أبي سرح القرشي<sup>٦</sup>  
ومقيس بن صباة النهري وكعب<sup>٧</sup> بن الأشرف وأدعى قوم النبوة  
مثل مسيلة الكذاب والأسود العنسي<sup>٨</sup> هذا ما كان في عهد

<sup>١</sup> وقيس.

<sup>٢</sup> رباب.

<sup>٣</sup> عبد الله السرج.

<sup>٤</sup> وطعمة.

<sup>٥</sup> الجبسى.

النبي صلّم وكلّه باقى الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما  
قُبض النبي صلّم اختلفوا فى الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار  
ثم رجعوا الى قول أبى بكر رضه ان الأئمة من قريش إلا سعد  
ابن عباد فأنه قال والله لا أباع قُرَشِيًّا أبداً وبقي ذلك  
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُجيز الإمامة من أفناء الناس  
ومنهم من يقصرها على قريش ثم اختلف فى شأن  
الردة فرأى أبى بكر رضه جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف  
ذلك ثم رجع أكثرهم الى قول أبى بكر وبقي الخلاف فإن من  
الناس من يقول كان قتلهم خطأ ثم اختلف الثالث زمن عثمان  
رضه أعاته قوم وقصد عن نصرته قوم ورأوا قتله حقاً فهذا  
الخلاف باقى ومن الثمانية من يُفضلونه على أبى بكر وعمر ثم  
الخلاف [١٧٨ ٧٥] الرابع وقع فى خروج طلحة والزبير وعائشة وأم  
حبيبة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير\* وكعب بن عجرة وأبو  
سميد الخدرى ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمر بن  
الناصر فى بيعة على عم وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

\* قرأشيا. Ms.

\* البشير. ms. Corr. marg.;

انقضى أمر الجبل وقتل طلحة والزبير بن العوام بإيموه كلهم إلا  
ساوية وعمر كان من أمرهم ما كان،

ذكر فرق الشيعة منهم الثالية، والنراية، والكرنية، والوندية،  
 والنصورية، والريسة، والزيدية، واليعفورية، والشنطية<sup>١</sup>،  
 والسراجية، والكيسانية، والباينية، والقحطية، والحطابية،  
 والجفريّة، واليائية، والقطبية، والطيارية، والحلاجية،  
 والمختارية، والحشية، والكاملية، والواقفية، والنسليّة،  
 ومنهم الباطنية، والاسماعيلية، والقرامطة، والشراحية، والكاغذية،  
 والرمية، والمبيضة، والكيالية، ويجمعهم كلهم الزيدية والامامية  
 ولقّبهم الدموم الراضة،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أنّ الشيعة أتوا في حياة علي  
 ابن ابي طالب ثلث فرق فرقة علي جملة أمرها في الاختصاص  
 به والموالاة له مثل عمّار بن ياسر وسلمان والمقداد وجابر وأبي  
 ذر الثفاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد  
 الله البجليّ وحجة بن خليفة وظُرّأتهم من الصحابة الذين لا يُظنّ  
 بهم غير الحق ولا نجد الظنّ<sup>٢</sup> فيهم موضعاً وفرقة تناهوا قليلاً

<sup>١</sup> Ms. السنية ; voir ci-après.

<sup>٢</sup> Ms. الظن.

في أمر عثمان وعقيل الى الشيخين رضوان الله عليهم بعض الميل  
مثل عمرو بن الحنق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وقد  
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ينجيب<sup>١</sup> الوليد بن  
عُتْبَةَ [طويل]

وكن ولي الأمر بعد محمد علي وفي سلك الواطن صاحبة

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضيهم  
وفرقته تفلوعلوا شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد  
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعل<sup>٢</sup> أنت إله العالمين أنت  
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستظلم على ذلك من  
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون  
الآن صحح لنا أنك إله إذ لا يُدب بالنار إلا رب النار وزعم  
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تقسم النار وإنما صارت عليهم برداً  
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عم وعند ذلك قال رضى [رجز]

إلى إذا رأيت أمراً منكراً أجيبت غداً ودمرت قنبرا

فلما استشهد على رضوان الله عليه افتقرت الشيعة فقالت فرقة

<sup>١</sup> ينجيب Ms.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي <sup>ص</sup> علي ثم الحسن ثم الحسين ثم  
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد  
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن] محمد  
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور  
 المعروف بالحلّاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق  
 الأئمة نسق الأهلّة [٢٠ 179 هـ] إن عِدّة الشهور عند الله اثنا  
 عشر شهراً وفيه أنشئت لبعضهم [كامل]

أدينُ بدين المصطفى ووصيه	والطاهرين <sup>١</sup> وسيد العباد
ومحمد ومجهر بن محمد	وسَيِّد مَبْعُوثٍ <sup>٢</sup> بشطّ الوادي
وعلي الرضّى ثم محمد وعلي	المعصوم ثم الهادي
حسن وأكرم بعده بامامنا <sup>٣</sup>	بالقائم المستور لليعاد

وأنشئت أيضاً [دمل]

أنا مولى لتبى ثمّ الهادي علي وثاني بعد سبطيه ومستور خفي  
 فهؤلاء جُلُ الإمامية يقولون بالاثثة الاثني عشر وأنّ الأمة كبرت

<sup>١</sup> والطاهرين. Ms.

<sup>٢</sup> مَبْعُوثٍ. Ms.

<sup>٣</sup> بامانا. Ms.

كلهم برء على عم إلا سة نفر سلمان والمقداد وجابر وأبو ذر  
 التفارى وعمار وعبد الله بن عمر وأن علياً يعلم كل ما يحتاج<sup>\*</sup>  
 الناس إليه وكذلك هؤلاء الأئمة وكلهم معصومون لا يجوز عليهم  
 السهو والخطأ والغلط وفيه يقول الشاعر الناش [دجز]

أحاط بالعلم ولا يصلح أن يؤس امرأ من يعلم لم يحط

ويرون أن الدار دار كُفْر حتى لو رمى رام في جامع من جوامع  
 المسلمين لم يقع على مسلم وأن سكوتهم للتقية والمداواة وينظرون  
 خروج الثاني عشر فيخرجون على الأئمة بالسيف والسبى ويتأولون  
قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن  
آمنت من قبل إنما هو قيام المهدي ولهم في ذلك أشعار كثيرة  
 وأسطار بعيدة فنها قول دجيل [طويل]

فلولا الذى زجوه فى اليوم أو غر      تقطع نفسى إثرهم حرقا  
 خروج لإمام لا محالة خارج      يقوم على اسم الله البركات  
 فإن قرب الرحمن من ذلك متى      وآخر من عمرى ووقت وفاتى  
 شئت ولم أترك لنفسى ربيبة      ودويت منهم منصلى وقفاتى

\* Ms. يحتاج.

\* Mot ajouté dans l'interligne.

ومنهم القطيعة قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا  
 لعلّى بن موسى فستوا القطيعة ومنهم الواقفية وقفوا عند موت  
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يئْتْ وهو القائم ومنهم الكربيّة  
 اصحاب ابن كرتب الضرير زعم أنّ الإمام بعد عليّ الحسن ثمّ محمد  
 ابن الحنفية وأنّ محمداً لم يئْتْ ولا يموت حتّى يملأ الأرض عدلاً  
 كما ملئت جوراً واحتجّ بالخبر لولم يبق من الدنيا إلا عصر لبث  
 الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً كما  
 ملئت جوراً قالوا وهو مقيم يجبل رضوى بنى أسد قالوا ونمّ  
 بخبر ' شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشا ومنهم  
 من يقول أنّ للأسد عقوبة لركوبه الى عبد الملك بن مروان  
 وفيه يقول الشاعر

[وافر]

أَلْأَقْلُ لِلْإِمَامِ كَدُّكَ نَفْسِي      أَطَلَّتْ بِذَلِكَ الْجِبِلَ تَشَامَا  
 [١٧٩ ٢٠] أَضْرَ بِشَرِّ رَأَا آلَ مَنَا      وَسَوَّكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا  
 وَعَادَا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا      مَقَامَكَ عِنْدَهُمْ سَبْعِينَ مَامَا  
 وَقَالُوا وَالْمَقَالُ لَهُمْ حَرِيضٌ      أَتُرْجِمُونَ أَمْرَ أَلْفَى الْحَامَا  
 وَمَا ذَاكَ أَتَيْنَ حَوْلَةَ طَعْمَ مَوْنُو      وَلَا وَارِثَ لَهُ أَزْضَ عِظَامَا  
 لَقَدْ أَمْسَى وَضَلَّ بِشَبِّ دَضْوَى      ثَوَاجِهُ لِلْمَلَاكَةِ السَّكَامَا

كذا في الاصل : annotation marginale : م محو Ma .



وَأَمَّا السَّارِجَةُ فَهِيَ أَصْحَابُ حَسَنِ السَّرَاجِ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْنَ  
 الْخَنْفِيَّةِ مَيِّتٌ بِجِبَالِ رَضْوَى وَأَنَّهُ يُبَثُّ إِذَا بُثَّ الْخَلْقُ وَيَمْلَأُ  
 الْأَرْضَ عَدْلًا حِينَئِذٍ بِالرَّجَّةِ وَأَمَّا التَّائُوسِيَّةُ فَأَصْحَابُ ابْنِ تَائُوسٍ  
 الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُونَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمُتْ وَلَا يَمُوتُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ  
 وَأَمَّا السَّبَائِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَقَالُ لَهُمُ الطَّيَّارَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَأَمَّا  
 مَوْتُهُمْ طَيْرَانُ نَفْسِهِمْ فِي النَّفْسِ وَأَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَمُتْ وَأَنَّهُ فِي السَّحَابِ  
 وَإِذَا سَمِعُوا صَوْتَ الرَّجْدِ قَالُوا غَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَّأٍ  
 لِلَّذِي جَاءَ يَنْبَغِي عَلِيًّا لَوْ جِئْتَنَا بِدِمَاغِهِ فِي صُرَّةٍ لَعَلَّمْنَا أَنَّهُ لَا  
 يَمُوتُ حَتَّى يَسُوقَ الرَّبُّ بِعَصَاهُ وَمِنَ الطَّيَّارَةِ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ  
 رُوحَ الْقُدُّوسِ كَانَتْ فِي النَّبِيِّ كَمَا كَانَتْ فِي عِيسَى ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى  
 عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَذَلِكَ فِي الْأَنْثَةِ وَعَامَّةٍ  
 هَوْلَاءُ يَقُولُونَ بِالتَّنَاسُخِ وَالرَّجَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَنْثَةَ أَنْوَارُ  
 مِنْ نُورِ اللَّهِ تَالِي وَأَبَاضٌ مِنْ أَبَاضِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلَّاجِيَّةِ  
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ الصُّوفِيُّ لِنَفْسِهِ

سَكَادُوا يَسْكُونُونَ \* \* \* لَوْلَا دَبُوبِيَّةُ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْكُنْ  
 فِيهَا لَهَا أَعْيُنًا بِالنَّيْبِ نَاطِلَةٌ لَيْسَتْ كَأَعْيُنِ ذَاتِ اللَّاقِ وَالْجَفْنِ

١ كَذَا كَانَ مَتْرُوكًا فِي الْأَصْلِ : Lacune dans le ms.; note marginale :

أنوارٌ تُنسى لما بالله متَّصلٌ      كما يشاء بلا وهم ولا فطن  
هم الأظلمة والأشباح إن يُشرا      لا ظلَّ كالظل من فده ومن سكن

فأما الغُيرية فأصحاب المُغيرة بن سعيد اثبتوا له النبوة وزعموا أن  
محمد بن الحنفية لو شاء أحيَا الخلق حتى عادًا وعمودًا فأخذه  
خالد بن عبد الله فقتله وصلبه وأما البيانبة فإنهم أقرؤا بنبوة  
بيان وهو رجلٌ من سواد الكوفة تأول قول الله عز وجل هذا  
بيانٌ للناس أنه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن  
عبد الله القسري وفيها قول الشاعر

طال التجاوزُ عن بيانٍ واقفاً      وعن المغيرة عند مرج العاشر  
يأيتُه قد شال جذعاً فخلجاً      بأبي حنيفة وأبن قيس الماصر

وأما الزينة فأصحابُ زئج الحائك أقرؤا بنبوته وزعموا أنهم  
كلهم أنبياء يُوحى الله إليهم واحتجوا بقوله تعالى وما كان للنفس  
أن تموت إلا بإذن الله يعني يُوحى الله وزعموا أنهم لا يموتون  
ولكنهم يرفعون إلى الملكوت [p 180] وادَّعوا رؤية موتاهم كما  
يدَّعي الهنود وزعم زئج أنه صعد إلى السماء وأن الله مسح على  
رأسه ومج في فيه وأن الحكمة تنبت في صدره كما تنبت

الكثرة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على يمين الرب جلّ  
جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان  
يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب  
ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية  
إليه بالبصرة وأما الخطائية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة  
بالزور على من خالفهم بالديار والأموال ومن هاهنا لم يحز الفقهاء  
شهادة الخطائية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكوفي  
يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كفافاً من السماء  
ساقطاً وأما الثرائية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي ص من التراب  
بالتراب فليط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة  
الروندی ويقال هم المريضة زعموا أن الإمام بعد النبي ص  
العبّاس عم ثم بنوه لأن المم أولى من ابن المم ونبت فرقة  
منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجعلوا يطوفون  
بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالفهم ورازمهم وأن روح آدم صار  
في عثمان ابن أبي شيبة<sup>١</sup> وأن جبريل هو الهيم بن معاوية فأخذ  
المنصور جماعة منهم وجسمهم فنقيم الباقون واسترضوا الناس

<sup>١</sup> ثعلب.

يعرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومقت طائفة<sup>١</sup>  
منهم الى حلب واستنقوا ذوى العقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة  
الملائكة وخطبوا الحريير على مثال الاخنجة وغرزوا فيه الريش  
وسيدوا تلاً عظيماً بحلب وطادوا منه فتكثروا وهلكوا وأما  
النجبية فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على  
صورة إنسان يهلك كل شئ إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن  
الدنيا لا تفتنى واستحلوا الميتة<sup>٢</sup> والحمر وزعموا أنها أسماء رجال كره  
الله ولايتهم ينون أبا بكر وعمر وعثمان وأما المشامية فانهم أصحاب  
هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً  
يتلألأ على صورة المصباح وهو من متكلميهم وشطارهم ومنهم  
الشیطانية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام  
ومنهم الجفرية أجبروا القول بأن جفر هو الله وأنه ليس بالذى  
يرى ولكنه يشبه الناس بهذه الصورة الذمية<sup>٣</sup> النجيمة للاستئناس  
وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة  
أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

١. المنة. Ms.

٢. النجيمة. Ms.

غير مرة وأما الزيدية فإنهم أضاف منهم الجارودية أصحاب  
سليمان بن جرير الجارود قالوا أن النبي نص على علي بالوصف  
لا بالنشيه<sup>١</sup> ثم الحسن ثم الحسين فكل من خرج من هذين  
الطنين شاهراً سيفه عالماً بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم  
الجريرية أصحاب سليمان بن جرير الرقي قالوا كانت الإمامة لعلي  
وأن يمة أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان  
الكفر والفسق ولكن من حارب علياً فهو كافر وأما الزيدية  
يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأن علياً سلم ذلك  
إليهما [١٨٠ ٧٥] ووقعوا في عثمان وأما الروندية<sup>٢</sup> فإنهم قوم  
يقولون أن الأئمة كفرت بدفع علي وأما الحشبية فإنهم أصحاب  
إبراهيم بن مالك الأشتر قتلوا عبيد الله بن زياد وكان عامة  
سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأضاف وفرق  
واسمآؤهم مختلفة لدعوة كل ناجم منهم إلى نفسه وعانهم يظهرون  
الإمامة ويدعون للقرآن تأويلاً باطلاً ومن أراد الظهور على وهن  
مذهبهم وخطأ دعواهم فليظر في كتبهم فإنه يجد الوقت الذي

<sup>١</sup> Ms. الحشبية.

<sup>٢</sup> كذا كان في الاصل : Annotation marginale :

ضربوه لخروج ملتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة  
وللسلمين عليهم مسخفٌ بجوابهم لأن عقائد الناس إما كفر وإيا  
إيمان وهم يريدون أن يتخذوا بين ذلك سيلاً فأى أمرىء يحجز  
عن تأويل ما غيره عن ظاهره الى ما أحب وأراد وما بلغ أحدٌ  
منهم ما بلغ ابن رزام فإتاه أظهر عورتهم وملاً جلودهم مساءةً  
وعياً ويذكر قومٌ أن بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مُسلم فإن  
الحرُميّة احتالوا في إزالة الملك الى العجم فوهوا هذه النحلة  
وزينوها للجهال ودَعَوْا إليها في السرِّ وبحصول أمرهم التلطيل  
والإلحاد وأما اليعفورِيَّة والشمطِيَّة والاقطِيَّة فأصنافٌ منسوبون  
الى يعفور والاشمط والاقط،<sup>١</sup>

ذكر فِرَق الخوارج منهم الأزارقة، والنجدات<sup>٢</sup>، والراسية<sup>٣</sup>،  
والاباضية، والقطوية، والمبھوتية، والميفرية، والمجرية،  
والكوزية، والادانة<sup>٤</sup>، واليهسية، والحازمية، والحلفية،

<sup>١</sup> الحرُميّة. Ms.

<sup>٢</sup> والمحداب. Ms.

<sup>٣</sup> والراسه. Ms.

<sup>٤</sup> والادامة. Ms.

والأخسية، والمبدئية، والصلئية، والخبرية، والمكرمية،  
والبدعية، والياية، والتلوية<sup>١</sup> ويجمعهم كلهم اسم الخوارج  
والشراة والحرورية والحكيمة ولقهم المذموم المارقة وأصل  
مذهبهم إكفار على بن أبي طالب رضه والتبرؤ من عثمان بن  
عقان رضه في الست سنين<sup>٢</sup> والتكفير بالذنب والخروج على  
الإمام الجائر،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدري أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم قسماً فجاء ذو الخوصرة حرقوس بن  
زهير التميمي فقال ما عدلت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب  
عنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرن القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون  
من الدين كما يرق السهم من الرمية يؤمهم رجل أسود له ثدي  
كثدي المرأة ويروى وفيهم ثل ومنهم من يلزك في الصدقات<sup>٣</sup>  
فان أعطوا منها رضوا الآية وروى عن أبي سعيد أنه قال أشهد

<sup>١</sup> Ms. والتلوية.

كذا وجدت ولما اظن صوابه في ستة سن.

<sup>٢</sup> Ms. بالصدقات.

أَتَى سَمْعُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ  
جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّمَتِ وَكَانَ يَدُؤُا أَمْرَهُمْ حِينَ حَكَّمَ عَلَى الْحَكَمَيْنِ  
بِصَيِّقَيْنِ فَتَادَتِ الْحَوَارِجُ لِاحْكُمْ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ عَلَى إِلَى الْكُوفَةِ  
اعْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكُوَاةِ وَشَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>١</sup> فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا  
وَيَقَالُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَتَزَلُّوا حَرُورًا قَرْيَةً مِنَ السَّوَادِ وَبِهَا سُمُو  
الْحُرُورِ فَبَعَثَ عَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ [١٨١ ١٨٠]<sup>٢</sup>  
وَنَظَرَهُمْ بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَكَّمَ فِي فِدْيَةِ أَرْبِ ذَوِي عَدْلٍ  
فَمَا يَضُرُّ إِنْ حَكَّمَ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكُوَاةِ فِي  
الْفَتَى رَجُلٌ وَجَبَى الْبَاقُونَ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ<sup>٣</sup> الرَّاسِبِيَّ  
ثُمَّ سَمُّوا الرَّاسِبِيَّةَ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلَى عَمَّ دَعُوهُمْ  
حَتَّى أَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ فَرَوْا بِالْمَدَائِنِ وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ بْنُ الْأَرْتِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُمْ بِمَحْدِثٍ فِي الْفِتَنِ يُوجِبُ الْقَمُودَ عَنْ  
الْحَرْبِ وَإِنْ يَكُونُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ وَلَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ  
الْقَاتِلُ فَتَاوَلُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَدِينُ بِتَخْطِئَتِهِمْ فِي الْحَرْجِ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا

<sup>١</sup> ذُي.

<sup>٢</sup> وَلَهَب.



عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولداتاً فخرج عليّ إليهم وقال ادفعوا  
إلينا قَتْلَةَ إِخْوَانِنَا وَنَحْنُ نَأْكُوكُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَثَارُوا بِهِ فَتَبَيَّأَ عَلِيٌّ<sup>١</sup>  
لِقَتَالِهِمْ وَدَعَا الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ فَكَتَلَهُمْ بِالنُّهْرَانِ وَلَمْ يُخْطِئِ السِّيفُ  
مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَكَانَ الْمَخْدَجُ ذُو الثَّدْيَةِ قَدْ دَخَلَ تَحْتَ الْقَنْطَرَةِ  
وَالنَّاطِقُ بِسَقْفِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ اطْلُبُوهُ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
فَحَمَمْتُ الْبَغْلَةَ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ تَحْتَ الْقَنْطَرَةِ فَأَخْرَجَ وَكُتِلَ  
وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَبْلَ الْقِتَالِ وَخَرَجَ سَعْرُ بْنُ فَدَكِي إِلَى  
الْبَصْرَةِ وَمرَّ أَبُو مَرْيَمَ السَّعْدِيُّ إِلَى شَهْرَزُورَ وَمرَّ فُرُوقُ بْنُ نُوْفَلٍ  
إِلَى بَنْدِيِّيْنِ<sup>٢</sup> وَهُوَ يَقُولُ وَمَنْ هَاهُنَا ثَبَتَ مَذْهَبَ الْحَوَارِجِ فِي  
الْأَرْضِ . [وَأَفَر]

كَرِهْنَا أَنْ نُرِيقَ دِمَاءَ حَرَامًا      وَهِيَ هَاتِ الْحَرَامُ مِنَ الْحَلَالِ  
وَقُلْنَا فِي الْبَيْتِ \* \* \* بِقَوْلِهِ      مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ قِيلٍ وَقَالٍ  
نَقَاتِلُ مَنْ يَنَاقِلُنَا وَنُضِي      يُعَكِّمُ اللَّهُ لَا حُكْمَ الرِّجَالِ  
وَفَارَقْنَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا      فَا مِنْ رَجَعٍ إِحْدَى<sup>٣</sup> الْيَالِ  
نَحْكُمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَمْرًا      وَذَلِكَ الْأَشْعَرِيُّ أَنَا الضَّلَالِ

<sup>١</sup> مذهبهم .

<sup>٢</sup> أخرى : Correction marginale .

وممنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبرائة  
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهية أصحاب أبي بيهس هيصم بن  
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحل دماء أهل القبلة وهرب  
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع  
 يديه ورجليه وأما الميوسية فإنهم يُحيزون نكاح بنات الابن وبنات  
 "بنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأن الله  
 عز وجل يقول وأحل لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة  
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم  
 يزعمون أن الصلاة صلاتان بالتدأة ركعتان وبالمشي ركعتان لا غير  
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غرق في وادي  
 كرمان يزعمون أنه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما  
 التجارديّة فهم أصحاب ابن عمير يزعمون أنه يجب البرائة من  
 الطفل حتى يبلغ فإذا بلغ وجب أن يدعى الى الإسلام فإن أجاب  
 قولى حينئذ <sup>١٨١</sup> ٢٠: وأما العلوية فإنهم يقولون من لم يعلم الله  
 بجميع أسمائه فإياه كافر ومنهم الأباضية أصحاب الحارث بن  
 أباض ومن ولده ماهر تسم عليه بالخلافة والصليّة أصحاب

الصلت بن أبي الصلت والأخنية أصحاب الأخنس وكل فرقة منهم منسوبة إلى امامهم الذي يتوالونه فمنهم من يقول لا حجة إلا لله على خلقه في التوحيد إلا بالخير<sup>١</sup> ومنهم من يقول من قال بلسانه أن الله واحد وعنى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق ظم أخذ نافع الناس بالبرآة والحنّة فارقه وقال إذا أخطأ الرجل في حكم من الأحكام من جهله فهو معذور وإذا أذنب رجل منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرار فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرار فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين في الجنة وهذا لا يقبله من الحواريج غيرهم<sup>٢</sup>،

ذكر فرق المشبهة، الهشامية، والمُشيرية، والبيانية، والمقاتلية، والكرامية، والجواريية، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضلاء وعامة النصارى واليهود إلا النائية<sup>٣</sup>،

تفصيل هذه المذاهب أما هشام بن الحكم فإنه يزعم أن الله

١. بالتخير.

٢. الصابية.

جسمٌ طويل عريض نورٌ من الأنوار له قُدْرٌ من الأقدار مُصَنَّتٌ  
 ليس مُجَوِّفًا ولا مُتَخَلِّعًا كأنه سِيكَةٌ تَلَالُأٌ من جميع جهاتها  
 ومثل ذلك من الدَّرة تكون من كلِّ أطرافها واحدةً وإن لونه  
 هو الطعم وهو الرائحة وهو المَحْسُ وإنه قد كان لا في مكان  
 ثُمَّ حَدَثَ المكان بِمَحْدُوثِ الحِركة وإنه ذو أَسَاضٍ وَأَجْزَاءٍ وإنه  
 سبعة أشبار وأما المِغِيرَةُ فإنهم أصحاب المِغِيرَةِ بن سعد زعم أن  
 الله عز وجل على صورة رجل من نور عليه تاجٌ من نور وله من  
 الأعضاء ما للرجل وله جوف وقلب ينبعُ منه الحكمة وإن حروف  
 أبي جابر على عدد أعضائه فالألف موضع قدميه والميم موضع  
 رأسه والسين صورة أسنانه والعين والعين صورة أذنيه والصاد  
 والضاد صورة عينيه وزعم أنه عرج إلى السماء فسبح الربُّ رأسه  
 وقال اذهب يا بُنَى إلى الأرض وقلْ لهم أن علياً عيني وعيني ،  
 وأما اليائية فهم أصحاب يمان بن زياد زعم أن الله على صورة  
 إنسان يملك كله إلّا وجهه ، وأما الجواربية أصحاب داود  
 الجواربي زعم أن الله جسم مُنْتَصَفٌ من فهِ إلى صدره أُنْجُوفٌ

١ على بن أبي طالب : Correction marginale .

٢ Ms. وَجْهَةٌ .

ومن صدره الى أسفله مُصَنَّتْ وَأَمَّا الْمُنَاقِلِيَّةُ فَهَمُ أَصْحَابُ مُقَاتِلِ  
 ابْنِ سُلَيْمَانَ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ مِنَ الْأَجْسَامِ لَحْمٌ وَدَمٌ وَأَنَّهُ سَبْعَةُ  
 أَشْبَارٍ بِشَيْرِ نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْكِرَامِيَّةُ فَلِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ كِرَامٍ  
 وَهَمُ سُكَّانُ الْحَانِقَةِ<sup>١</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ لَا كَالْأَجْسَامِ  
 مُنْمَسٌ عَلَى الرَّشِّ ، وَأَصْحَابُ النُّصَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جِسْمٌ لَا كَالْأَجْسَامِ  
 بَسِيطٌ مَكَانَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَلِأَنَّهُمْ يَصِفُونَهُ  
 بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَدَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالْجَنْبِ  
 وَالْعَيْنِ وَالْأَصَابِعِ وَالسَّمْعِ وَالْأَذْنَ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، [١٨٣ ١٩] وَمِنْ  
 الصُّوفِيَّةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رُبَّمَا يَلْقَاهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَيُنَاقِضُهُ وَيَتَبَلَّغُهُ  
جَلَّ الْبَارِئُ عَنْ صِفَةٍ لَا تَلِيقُ بِهِ لَيْسَ كَيْفُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّامِعُ  
 الْبَصِيرُ سَمَّاهُ اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ مَضَى مِنْ  
 النُّقْصِ<sup>٢</sup> عَلَى أَهْلِ التَّشْبِيهِ فِي فَصْلِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمَا أَحْسَنَ مَا  
 يَقُولُهُ النَّاسِيُّ

مَا فِي الْبَرِّيَّةِ تُخْزِي عِنْدَ فَاطِمَها      تَمْنُ يَقُولُ بِالْجَبَّارِ وَتَشْبِيهِ

<sup>١</sup> . الْحَانِقَاتُ . Ms.

<sup>٢</sup> . النُّقْصِ . Ms.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية ، والذمية ، والمكاسبية ،  
 والبصريون ، والبгдаزيون ، وأصل مذهبهم القول بالأصول  
 الخمس وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والنزلة بين المتزليين فمن خالفهم بالتوحيد سَمَوْهُ مُشْرِكًا  
 ومن خالفهم في الصفات سَمَوْهُ مُشَبِّهًا ومن خالفهم في الوعيد  
 سَمَوْهُ مُرْجَسًا وَأَمَّا سَمَوْهُ مُعْتَزَلَةً لِأَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا بِمَجْلِسِ الْحَسَنِ  
 الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي مَرْتَبَةِ الْكِبَارِ فَقَالَتْ  
 الْخَوَارِجُ كُلُّهُمْ كُفَّارٌ وَقَالَتِ الْمَرْجُئَةُ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَقَالَ الْحَسَنُ هُمْ  
 مُنَافِقُونَ فَاعْتَزَلَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَمَنْ تَبِعَهُ وَقَالُوا هُمْ مُنَافِقُونَ  
 وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ وَلَا مُنَافِقِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَهَذِهِ الْمُنْزَلَةُ بَيْنَ الْمُتَزَلِّينَ  
 وَأُجْمِعَتِ الْمُعْتَزَلَةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ الْقَوْلُ بِجَوَازِ الرَّؤْيَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ الْإِخْشِيدِيُّ صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّانِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ  
 بِالرُّؤْيَةِ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ وَتَكْيِيفٍ وَأُجْمِعُوا أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ الْقَوْلُ بِأَنَّ  
 الْقُرْآنَ غَيْرُ مُحَدَّثٍ إِلَّا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِيُّ  
 كَانَ قَاضِيَّ نَهَاوَنْدٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ  
 وَأُجْمِعُوا بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَدَّرَ الْمَاضِيَ وَلَا قَضَاهَا إِلَّا جُمْفَرُ بْنُ  
 حَرْبٍ فَإِنَّهُ أَجَازَ الْقَوْلَ بِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ الْكُفْرَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما  
 البادية فإِنَّهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض  
 لا تدلّ على الله عز وجلّ وأما الاجسامُ هي<sup>١</sup> التي تدلّ عليه  
 وكان يمنع من القول بأنّ الله عز وجلّ لم يزل عالماً بالاشياء قبل  
 كونها لأنّ المدوم عنده ليس بشئ وما ليس بشئ فلا يجوز أن  
 يُلم ويؤى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذمية فإنهم أصحاب  
 أبي هاشم وأبي عليّ الجبائيّ يزعمون لو أن رجلاً أصرّ على مائة  
 ذنب فتأب وانتزع من تسعة وتسعين منها إن توبته غير مقبولة  
 ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحقّ للذمّ على توبته وأما المكاسب  
 فإنهم قوم لهم ذريات في حدود مهرجان قدق<sup>٢</sup> لا يرون الكسب  
 لأنّ الدار عندهم دار كفر وأما البصريّون فإنهم الذين أصلوا  
 هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمر بن عُبيد وأبي الهذيل  
 ابن العلاف وأبي اسحق النظام والبغداديون يخالفونهم في أشياء  
 من اعتقادهم دون الأصول منهم ثمامة بن اشرس والجعفران وزعم  
 ابن الروندى في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر التيمي منهم يحلّ

<sup>١</sup> هو Ms.

<sup>٢</sup> فرق Ms.

الْحَضْحَضَةُ<sup>١</sup> وان عمار منهم<sup>٢</sup> يحل شحم الخنزير وتفخيد الصبيان  
وحدثت عن أبي عثمان الجاحظ أنه كان يقول الكلام للمترلة  
والفقه لأبي حنيفة والبهت<sup>٣</sup> [١٨٢ ٧٥] للرافضة وما بقي فللمصبي<sup>٤</sup>  
وأشدت لأبي محمد بن يوسف السورى [بسيط]

ما يلة فوق ظهر الأرض من يكلٍ إلا تُهَيَّبُ عن تَنَالٍ مُتَمَتِّلٍ  
تروم إذا ناظروا صالوا بعلومهم صَوْلَ البُرْزَةِ على الدَّرَجِ والحبَلِ  
لله دَرُومُ فهما ومعرفة وفطنة بلطف القول والمجدل

ذكر فرق المرجئة منهم الرقاشية، والزيادية، والكرامية،  
والماذية، وأصل مذهبهم ترك القطع على أهل الكبار إذا ماتوا  
غير تائبين بعباد أو عفو وأزجوا أمرهم الى الله عز وجل  
ولهذا سُموا المرجئة ومنهم صنف يقولون بتخريم الخصوص وذلك  
أن كل آية نزلت في وعيد أهل الصلاة قالوا يجوز أن يكون في  
المستحلين لها دون غيرهم وصنف يقولون بالاستثناء ومناه أن  
يكون الوعيد مقرونا بالاستثناء. عند الله عز وجل لم يظهره خلقه

<sup>١</sup> Ms. الحَضْحَضَةُ.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا في الاصل.

<sup>٣</sup> Ms. فللمصبي.



كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا إِنْ  
 جَازَاهُ وَإِنْ لَمْ يُشَبَّ فَامَّا الرَّقَاشِيَّةُ فَاتُّمَّ بِأَصْحَابِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيَّةِ  
 قَالَ لَا يَذَّبُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَلَى ذَنْبٍ وَهُوَ قَوْلُ  
 الْمُعَاذِيَّةِ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ لَا يَذَّبُ أَحَدًا عَلَى ذَنْبٍ مَا لَمْ يَبْلُغِ  
 الْكُفْرَ وَأَمَّا الزِّيَادِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ زَعَمَ أَنَّ  
 مِنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْكَرَ الرَّسُولَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ كَافِرٌ مُؤْمِنٌ  
 بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَافِرٌ بِالرَّسُولِ وَأَمَّا الْكُرَامِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ كُرَّامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ مُجَرَّدٌ وَالْمُتَافِقُ مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ  
 فَبَيْنَهُمُ الصَّوَابُ وَمِنْهُمْ الْمِثَّةُ وَمِنْهُمْ الذَّمَّةُ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ  
 وَذِكْرُ مَذْهَبِهِمْ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ أَوْ مَعْنَى وَقَالُوا كُلُّهُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَفَا  
 عَنْ وَاحِدٍ مِنْ مَرْتَكِبِي الْكِبَايِرِ جَمًّا عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ  
 وَكَذَلِكَ إِنْ عَاقَبَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَاقَبَ كُلُّهُمْ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَرُ لِبَعْضٍ وَيُعَاقَبَ بِبَعْضٍ وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ

ثَلَاثُ وَالْأَوَّلُ أَنَّهُ يَنْفَرُ لِنِ شَاءَ وَيَسْتَبْ : Glose marginale moderne

مِنْ شَاءَ. وَالِدَلِيلِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْرُقُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَفْرُقُ مَا

بَيْنَ ذَلِكَ لِنِ شَاءَ. فَتَأَمَّلْ،

الله بن عتبة بن مسعود

[وافر]

وأول ما نفاذ غير شك خادق ما تقول المرحوننا  
وقالوا مؤمن دمه حرام وقد حرمت دماء المؤمنين  
هو القرآن حقاً غير خلقي سلام الله رب العالمينا  
وان الله حرم كل خمير اذا غطت عقول الشاربينا

ذكر فرق الميرة والميرة<sup>١</sup> منهم الجبهة، والضراية، والتجارية،  
والصباحية، فأما الجبهة فأصحاب جهنم بن صفوان الترمذي  
قتله بمرو سلم بن احوذ<sup>٢</sup> قاتل يحيى بن يزيد رحمه وكان لا يقول  
ان الله شيء لأن الشيء عنده محدث ولكنه منشيء الشيء وان  
علمه شيء غيره وهو محدث وان الجنة والنار فينيان لا يدومان  
والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فعل  
لأحد في الحقيقة إلا الله عز وجل وان المباد فيما ينسب إليهم  
من الأفعال كالشجرة تُحرّكها الريح وهي فعل الله عز وجل على  
الحقيقة فأفادها<sup>٣</sup> منسوبة إليهم على المجاز، وأما الضراية فإنهم

<sup>١</sup> والميرة. Ms.

<sup>٢</sup> سلم بن حوذ. Ms.

<sup>٣</sup> فافادها : Correction marginale.

أصحاب ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإن الله خلق فعل المبد والمبد فاعله على الحقيقة دون المجاز الذى يقول جهم<sup>١</sup>، وأما التجارية فهم أصحاب الحسين<sup>٢</sup> التجار يقول بفعل فاعلين الله فاعله والمبد مكتسبه، وأما الصباغية فهم أصحاب الصباغ بن السمرقندى زعم أن الخلق والامر من الله لم يزالا كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالثائم يرى أنه بالشام أو بمكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شئ<sup>٣</sup> من ذلك قال وكل هؤلاء مجعون أن الكفر والمأصى بقضاء الله وقدره ومشيته وعلمه وقدرته لا يرضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشرى فإنه يزعم أن الله يرضى وجعل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا العباس السامري بمرور وكان يجهر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً ومومنًا حين خلق [خفيف]

إَضْعَمَ السُّجَيْرَ الَّذِي يَقْضَى السُّودَ قَدْ رَضِيَ  
فَإِذَا قَالَ<sup>٢</sup> لِمَ صَفَقْتَ فَقُلْ هَا كَذَا<sup>٣</sup> فُتِي

[طويل]

وأشد

<sup>١</sup> Ms. جين.

<sup>٢</sup> Répété deux fois dans le ms.

<sup>٣</sup> Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبارُ والجَبَرُ فلهُ ومجبره في الخلق يلقى به العُشْرَا

ذكر فرق الصوفية منهم الحسنية، والملاطية، والسوقية،  
والمذورية، وجلة أمرهم أنهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا  
عقيدة مفهومة لأنهم يدينون بالخواطر والخيال<sup>١</sup> ويتقلون من  
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلول كما سمعتُ واحدًا منهم  
يُزعم أن مسكنه بين عوارض الرُء ومنهم من يقول بالإباحة  
والإهمال ولا يُدعون للوم الآخرين ومنهم من يقول بالمُذَر ومنى  
ذلك أن الكفار عندهم معذرون في كفرهم وجُحودهم  
لأنه لا يتجلى لهم واحتجب دونهم ومنهم من يقول أن الله لا  
يُعَذِّب أحدًا ولا يَبْأُ يخلقه ومنهم من يقول بالتمطيل المُعَض  
والإلحاد البَحت ومرجوع امرهم إلى الأكل والشرب والسباع  
وأتباع الهوى ومتابعة النفس،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويُلقبون بالحشوية والمخلوتية واللفظية  
والنصفية والفاضلية والصاعدية والساوية والمالكية ويمهمهم  
القول بأن الإيمان قولٌ وعملٌ ومعرفة يُزِيد بالطاعة. وينقص

<sup>١</sup> والحاصل. Ms.

بالمصيبة وإن خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام واختلفوا بعد ذلك فروى عن أحمد ابن حنبل أنه قال فلو قال قائل. ثم علي لرجوتُ وذهبتُ إلى حديث ابن عمر وإن معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل، وأما المخلوقية فيزعمون إن الإيمان بمخلوق وحدثني محمد بن خالويه بالسوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله لأن الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضه أنه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما الصفة فيزعمون. نصفه مخلوق وأما اللفظية فاتهم أصحاب الحسين الكرايسي يزعمون أن اللفظ بالقرآن [١٠ 183 ٧٠] غير مخلوق وأما الفاضلية فاتهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعدية فهم أصحاب ابن صاعد يميزون خروج أنبياء بعد نبينا صلعم لأنه روى لاني بدى إلا ما شاء الله والمالكية يقولون بحاش النساء والراوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأن فيها مخالفة للسنة والراوية يقولون نحن مؤمنون<sup>١</sup> إن شاء الله فيمقدون الاستثناء على المراضى

١ مؤمنين . Ms.

وَيُلْقَبُ هَوْلًا بِالشُّكَاكِ وَأَمَّا الْبَرْهَاتِيَّةُ فَاتَّهَمُوا بِمَجْرُورٍ بِالتَّشْبِيهِ  
وَالْمَكَانِ وَيُرَوْنَ الْحُكْمَ بِالْحَاظِرِ وَيَكْفُرُونَ مِنْ خَالِفِهِمْ وَالْكَلَابِيَّةُ  
أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ مُنَازِعُهُمْ وَلِسَانَهُمْ وَصَدْرَهُمْ<sup>١</sup>  
وَأُنْشِدَتْ لِبَعْضِهِمْ

[بسيط]

وَجَاهِلٌ يَدْعِي عِلْمًا وَلاَ يَسْأَلُ عِلْمٌ يَرَانِ عِنْدِي قِشْرَةَ الْبَصَلِ  
يَقُولُ مِنْ جَهْلِهِ الْإِيمَانَ أَجْمَعُ بِاللَّهِ لَيْسَ سِوَى قَوْلِهِ وَلَا عَتَلِ  
لَوْ كَانَ حَقًّا نَجَا إِبْلِيسُ مِنْ لَهَبٍ بِقَوْلِهِ رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى أَجَلِ

تَمَّ الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَحَسَنِ تَأْيِيدِهِ

ومدرهم Ms. ١

## الفصل العشرون

في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح  
إلى زمن بنى أمية

خلافة أبي بكر رضي الله عنه قالوا ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقض  
نظام الجماعة وتشتت الكلفة واضطرب حبل الألفة<sup>١</sup> وانحاز هذا  
الحزب من الأنصار إلى سقفة بني ساعدة وقالوا منا أمير ومنكم  
أمير واعتزل على بن أبي طالب رضوان الله عليه وطلحة والزبير  
ابن العوام في بيت فاطمة عم فأتاهم أبو بكر قبل أن يفرغ من  
جهاز النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذُكِرَتْ قصّة البيعة في  
ذكر وفاة النبي وأرشدت الرب قاطبة إلا ثلاثة مساجد  
المدينة ومكة والبحرين وثلاثاً من نجع وكندة فمنهم من أبي أن  
يُعطى الزكاة ومنهم من أنكر الزكاة ومنهم من أنكر كفره وناسب  
المسلمين،،

<sup>١</sup> الأئمة. Correction marg.; ms.

سرية أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأسامة  
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي إلى حيث  
قُتل أبوه وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما فيقتل ويحرق  
ويسبي فترتب الناس بذلك لشكوى النبي صلى الله عليه وسلم من مرضه  
تتكمّلوا فيه وقالوا استعمل غلاماً حدثاً على جملة المهاجرين  
والأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وقال أيها الناس  
انفذوا جيش أسامة فلما نبع الكفر واشرب التفاق ورمتهم العرب  
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون  
رداً للمسلمين فاتوا لا تأمن على المدينة الثارة فقال أبو بكر رضي  
والله لو لم يبق بها غيري ما حبسته لأنه كان صلى الله عليه وسلم يقول [١٨٤ هـ] يقول  
أنفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة إن  
يخلف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السرية فتخلف عمر وسار  
أسامة في ثلاثة آلاف حتى أوطأ الحيل أرض اللقاء وشن الثارة  
على فلسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك  
في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرجع فبشه  
في إثر خالد بن الوليد إلى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال،  
ذكر الريدة ولما ارتدت العرب انتدب أبو بكر لقتالهم فقال له



أصحابُ رسول الله ﷺ كيف تُقاتل قوماً يشهدون بالحق ورسول الله ﷺ يقول أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحُجَّتِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَاتِلًا لَقَاتَلْتُهُمْ وَيُرْوَى عَقَالًا فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَصْوَبُوا رَأْيَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَ أَفْقَهُهُمْ وَأَمَثَلَهُمْ رَأْيًا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ،

قِصَّةُ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ النَّسِيِّ ' الْكَذَّابِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَايَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهَا فَفَتَحْتُهَا ' فَطَارَا فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَالْآخَرُ بِصَنْمَاءَ قَالُوا فَا أَوْلَتْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَّابَيْنِ يُخْرِجَانِ بَهَا فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ قَتَلْتُ الرَّجُلَ الصَّالِحَ فَيُرْوَزُ الدِّيلَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قُتِلَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْنَ وَأَمَّا مُسَيْلَمَةُ فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• النسي . Ms.

• فتحها . Ms.

في وفد بني حنيفة وكاتبه ثم قتلته خالد بن الوليد في خلافة  
 أبي بكر رضي الله عنه وكان العنسي يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد  
 عمه ويقال له ذا الحمار وذلك أنه كان يلقي حماراً دقيقاً على وجهه  
 ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقاً وشقيقاً ملكين يأتيانه بالوحي وجل  
 يتلو عليهم والماليات ميسراً والدارسات درساً يحجون عصباً وفرداً  
 على قلانص حمر وصهب وكان له حمارٌ يقول له اسجد فيسجد  
 ويقول اجث<sup>١</sup> فيجثو فافتتن الناس بخماره وحماره وتبعه خلق كثير  
 وسار إلى نجران فقلب عليها واستنكح المرزبانة امرأة باذان غصباً  
 وهي من الأبناء اساه هرن<sup>٢</sup> ثم صار إلى صنماء فخرج الإبناء<sup>٣</sup>  
 وكاثوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بانومه<sup>٤</sup>  
 فقاتلوا قتالاً شديداً ثم فرجوا له إذ لم يقاوموه قالوا ووقع  
 العنسي في الحنجر يشربها ولا يصلي ولا ينتسل من جنابة وكان

<sup>١</sup> Ms. ابر.

<sup>٢</sup> Ms. العنسي.

<sup>٣</sup> Ms. اجثو.

<sup>٤</sup> Ms. كذا وجنت : Marje. الإما اساه هرن.

<sup>٥</sup> Ms. الا مار.

<sup>٦</sup> Ms. بانومه.

يزعم أن سحيقاً يقول له لا غُلَّ عليك في وادي صنّاء واحتالت  
 المرزبانة وكانت مُسلمة دينة فعلت سرّاً تحت الأرض يفضي إلى  
 خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلة وسقت النسي حتى  
 مثلاً خجراً فجاء فيروز وداود وقيس بن [١٨٤ ٧٥] المكشوح  
 الرادى للمعاد فدخل فيروز من البيت فاذا النسي تيل نائم  
 والمرزبانة قاعدة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة  
 قال فأشارت المرزبانة ابن السيف قال وكنت نسيته فقلت في  
 نفسي ارجع فاحمل السيف فاستيقظ عند ذلك النسي وعيناه  
 تبصان قال فبركت على صدره واخذت برأسه وحيته فجعلت وجهه  
 في قفاه وذلك أني كنت أخاف أن يصيح ثم أردت أن اخرج  
 فقالت المرزبانة أنشدك الله ان تخرج وقد غنى فإني لا آمن  
 على نفسي قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن غندان  
 ودخل قيس بن مكشوح فحز رأسه وخرج فرمى به إلى الناس  
 وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب النسي وكفى المسلمين  
 شره وضره قال الواقدي الثبت عندنا أنه قتل في خلافة أبي  
 بكر رضي الله عنه،

ذكر ردة الأشعث بن قيس الكندي بمحض موت كان وقد على

النبي صلعم وكان النبي عمّ بث زياد بن لبيد<sup>١</sup> مُصدّقاً عليها فلما  
أتاهم خبر وفاة النبي صلعم ارتدّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة  
وقال فيه الحارث بن سُراقَة بن معدى كرب [طويل]

أضنا رسول الله ما دام يَئِينَا      فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر  
أَيُورِثُهَا بِكَرًا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ      وتلك لمرُ الله قاصمة الظهور

فقاتلهم زياد بن لبيد<sup>١</sup> وقتل منهم مقتلة عظيمة واستأمن الأشعث  
ابن قيس فبعثه إلى أبي بكر مُوثّقاً في الحديد فقال والله ما  
كفرتُ بعد إسلامي ولكن شحمتُ بما لي فأطلق لي أسارى  
واستيقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قُحافة ففعل  
أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص إلى  
المراق فشهد القاصية وشهد مع عليّ عمّ صَفيّين وهو الذي دعا  
إلى الْحَكَمَيْنِ<sup>٢</sup>؛

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الرِّدة واشتدَّ رُعبُ المسلمين  
بالمدينة لإطباق العرب على الرِّدة فأووا الدرداري والبال إلى  
الآطام والشباب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

<sup>١</sup> أبيه. Ms.

حتى نزل ذا القصة<sup>١</sup> وهي على أميال من المدينة فكله على في  
الرجوع ليكون فئة للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبه  
في أربعة آلاف وخمسمائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردة  
بالسيف وأن يُحرقهم بالنار وان يسبي الذراري ويفهم الأموال  
فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة [بن حصن] بن حذيفة بن بدر  
الغزاري قتلهم مع أبي بكر بن ذي القصة<sup>٢</sup> فحمل عليهم في الفوارس  
فانهزموا ولاد أبو بكر بشجرة فأرق طلحة بن عبيد الله على شرف  
فنادى أيها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة  
ورجع أبو بكر رضه الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فدى لأبن بدر يوم قدم خيله    وقد حام أوتام طرفي وثألي  
[185 ٣٥] يسغوا ما منت فريش نفوسها

فوارس أبطال طوال السواعدي

قصة طلحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلعم  
ثم تنبأ<sup>٣</sup> وزعم أن ذا النون ياتيه<sup>٤</sup> بالوحي وآمن به عينه بن

<sup>١</sup> Ms. المصه.

<sup>٢</sup> Ms. نسق.

<sup>٣</sup> Ms. تنبأ, répété deux fois.

حِضْنِ وَاتَّبِعْهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَعْفِيرَكُمْ وَتَذَلِيلَ  
وُجُوْهِكُمْ وَفَتَحَ أَبْصَارَكُمْ شَيْئاً أَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْفِهِ قِيَاماً  
فَأَنَّى أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرَّغْوَةِ يَمْنَى بِذَلِكَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ  
فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَرَاخَةَ<sup>١</sup> وَبَثَّ عُرْكَاشَةَ<sup>٢</sup> بَنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْصَنِ وَثَابَتْ  
ابْنُ أَقْرَمٍ<sup>٣</sup> طَلِيئَةً فَخَرَجَ إِلَيْهَا طَلِيئَةً فَقَتَلَهَا فِيهِ يَقُولُ [طَوِيلٌ]

زَعَمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عَنْدَهُمْ      أَلَيْسَ وَلَئِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرَجَالِ  
عُيَيْنَةَ عَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمٍ<sup>٤</sup> ثَوْباً      وَعُرْكَاشَةَ الْعَيْمَى<sup>٥</sup> عِنْدَ مَجَالِ  
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ الْحَالَةِ لِأَنِّي      مُعَوِّدَةٌ قَوْلَ الْكُتْمَاءِ نَزَالِ  
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً      وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالِ  
وَيَوْمَانِ يَوْمَ الْمَشْرِفَةِ نَحْوَهَا      وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَأَنَاحَ خَالِدٌ بَرَاخَةَ<sup>٦</sup> وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالُ وَضَرَبَهُمُ الْجَدَلُ فَنَجَّى عُيَيْنَةَ<sup>٧</sup>  
ابْنَ حِصْنٍ إِلَى طَلِيئَةٍ فَقَالَ هَلْ أَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا  
قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ آوَلُهُ وَلَكِ  
آخِرُهُ وَرَحَاهُ<sup>٨</sup> وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

<sup>١</sup> Ms. راجه.

<sup>٢</sup> Ms. رجاؤه.

<sup>٣</sup> Ms. أرقم.

<sup>٤</sup> Ms. برأحه.

لن تشاه يا بنى فزارة إن هذا الرجل كذاب ما يورك له ولا  
لنا فيه فانصرف عيَّنة وفزارة وركب طليحة فرسه وأردف نزار  
امرأته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل  
كما فعلت فليفعل ونجا بأهله وقديم الشام فأقام بها إلى أن مات  
أبو بكر رضه ثم خرج مُحرِّمًا بالحج وأسلم إسلامًا لم يَغِيص عليه  
واستشهد بهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عُكَّاشَةٌ [طويل]

ندمت على ما كان من قتل ثابت وعُكَّاشَةُ العَيْنى ثُمَّ أَيْنَ مَغْبِدٍ  
وأعظم من هذين عندى مُصِيبَةٌ رجوعى عن الإسلام رأى التَّشَدُّ  
فهل يقبلُ الصِّدِّيقُ ألى مُراجِعٍ ومُعْطٍ بما أحدثت من حَدَثٍ يدى  
والى مِنْ بعد الضلالة شاهدُ شهادة حقٍ لستُ فيها بملحدٍ  
بأنَّ إلهَ النَّسْرِ ربى والنِّبى ذليلٌ وإنَّ السِّدين دينُ محمدٍ

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد  
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت للمالك  
امرأة وسية فمال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنهاء عبد الله بن  
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالد المالك وقال أَلَسْتَ  
القاتل [طويل]

<sup>1</sup> Sic dans le ms.

[no 185 v°] أَلَا مِلَّانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

لَعَلَّ أَلْبَايَا قَدْ دَوَّنَ وَمَا نَدَى

فَقَالَ مَالِكُ مَا قُلْتُ ذَلِكَ وَلَوْ سَمِعْنِي صَاحِبَكُمْ أَقُولُهُ مَا قَطَعْنِي فَقَالَ  
خَالِدٌ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ وَلَيْسَ بِصَاحِبِكَ اضْرِبُوا عَنْقَهُ  
فَاتَّفَتَ مَالِكُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ يَا خَالِدُ هَذِهِ قَتَلْتَنِي وَلَمَّا قَدِيمٌ  
خَالِدٌ قَالَ عُرِّضَهُ لِأَبِي بَكْرٍ أَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ زَوْجًا قَالَ تَأَوَّلَ  
فَأَخْطَأَ قَالَ اعْرِضْهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى،<sup>١</sup>  
قِصَّةُ مُسَيْلَمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَذَّابِ وَيَكْنَى أَبُو ثَمَامَةَ كَانَ هَذَا رَجُلًا  
يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْوَةِ وَالنَّيْرِجَاتِ وَكَانَ يَصِلُ جَنَاحُ الطَّيْرِ  
وَيُدْخِلُ الْبَيْضَ فِي الْقَادُورَةِ وَكَانَ يَدْعِي النَّبُوَّةَ وَرَسُولَ اللَّهِ بِمَكَّةَ  
قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَيُسَمَّى رِجْهَانَ<sup>٢</sup> الْيَامَةَ وَكَانَ يَبِثُ بَنَاتٍ إِلَى مَكَّةَ  
فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَأْتُونَهُ فَيَقْرَأُوهُ<sup>٣</sup> عَلَى النَّاسِ ثُمَّ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَذَكَرَ لِنَبِيِّ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ جَعَلَ الْأَمْرُ  
لِي بَعْدَهُ لَأَتَيْتُهُ فَنَجَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّهُ فِي يَدِهِ مَسْحُةً مِنْ فُخْلٍ  
قَالَهِ الْوَاقِدِيُّ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ

<sup>١</sup> ترجمان Ms.<sup>٢</sup> فيأقراوه Ms.



خَوِصَات فَقَالَ إِنَّهُ أَقْبَلَتْ لِيُغْفِرَ اللَّهُ لَكَ وَلَكِنْ ادْبِرْتَ لِيُطْعَمَ  
 اللَّهُ دَابِرَكَ وَمَا أَرَاكَ إِلَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ بَيْنِي رَوَاهُ وَلَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ  
 الشُّطْبَةَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْوَفْدُ الرَّجُوعَ أَجَازَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ وَقَالَ هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا رَجُلٌ تَنْصُرُ وَخَالَفْنَا قَالَ  
 لَيْسَ ذَاكَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا وَأَمْرًا لَهْ يَمُوتُ مَا أَمْرُ لَهْمُ فَلَمَّا انْصَرَفُوا ادَّعَى  
 الشَّرْكَاءَ فِي النَّبِيِّ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا فَلَا شَهِيدَ لَهُ  
 الرَّحَالُ بْنُ عَنُقَةَ<sup>١</sup> وَافْتَتَنَ النَّاسُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَى  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَلَبُكَ إِنَّمَا بَعْدُ فَأَيُّ  
 قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ وَإِنَّا لَنُضَفُّ الْأَرْضَ وَلَنُفْرِشَ  
 نَصْفَهَا وَلَكِنْ قُرَيْشًا يَمْتَدُونَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ ﷺ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ افْتَلَحَ كِتَابًا يُزْعِمُ أَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 ﷺ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يُزْعِمُ أَنَّ جَبْرِيلَ يَأْتِيهِ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاعِهِ الْمَزُورَةِ سَيِّحِ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى  
 الَّذِي بَرَّ عَلَى الْحُبْلَى فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ

<sup>١</sup> ابن مسعود.

<sup>٢</sup> عتقة.

نَجَلِي<sup>١</sup> فَنَهَمَ مِنْ يَمِينٍ وَيُسَدَّ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى  
 أَجَلٍ مُسَمًّى وَاللَّهُ يَلْعَلُ الْبَرَّ وَآخِيَّ مَعَ أَشْيَاءِ نَظَائِرَ كَثِيرَةٍ وَكَانَ  
 يَدْعَى الشَّرْكَاءَ فِي النَّبَوَةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ وَالتَّقِيُّ الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنْفِيَّةٍ وَاقْتَلَوْا قَتْلًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ  
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنْفِيَّةٍ جُثُونَ سَيُفْهِمُ  
 وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَنْ بَقِيَ وَقُتِلَ  
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [Ms. 188. 20] وَانْهَزَمُوا حَتَّى  
 دَخَلَ بَنُو حَنْفِيَّةٍ إِلَى فِطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ  
 . نَكَّ إِذَا حَضَرَتِ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الْعُرْوَةُ حَتَّى يَقْعُدَ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ الرِّجَالُ  
 فَمَاذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلُ ثَمَاعَةِ الْحِمْيَرِ ثُمَّ تَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ  
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ  
 غَاثُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبَرَاءُ امْلُؤْنِي دَرَقَةً وَالْقَوِيُّ فِيهِمْ  
 فَضَارِبُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَفَقَتُوا وَقَتَلُوا مِثْلَهُ  
 وَكَانَ رُوَيْجِلًا أَصْبَغَ أَخْيَنَ شَرِكٍ فِي قَتْلِهِ وَحَشَى<sup>٣</sup> وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ  
 زَيْدٍ فَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [الْأَنْبِيُّ] وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

<sup>١</sup> ويلى . Ms.

<sup>٢</sup> قعد . Ms.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطقيّل سيّد بنى حنيفة  
وقاندهم وكان ثُمامة بن مالك قال لمسيلمة لما ادّعى الشّركة  
في النّبوة [سريع]

مسيلة أرجع ولا تمعلك فأنك في الأمر لم تُفرك  
كذبت على الله في رّحبه هوالك هوى الأحمى الأثرك  
فا في السما لك من مصد وما لك في الأرض من مبهك

ورثي رجل من بنى حنيفة مسيلة بعد ما قُتل [كامل]

لحنى عليك أبا ثمامة لحنى على رُكنى شامة  
سكم آية لك فيهم كالشمس تطلع في ثمامة

حديث الرجال بن عنفوة\* قالوا أنّه قدم المدينة وتلمّ السنّ وقرأ  
سورة من القرآن إذ مرّ بهم رسول الله صلّم فقال أحد هولاء  
في النار فلما ادّعى مسيلة الشّركة في النّبوة شهد له الرجال بن  
عنفوة\* بذلك فافتتن به أهل البامة وفيه يقول الشاعر [خفيف]

يا سعاد أنفردت أنال طال ليلى بفتنة الرجال  
لها يا سعاد من حلت الدهر طيكم كفتنة الدجال

قصة سجاح وثكنى أم صادر وزوجها أبو كحيلة كان كلهن اليمامة قال  
وتبنت سجاح وكانت ساحرة وبها الزيرقان [بن] بدر وعطارد  
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إن رب السحاب يأمركم  
أن تنزروا<sup>١</sup> الرباب ففرزتهم ففرزوها فذلك الذي يقول عمرو بن  
لجأ [هزج]

تفرودهم سجاح ترايتها فشذ يا سجاح من تفرد

ثم أتت سجاح مسيلة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض  
ساطيره المزور [ق] فقالت وما ذا أيضًا فتلا عليها إن الله خلق  
نساء افراجًا<sup>٢</sup> وجعل الرجال لهن أزواجًا فتولج<sup>٣</sup> فيهن إيلاجًا  
تجن لنا سخلا<sup>٤</sup> انتاجًا فقالت أشهد أنك نبي<sup>٥</sup> فقال فهل لك<sup>٦</sup> أن  
وتجك<sup>٧</sup> فأكل قومي وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قومي وأدخلى السخدغ فقد هي لك ألتضجع

<sup>١</sup> Ms. سجاح.

<sup>٢</sup> Ms. تمزوا.

<sup>٣</sup> Ms. فواج. leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tabā  
Ann., I, 1918, note b.

<sup>٤</sup> Ms. فسيخ. لنا سخلا ما حا.

<sup>٥</sup> Ms. نس.

فَإِنْ شِئْتَ سَلَقْنَاكَ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى أَرْبَعٍ  
[Ms 186 v°] وَإِنْ شِئْتَ بِثَلَاثَةٍ وَإِنْ شِئْتَ بِهِ أَتَجْعَلُ

فَقَالَتْ بَلْ بِهِ أَجْعَلُ فَهُوَ لَشَلِّ أَجْعَلُ وَأَجْدَرُ أَنْ يَنْفَعُ فَتَرَوُجُهَا  
وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثًا وَأَصْدَقَهَا تَرْكُ صَلَاقِي الْفَجْرِ وَالْمَشَاءِ الْآخِرَةِ  
وَرَخَّصَتْ سَجَاحَ الْمَرْأَةِ فِي زَوْجَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ وَأَذِنَ  
سُبَيْتُ<sup>١</sup> بْنُ الرَّبِيعِ بِأَنْ مَسِيلَةَ نِكَاحِ سَجَاحٍ وَأَصْدَقَهَا تَرْكُ صَلَاتَيْنِ  
وَفِيهَا يَقُولُ مُطَارِدُ بْنُ حَابِجٍ [بسيط]

أَضَعْتُ نَبِيئُنَا أَنْتَى نَطِيفُهَا وَأَصْبَحْتُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ذُكْرَانَا

وَاخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَاتَتْ وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَتْ<sup>٢</sup>،  
ذَكَرَ الْفَتْوحُ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ بَثَّ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ  
فَافْتَتَحَ حَصْنَ جُؤَانَا<sup>٣</sup> وَاجْلَى الْخَارِقَ بْنَ النَّمَانِ حَامِلَ كَسْرَى عَنْهَا  
وَعَنْ أَدَاسٍ<sup>٤</sup> وَحَاصِرَ الْخَلِيجِ وَافْتَتَحَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ عَلَى الْفَرَسِ  
رَاسِبًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَاتَ وَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَنَا  
فَرَقَ مِنَ الْيَامَةِ بِأَمْرِهِ بِالسَّيْرِ إِلَى الْعِرَاقِ فَرَّ بِالْمَدَارِ فَفَضَّ جُنُودَهَا

<sup>١</sup> شبيب Ms.

<sup>٢</sup> حوالة Ms.

<sup>٣</sup> كذا وجدت في النسخة : Annotation marginale

ومرّ بنهر المرأة فصالحه جابان<sup>١</sup> الفارسيّ وصار الى هرمزجرد  
فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد السميع بن صلوبا<sup>٢</sup> التّسّانيّ وكان  
أقْبى عليه أكثر من مائتي<sup>٣</sup> سنة فصالحه على الجزية وأدّى اليه  
مائة ألف درهم وصالح أهل بقاء على ألف ألف درهم وطليسان  
وهذه النواحي التي كان ينظر فيها ويحوم حومًا من آطاف البادية  
وحافاتها وبث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع  
مائة من الصحابة الى الشام وهرقل بمصر في جنوده فكتب  
يستمده فأمدّه بمعرو بن العاص ثم كتب يستمده فكتب الى  
خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالسير إليهم فارًا واستخلف على  
الوراق المثنى بن حارثة<sup>٤</sup> الشيبانيّ فأقْبى بُضْرَى فافتتحها وهي  
أول مدينة افتتحت من مدائن الشام ثم اجتمع مع ابني عبيد[ة]  
وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وبها نسطاس<sup>٥</sup> البطريق في جمع

١. خاقان. Ms.

٢. صلوبا. Ms.

٣. مائى. Ms.

٤. فاروا. Ms.

٥. خارجة. Ms.

٦. ساق. Ms.

كثيف فهزموهم وهذا فتح جاذر<sup>١</sup> من أرض فلسطين وهرب  
 هِرْقُلَ حَتَّى صَارَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ فَنَزَلَهَا هَذَا مَا كَانَ مِنَ الْفَتْوحِ فِي  
 زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ مَرَضَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ مَاتَ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ  
 وَخَلَافَتُهُ سَبْتَانِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَيُقَالُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ إِلَّا  
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ<sup>٢</sup>،

ذَكَرَ اسْتِخْلَافَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ وَلَمَّا مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ شَاوَرَ  
 النَّاسَ فِي الْأَمْرِ وَكَاتَبُوا لَا يَشْكُونَ أَنَّ عُمَرَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْخِلَافَةَ  
 بَعْدَهُ إِلَّا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ لَشِدَّتِهِ وَعُتْفِهِ فَدَعَاهُ أَبُو  
 بَكْرٍ وَعَهْدَ إِلَيْهِ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي وَلَيْتَهُ بِتِيرَ أَمْرٍ مِنْ نَبِيِّكَ وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا صَلَاحَهُمْ فَقَالَ  
 لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ فَمَاذَا تَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَيْتَهُ وَقَدْ وَلَيْتَ أَمْرَ  
 الْمُسْلِمِينَ فَطُغًا غَلِيظًا قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ لَمْ آلِهِمْ خَيْرًا وَتَوَفَى سَنَةَ  
 ثَلَاثَ عَشْرَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَرَّاهُ حَسَنَ بْنَ ثَابِتٍ [بَسِيطَ]

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أُنَى نَقَى      فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا  
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَثَقَّاهَا وَأَعَدَّهَا      بِمَدِّ النَّبِيِّ وَأَوْنَاهَا بِمَا حَمَلَا

<sup>١</sup> كَذَا فِي الْأَصْلِ : Ms. حَادِر.

<sup>٢</sup> Marge : كَذَا . Cf. Ibn-el-Athir, Chron., t. II, p. 327.

وأول الناس طُرّاً صدق الرُّسُلَا

خليفة عمر رضه وأرضاه فلما دُفِنَ أبو بكر بإيه الناس وسُئِيَ أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَمِيَ بأُمير المؤمنين عُمَرُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيُّ وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمَارَةِ النُّمَيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَفَتَحَ الشَّامَ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْمَرَاقَ وَالْجَبَلِ وَارْمِيَةَ وَالْأَهْوَازَ وَفَارِسَ وَاصْطَخْرَ وَالرِّيَّ وَأَذْرَبِيحَانَ وَاصْهَانَ وَدَوْنَ الدَّوَابِينِ وَأَرَخَ التَّارِيخَ وَجَنَدَ الْأَجْنَازَ وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا لَهُ عَلَى النَّبْرِ بِالصَّلَاحِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَصَارَ إِلَيْهِ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى وَدَاوَهُ أَوْافَى سِتَّةَ سَبْعٍ مِنْ خِلَافَتِهِ فَرَضَ لِلنَّاسِ الْمَطَايَا وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى الْبَعْضِ فَبَدَأَ بِالْبَاسِ فَفَرَضَ لَهُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَلَمَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَخَلَفَائِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَاعْدَادَهُمْ ثُمَّ سَائِرُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ قَبَائِلُ قُرَيْشٍ ثُمَّ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ الْأَنْصَارَ وَمَوَالِيَهُمْ ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَفَرَضَ لِمَضْرُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَلِرَبِيعَةٍ فِي مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَقَالَ أَنَّمَا هَاجَرُوا مِنْ أَطْنَابِ بَيْتِهِمْ وَفَرَضَ



لأشرف العجم لكل واحد في القين،،

وقفة الجسر ولما أَفْضَتْ الحُلَافَةُ إلى عُمر سار إليه المثنى بن حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفُرس واجترأنا عليهم فابث معي ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدهم فقام عمر خطيباً فقال أيها الناس إنَّكم قد أصبحتم في غير دار مقامٍ بالحجاز وقد وعدكم الله على لسان نبيِّكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا إلى أرض فارس فاسكت الناسُ لما سَمِعُوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أقول من يتدبُّ فانتدب الناسُ بعده فأمره عليهم وسادوا إلى العراق مع المثنى بن حارثة فلما سَمِعَتْ به بوران دُخِت بنت كسرى وكان الملكُ يزدرج إلا أنه صمى لم يطبق الحرب أرسلت إلى رُسَمَ اصفهبد اذربيجان تدعوه إلى محاربة العرب فإن هو ظهر زوَجَتْه نفسها فأرسل رستم جالينوس في جيش عظيم فهزمهم أبو عبيد ثم بعث رستم ذا الحجاب في أربعة آلاف مُجَفِّجٍ دارعٍ ناشبٍ وفيلٍ مُقاتِلٍ فأمر أبو عبيد حتَّى عقدوا جسراً على الفرات وجاز بالناس وأخذوا في القتال فقال المسلمون أمرُ الفيل<sup>١</sup> وما يصنع فشدَّ عليه أبو عبيد

<sup>١</sup> Ms. القتل (sic).

وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى إذا قُطِعَ مِشْرِها لم  
تَبْشَ فُضْرِبَ على خَراطومِه فقطمِه وركب القيلُ عليه فقتله وقُتِلَ  
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهزم الباقون حتَّى رجع فلهم  
الى المدينة. فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فُتِّكُمُ إنما الحرمُ الى  
وفيه يقول حَنَّان بن ثابت

لقد عَظُمَتْ فينا الرزِيَّةُ إنا جَلَدَ على رَبِّبِ الحوادثِ والدَّهرِ  
على أجسَرِ يومِ الجسرِ لَهْفَى عليهمُ غداةَ إذْ ما ذا لقينا على الجسرِ

وقعة القادسية ثم بث عمرُ سعد بن أبي وقاص في ثلاثة آلاف<sup>١</sup>  
رجل الى العراق [٢٥ 187] وبث بعصبة<sup>٢</sup> بن عبد الله في جيش  
وكتب الى الثني بن حارثة بأن يجتمع الى سعد وكتب الى  
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالسير الى سواد بابل فصار  
العلاء يستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات  
الثني بن حارثة<sup>٣</sup> وبث عمرُ عتبة بن غزوان الى ناحية البصرة  
فافتح الأبلَّة وجاء سعدُ فبين معه من الجموع فنزلوا فشرىوا مما

<sup>١</sup> Ms. ألف.

<sup>٢</sup> Ms. بجسن.

<sup>٣</sup> Ms. الحارثة.

يلى سواد الحيرة وشتوا به وجعلوا يُثيرون على السواد وتغريب  
 خيلهم إلى سوق بنداذ والى باب ساباط فتوجه رستم في جمع  
 عظيم للقائهم وكتب سعد إلى عمر بالخير يستمدّه بالرجال فبعث  
 إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمدّه بقيس بن مكشوح في  
 سبع مائة وكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن امدّ سعدًا بألف  
 رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاء سعد فنزل ما بين الذئب  
 إلى القادسية وجاء رستم فنزل الحيرة في ستين ألفًا من المقاتلة  
 سوى الاشباع والاتباع والناصكية واستولى على كل ما كان  
 صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحًا وغنوة حتى ضاق الأمر على  
 المسلمين في الطعام والملوفة ثم بعث سعد بن أبي وقاص رُسُلًا  
 إلى يزيدجرد ومنهم حفظة بن ربيعة الأسدي والثمان بن مقرن  
 النُزَني وعمر بن معدى كرب الزبيدي وطلحة\* بن خويلد الأسدي  
 والمغيرة بن حبيب بن زادة وقرات بن حيان وشرحبيل بن  
 السط\* وليد بن عطار فجزّهم رستم إلى المدائن مع أصحابه

\* مقرن. Ms.

\* طلحة. Ms.

\* السط. Ms.

فوقفوا بباب يزجرد ببرود على خيل وإبل عليهم نعال وسلاح  
 رثة فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمة في الأرض  
 أبدَ عندنا تما طلبتم وما كان يُخطر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل  
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سُوءُ الحالِ وضيقُ العيشِ  
 فانصرفوا فأتاني أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلانٍ وطعامٍ وكسوةٍ  
 فقال الثمان بن مقرن ' وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أثيناك  
 ولكن ندعوك الى دين الاسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال  
 فالجزية تُؤدِّيها وأنت صاغِرٌ قائمٌ والسَّوْطُ على رأسك قال لولا  
 انكم رُسُلٌ لقتلْتُكم قالوا فإِنَّا نأخذُ أرضك ونجلبك عنها  
 قال وما عليكم ؟ قالوا أخبر بذلك نبيَّنا صلَّه وما أخبرنا بشيءٍ  
 قط إلا وكان كما قال فواطنُ بعض شاكركَته فجاه يسمي ومعه  
 ميكتلٌ فيه تُرابٌ فقال خذوا هذا فليس لكم عندي غيره فبسط  
 عمرو بن معدى كرب رِداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه  
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاه به الى سعيدٍ  
 وتغألوا به وأرسل يزجرد إلى رستم ان ناهض القومَ فقد فُتتْ

١ Ms. مقرون.

٢ Correction marginale; ms. عليك.

فارتهم على الناس فبث رستم الى سعد ان ابث الى منكم رجلا  
أَكَلَهُ فبث المغيرة بن شعبة فجاء وقد فرق شعره أربع فرق  
فقال له رستم انكم كنتم معشر اعراب أهل شقاء وجهد وكنتم  
تواثوننا من تاجر وأجير فأصكلتم من طماننا وشربتم من شرابنا  
فذهبت فدعوتهم أصحابكم فأنّا مثلكم مثل رجل له حائط فرأى  
فيه ثلثاً فقال وما ثلث واحد فذهب الثلث وجمع الثالث في  
حائطه فجاء صاحبه فسدّ عليه الحجر فقتلن جميعاً وقد نعلم أنّ  
الذي حلّكم على هذا الجُهد والمثقة فأنصرفوا نوفر لكم رادّكم<sup>١</sup>  
ونأمر لكم بكسوة فقال المغيرة لم تذكر شيئاً من جهدنا إلا وقد  
كنّا في أشدّ منه كنّا نأكل التينة والدم والمضام حتّى بث الله  
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل من خالفنا وندعوا الناس [Ms. 188 r]  
إلى متابته والإيمان به فان آمنّت كان لك بلادك لا ندخلها عليك  
إلا بإذنك وإن أبيت فالجزية وإلا قاتلك حتّى يحكم الله بيننا  
قال رستم ما ظننت أنّي أعيش حتّى أسمع مثل هذا ولا امسى  
غداً أفرغ منكم وأمر بالتيق نذكر وطمّ الوادي بالتراب  
والقصب حتّى صار طريقاً واسعاً ثمّ زحف إليهم في ستين ألفاً

<sup>١</sup> كذا وجئت : marge ; وادّكم Ms.

مدججين شاكخين في السلاح التام والآلة الممدة عليهم الذهب  
والحرير واليلاق والديباج وعامة جنّ المسلمين براذع الرجال<sup>١</sup>  
قد عرضوا فيها الحراز ولوّثا على رؤوسهم الأنساع<sup>٢</sup> والاعاجم قد  
قدّموا النيكة وبثوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن  
عُرفة لأنه كان به جراح فقامت الحرب بينهم أربعة أيّام وقتلوا  
من المسلمين ألفين وخمسمائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال  
ابن علفه التيمي على رستم فانهزم وولت الفرس واتبهم المسلمون  
يقتلونهم حتى امتنع الناس من شرب الماء بالقادسية ثلث ساعات  
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زهرة بن حاوية جالينوس  
صاحب جيش الفرس وباع منطقته بثلثين ألفاً واختلقوا في من  
قتل رستم فقبل هلال بن علفه وقيل قتله عمرو بن معدى كرب  
وذلك أنّ رستم كان على فيل فمقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط  
من تحته خرج فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في التيق  
وجمعوا من الأموال مثل الآطام والتلال وأصاب رجل من بني  
نخع راية كانت للفرس تسمى<sup>٣</sup> درفش كاويان موصولة بالدرّ

<sup>١</sup> الرجال. Ms.

<sup>٢</sup> يسمى. Ms.

<sup>٣</sup> الاساع. Ms.

والبواقيت ففوت ألقى ألف درهم وهي التي يذكرها البُحْثَرِيُّ  
في قصيدته [خُصِف]

والمنايا مَسَائِلُ وَأَنْشُرُ وَأَنْ يُجَى الصُفوف تحت الدِفْثِ

وكتب سعد إلى عمر بالفتح وبث إليه بالثنايم والأموال وصفت  
له السواد إلا المدائن فإن يزجره تحصن ونزل الملمون الأنبار  
فاحتووها فكتب عمر إلى سعد إن العرب لا يصلح لهم إلا ما  
يصلح للهمير والشاة فانظر إلى فلاة فأزِلِ المسلمين بها واقم مكانك  
وابث جنداً إلى أرض الهند يعني البصرة وجنداً إلى الجزيرة  
واخذ منزلك دار هجرتك<sup>١</sup> ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً  
فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمال ومصرها وخط  
مسجدها وبث عتبة بن غزوان في خيل إلى البصرة فاختطها  
وأسس مسجدها ثم استخلف عتبة النُميرة بن شعبة على البصرة  
وسار إلى عمر فأتى الطريق وأقر عمر النُميرة على البصرة ثم شهد  
عليه أربعة بالزنا خالف أحدهم وهو زياد بن عبيد فأمر عمر فجلدوا  
وعزل النُميرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعري فافتتح

<sup>١</sup> هجرة : Correction marginale.

الأهواز وُسْتَرَّ والسوس ورام هُرْمَز وبعض نواحي فارس وكان  
 سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة  
 فافتتح الموصل ونصيبين ضلعاً وعاد إلى سعدٍ وبعث عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزيرة  
 وأقام سعدٌ بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان  
 سعد يوم القادسية في قصر الجراح كان به فقال رجلٌ من  
 المسلمين [طويل]

[٢٨ 188] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعدٌ بباب القادسية مُعَصِّمٌ

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعدٍ ليس فيهنَّ أئيمٌ

فقال سعد اللهم اكْنِني لسائه ويده فزعموا أنه خرس لسائه  
 وشلت يده وقال جرير

انا جريرٌ كنييتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أرجو بمجيلة غية إلى أُزَيْلُ فتوزم يوم الحساب<sup>١</sup>

<sup>١</sup> هذا مخالف لما ذكر في كتب التراخي : Glose marginale moderne :



فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى ساباط نقل<sup>١</sup> يذجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح وقطع الجسود وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأقى سعداً قوم من الفرس فدلّوه على موضع من دجلة قليل القمّر يقال له ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فافتحموا دجلة وخرجوا من القرصة<sup>٢</sup> ولم يفرق منهم إلا رجلاً واحداً وأخذوا السفن المبنية ليزدجرد وصبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتد عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خف من أموالهم وخرج يذجرد الى حلوان وخلف يجلولا خرزاذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه العرب إن لحقوا به واقتنع سعد المدائن وأصاب من الحزان ما بقي من الأموال وأواني الذهب والفضة أربع مائة حمل فبث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين أو ثلاث بعد فتح المدائن اختط سعد الكوفة بأمر عمر رضيها وأسكن الجند فيها وكان السبب لذلك تنفير أمزجة وأخلاق العرب التازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى عمر قام ضد ذلك بارتداد مقل يصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة ومضروها<sup>٣</sup>،

<sup>١</sup> ونقل Ms.

<sup>٢</sup> القرصة Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فصُبَّت في صحن المسجد  
وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله ﷺ إذ قال إنّ  
كونز كسرى وقصر تُنْفَق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى  
فقال لسُرّاقة بن مالك انشدك الله الا قتت الى ذلك السوار  
قلبتّه وكان ذراعاه شحيتين شَعْرَاوَيْنِ فقال عمر رضه صدق رسول  
الله ﷺ قال كَأَنِّي انظر الى سوار كسرى في يَدَي سُرّاقة بن  
مالك وإن عجائب المعجزات للهِ ﷺ كانت بعد موته أكثر مما  
كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناس صدق قول رسول  
الله ﷺ ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،

وقفة جلولا ولما مرّ يزجرجد الى حُلوان وخلف خورناذ مجلولاً<sup>١</sup>  
ليدفع من يأتيه من العرب من ورائه بمئ سعة اثني عشر ألفاً  
فقاتلوا خورناذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهم  
الفارس ثلثة آلاف<sup>٢</sup> درهم وثمانية أَرُوسٍ من الذناب والجارية  
سوى سائر الآثار والأواني والفرش وسوى ما أُخرج من الخُس  
وكانت أمّ الشعمى من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حُلوان

<sup>١</sup> مجلوله. Ms.

بث يذجرد الهرمزان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب  
ويصكون رداء للفرس وخرج يذجرد من حلوان الى اصطخر  
وتحصن بها وصار الهرمزان الى الأهواز ونزل تتر لأنها أحسن  
مُدُنْها فقصده أبو موسى الأشعري من البصرة وحاصره حتى ينزل  
على حاكمه فقال له الهرمزان [١٨٩: ٢٥] أنا لا أنزل على حاكمك  
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعري الى عمر بذلك  
فكتب بالجواب أن استنزله على حاكمي،

فتح تتر وخروج الهرمزان فتزل الهرمزان على حكم عمر رضى  
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والدياج وأخذ  
منطقته وسوارتيه وطوقه وقد طوّل شاربته وقصر لحيتَه على زى  
الحجم وهذا كله تصنع منه لقاء عمر فانتهى اليه وهو قاعد في  
ناحية المسجد عليه بُردٌ خلّق وبين يديه دِرّةٌ فقال الهرمزان من  
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمزان في يده لما كان من  
التزيّن والتصنع ثم تكفر لمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال  
له عمر أأسلمت قال لا قال ان لم تُسلم قتلُك قال لا تقتلني  
حتى تسقيني الماء فأُتي بقدر من خشب عظيم فقال لو مُتْ

عطشاً ما شربت من هذا ما لكم قدحٌ من زجاج وذلك ان  
 الفرس لا يأكل في الخشب والخزف لقبولها النجاسات فأخذه  
 ويده تزعذ وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ  
 بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فأنكسر فظنَّ عمر أنه  
 سقط من يده فقال اتنوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء  
 قال عمر اسلم وإلا فتلُك قال أما ديني فلستُ أدعُه وأما أنت  
 فقد امتنيتي فقال عمر لم أثُك يا عدو الله فقيل له بلى قد آمنتَه  
 فقال أخذ منا أماننا وما نشرُ فأقام بُرهة ثم رغب في الاسلام  
 فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لَمَّا قُتِل عمر  
 رضي الله عنه عُبِدَ الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة  
 سعاداً وقالوا أنه لا يُحسن الصلاة فمزله عمر واستعمل عمار بن  
 ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن  
 مسعود على القضاء وبيت المال وفرض لهم في كل يوم شاة  
 ولحدة بين ثلاثهم،

ذكر فتح الفتوح بهازند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساور  
 وعظماة الفرس وعزموا على غزاة عُمر في عُمر داره وتآقدوا على  
 ذلك وتحالفوا وجموا من المبعوض ما لا ييلنه الإحصاء والمدد

وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج  
 بنفسه فأشار عليه علي بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من  
 يقوم بمناظرتهم فبحث حينئذ جيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن  
 مقرن<sup>١</sup> المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن  
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي  
 فإن أصيب جرير فالنميرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب  
 إلى عمار بن ياسر أن استفرغ<sup>٢</sup>ك أهل الكوفة وكتب إلى أبي  
 موسى الأشعرى أن استفرغ<sup>٣</sup>ك أهل البصرة فاجتمعوا وساروا  
 حتى زلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة  
 ألف ويقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحاجب مردائاه وقد  
 تحالفوا على الصبر واللباث فارتبط [١٨٩ ١٨٩] بعضهم ببعض وجملوا  
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا<sup>٤</sup> وألقوا الحسك وأقاموا الليلة  
 بينهم وبين المسلمين فتهاضمهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس  
 فلما كان يوم الجمعة قال النميرة بن شعبة إن العدو قد سئم القتال

<sup>١</sup> مفرون Ms.

<sup>٢</sup> ملث Ms.

<sup>٣</sup> Correction marginale : يفرّوا.

وَصَفُّ فَنَادَرَهُمُ الْقِتَالُ فَقَالَ النِّعْمَانُ نَحْنُ الظُّهْرُ ثُمَّ نَلْقَى عَدُوَّنَا  
فَلَمَّا أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُ<sup>١</sup> مَوَانِيتُ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمُ  
النِّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَادْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتُ الثَّانِيَةَ فَسَلُّوا السِّيفَ  
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَادْكَبُوا الْيَمِينَ<sup>٢</sup> فَإِذَا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّلَاثَةَ فَاحْلُوا  
عَلَيْهِمْ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخَذَ الرَّايَةَ النِّعْمَانُ وَتَقَدَّمَ وَكَبَّرَ فَلَمَّا كَانَ  
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ حَلُّوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقُتِلَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ  
فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَأَصَابُوا  
مِنَ الثَّانِمِ وَالْأُمُومِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي كِتَابٍ مَبْلُغُهُ وَقُتِلَ ذُو الْحُلَاجِبِ  
مَرْدَانِشَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسُحِبَ ذَلِكَ فَتَحَ  
الْفَتْوحَ وَاسْتَشْهَدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعَمْرُ بْنُ مَعْدَى  
كَرْبَ وَطَلِيحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصْنَى عَمْرُ مِنْ  
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُوسَى وَأَهْلِي بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاجُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجَبَابِمِ<sup>٣</sup> أَحْرَقَ الدِّيْوَانَ فَأَخَذَ كُلَّ  
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ لِلْغَيْثَةِ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ  
فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِئِهِ مَخَاطِرَ بِالْدِيكَةِ<sup>٤</sup> فَمَزَلَهُ عَمْرُ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

<sup>١</sup> Ms. يُفْتَحُ.

<sup>٢</sup> Ms. الجبابم.

<sup>٣</sup> Ms. بالدكة.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحا ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،<sup>١</sup>  
 ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر بن الخطاب رضه وكان  
 يزجر د مقيما باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي وكان ولده رسول الله صلعم الطائف الى البحرين  
 وعزل عنها أبا هريرة وكان واقفاها مع العلاء بن الحضرمي  
 مؤذنا له<sup>٢</sup> فلما سار الى الرقاق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان  
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر الى أساف فارس  
 وجعل يركض على كورها وقراها ويغير عليها ومصر توج<sup>٣</sup> وجلها  
 دار هجرة وزجر د لما رأى من غلبة العرب بث بخزائنه وكنوزه  
 الى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجهه شرك للقاء عثمان  
 ابن أبي العاص الثقفي وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري بأن  
 يلتقى مع عثمان فاجتمعا وواقما شرك وكان في مائة وعشرين  
 ألف رجل فهزماه وقتلا من اصحابه زهى ثلثين ألفا وفتحوا كورة  
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأول ولم يفتح اصطخر ويقال أن  
 الذي فتحها قرط بن كعب الأنصاري واصهبان فتحها عثمان بن أبي

<sup>١</sup> موداله Ms.

<sup>٢</sup> مودح Ms.

العاص بعد حصار ثلثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز وأميرها  
المغيرة بن شعبة،<sup>١</sup>

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضي الله عنه قالوا وكان أبو عبيدة  
 ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر  
 رضي الله عنه يركضون ويُغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق  
 ستة أشهر حتى افتتحوها سلمًا وكذلك حمص وبعلبك ثم كانت  
 وقعة اليرموك،<sup>٢</sup>

وقعة اليرموك [١٩٠-١٨٠] وكان هرقل ملك الشام والروم بإطليكية  
 ألجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمد من  
 الرومية والفلسطينية وجاءه جيلة بن الأيهم التساني في من معه  
 من نخم وجذام فتكاملوا أربع مائة ألف فيما يزعمون وأمر عليهم  
 هرقل دُمستق<sup>٣</sup> ماهان فلقبهم أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن  
 الوليد في أيام ذي صباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزمهم  
 ونفس الله جموعهم فتناقص في هوة ثمانون ألفًا لا يشمر آخرهم بما  
 لقي أولهم ففقدوا من الند بالقصب وسميت تلك الهوة هوة<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> Ms. كذا وجبت : et note marginale : دمشق.

<sup>٢</sup> Addition marginale.



اليوموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفا وكان المسلمون يومئذ خمسة  
وثلاثين ألفا وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو باطليكية فخرج الى  
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام  
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليك أبداً واستشهد الفضل  
ابن العباس باليرموك،<sup>١</sup>

فتح بيت المقدس وافتتح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من  
أعمال دمشق وقنسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له  
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى  
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستظف  
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم  
كنائسها ولا يجلى رهبانها وبنى بها مسجداً وأقام أيلما ثم رجع الى  
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سروج والزها صلحا  
وافتح عياض بن غنم دارا والرقّة وتل موزن<sup>٢</sup> صلحا وافتتح  
عمرو بن العاص الثغنى مصر عنوة وافتتح الاسكندرية صلحا  
ويقال عنوة وصالح أهل بقة وافتتح ايضا بالس<sup>٣</sup> وافتتح

١. موزن. صلا.

٢. بالس. صلا.

مماوية عتق لسان وقيارية صلحا وأغزى عمر عُمير بن سعد  
 الأنصاريّ فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتى انتهى الى  
 عمورية وهو أول من غربها ودخلها وبه يضرب المثل أخرب من  
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،  
 طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة  
 وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشام ونخرج  
 عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ فقل أن الطاعون قد اشتعل  
 بالشام فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفراراً من قَدَر الله قال  
 نعم أفر من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من  
 المسلمين بضع وعشرين ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومُأذ بن  
 جبل وشرحبيل بن حسنة وزيد بن أبي سفيان وفيه يقول  
 الشاعر

رُبْ خِرْقٍ<sup>١</sup> مثل اللال وبيضا ٠ حصان بالبحر من عمّال  
 قد لثوا الله غير داب طيهم وأقاموا في غير دار أساي

عام الرمادة وهو عام الجوع والقحط وفي هذه السنة كانت

١ حرق. Ms.

الرمادة وهي القحط والجذب والمجاعة حتى<sup>١</sup> رعيها  
وعُطِلَت النَّعَمُ فقال كعب الأحبار لمر إن بني اسرائيل كان إذا  
أصابهم مثلُ هذا استسقوا بَصَّةِ الأنبياء فقال عمر هذا العباس  
عمُ النبي ﷺ وصنوُ أبيه وسيدُ بني هاشم [١٨٥ 180] فشى اليه  
وكلمه وخرج معه الناس الى المستطير ودعا عمر والعباس رَضَمًا  
فَسُقُوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سَالَّ الإمامُ وقد تتابعَ جَدُّنا      فسقى النِعمُ بِخِزَّةِ العباس  
عمُ النبيِّ وصِترُ والده الذي      ورث النبيُّ بِذلك دُونَ الناس  
أَخِيَا البلادَ بهِ الإلهُ فَأَصَبَتْ      مُهْتَزَّةً الأجنابَ بعدَ إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعري حتى أجهدهم  
الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نَفْسٍ وقال أبو موسى الأشعري  
اللهم أَنَسِ نَفْسَهُ فَلَمَّا زُلُوا قال له اِعْزِلِ الْمُسْتَأْمِنِينَ فَعَزَلَ مائة ولم  
يعزل نَفْسَهُ فَأَمَرَ بهِ أبو موسى فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَأَصَابُوا جُثَّةَ دَانِيالَ  
فِي تَابُوتٍ مِنْ دُخَانٍ يَسْتَصْرِخُونَ بهِ وَيَسْتَطْرُونَ فَكُتِبَ الي عمر  
بذلك فَكُتِبَ فِي الجوابِ إِنِّي أَرَاهُ نَبِيًّا فَأَدْفِنْهُ حَيْثُ لَا يُشْعَرُ

<sup>١</sup> Lacune dans le ms. : en marge : كذا في الاصل.

الناس به قال أنثى في روايته فكان طول أنفه ذراعاً وقام رجل يقاومه فكانت رُكبتيه مُعاذية رأسه فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحفاً بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقت إلى الشام وحبج بالناس عمر عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة وقُتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رَضَهُ،<sup>١</sup>

ذكر مقتل عمر رَضَهُ قالوا وكان للمغيرة بن شُببة غلامٌ نصراني يقال له أبا لؤلؤة عليه لمايُن الله تَتَرى مرةً بعد أخرى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتشقيل وظائفه ويسئله أن يكلمه المغيرة في التخفيف عنه فإنه ذو عيال فقال له عمر اتقي الله -رسوله واطع مولاه ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسانلاً فقال له مثل مقاتله الأولى وسئله أن ينصب له رَحَى فقال الغلام لأَنْصِبَنَّ لك رَحَى بِمَحَدَّتِ بها العربُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هابَهُ عمر لَقُلْتُ يُوعِدُنِي هذا الكلبُ وَصِفَنَ عليه أبو لؤلؤة حيث لم يأمِحه المغيرة وظنَّ ذلك من فعل عمر فاتَّخَذَ خَنْجِراً له ورأساً والمقبَضُ<sup>٢</sup> بينها وأزمع على قتل

<sup>١</sup> والمفيض.

عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكا أبيض نقره نثرتين  
 فأصبح مهموماً وقال ما الديك إلا عجمي وما النقرة إلا طمته ثم  
 تلهف وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى  
 وقف في الصف مما يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طمسه في  
 خاصرته طمعتين أجافت وخرق أماءه فقال عمر رضى آه والثالث  
 المسلمون به فخلوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل  
 رجلاً أو رجلين وجرح جماعة وقال عمر مرؤا عبد الرحمن بن  
 عوف فليصل بالناس فصلّى بهم وقرأ في الركعة الأولى بقل يا أيها  
 الكافرون وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل  
 الناس وجرحه يمث دماً فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلني  
 فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد  
 لله الذي لم يجعل خصى ذا سجدتين ثم دعا له بطبيب لينظر  
 فسقاه نبيذاً فخرج ولم يُدرَ أهو نبيذ أم دم [١٨١] ثم دعا  
 بطبيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن لبناً فقال اعهديا أمير المؤمنين  
 فجمع الناس للشورى،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بهبه  
 وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
الموأم وطلحة بن عبيد الله ثم جعل منهم عبد الله بن عمر وقال  
ليس له في الامارة نصيب وإنما له الاختيار والرأي وجعل لجل  
اختيارهم ثلثة أيام وقال يُصَلَّى بالناس صُهيْبُ حتى يصطلحوا على  
أحدهم وأمر عدة من الانصار أن يستحقوهم على ذلك كيلا  
يتفرق كلمة المسلمين وقال إن اجمع ثلثة على واحد وأبى اثنان  
فخذوا بقول الثلاثة وإن كانوا ثلثة ثلثة فخذوا برأى الثلثة الذين  
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر  
لى من اعهد إليه فقال عثمان فقال ذلك كلف بأقاربه يحمل بنى  
ابن أبى مُعَيْطٍ على رقاب الناس قال فعبد الرحمن بن عوف قال  
مسلمٌ ضعیفٌ وأميرُهُ امرأته قال فسعدُ قال ذلك فارس يكون  
فى مِقتب من مقاتبكم قال فالزبير قال موثن الرضا كافر النضب  
قال فطلحة قال فيه بآءٌ ونَجِبٌ قال فعلى قال فيه دُعابةٌ وأنه  
لَاخْلُصَهُمْ أن يحملهم على الحجة ثم جعل الأمر فى هولاء الستة  
باختيارهم وقال إن بيعة أبى بكر كانت قلنةً وقى الله شرها فن  
عاد الى مثلها من غير مشورة فاقتلوه ومات عمر رضه وأرضاه  
يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكان



ذكر بيمه عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف الى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد ان انا وليتك هذا الامر لتعلمن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طاقتي وجهدي ومبلغ رأيي [٣١٨١ ٣] ثم أقبل على عثمان فقال له عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن انا وليتك هذا العمل لتعلمن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم لا أزل عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرر عبد الرحمن

اسوى جهدي في اختيار افضلكم واولاكم بالخلافة فاي راىكم الا تصطلعون على هذا الحال ابداً فرضوا به وبين يولي الخلافة بصدان اخذوا منه الموائيق المؤكدة على انه لا يند ولا يعيل بهوا النفس فجعل عبد الرحمن يلقي الناس ويستشيرهم الى تمام ثلاثة ايام واجهد نفسه في ذلك حتى انه ما يرقد تلك الايام والليالي من كثرة ما يلاقى الناس ويستشيرهم فلما انتقضت المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى علياً رضي الله عنه وقال انا ابايتك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفين ابو (زيد) بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه أما كتاب الله وسنة رسوله فنعلم فانها يا أباي ان على كل شئ ثم اجتهد في نفسي ثم دعا عثمان رضي الله عنه وقال مثل قوله الاول فقال عثمان نعم فرفع عبد الرحمن راسه فقال اللهم اشهد فنبأه فتبادر الناس يبايعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى اعلم،



هذه الكلمة على عليّ مرارًا وعلى عثمان مرارًا كلّ ذلك يُحييانه  
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبشواشم وبشواشم يأمّ ينظرون  
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبأيه على الأمر ثم  
 نتائج الناس على ذلك وخروج عثمان ووجهه يتلألأ وعلى كاسف  
 اللون أربد لم يبايه ودخل منزله ورفع عمارة عقيرته يقول [رجز]

يا نبيّ الاسلام قُم فائمي قد مات عُرفٌ وأنى مُنكرُ

هكذا رأيته في بعض التراجم وما أظنّه حقًا والله اعلم وقد  
 روى أن سلمان جمل يقول ذلك اليوم

كردند نکردند کردند نکردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه وأزيج عليه  
 الكلام فقال إن هذا مقام ما كُنّا نرى أن تقومه وإن أول  
 مركب صعب وإن مع اليوم أيامًا وما كُنّا خطباءً وسيلنا الله  
 ولا آله أمة محمد خيرًا ورثل ومشى أهل الشورى الى عليّ  
 وقالوا قُم فبايع قال فإن لم يفعل قالوا لمجاهدك فجاء فبايع ولما  
 طعن ابو لؤلؤة عمر أخذه الناس فقتلوه وسلّ عيد الله بن عمر

السيف فقتل أبنا<sup>٤</sup> لآلِ لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يستعرض  
السبي بالمدينة فتمه المهاجرون والأنصار ومما رُئي به عمر بن  
الخطّاب قول الشّاع [طويل]

أبعدَ قتيل بالمدينة أصبحت له الأرض تهتزُّ البيضاء بأنسوبي  
بجزى الله خيرًا من أمام<sup>٥</sup> وبادت يدُ الله في ذاك الاديم المزقي  
فمن ينح أو يركب جناحي نامة ليدرك ما قدّمت بالانس تُسبقي  
وما كنتُ أنسى أن يكون وفاته بكفى سبتي اذرق الدين مطرقي  
قضيتُ أمرًا ثم غادرتُ بعدها نوافج في اسكهاها لم تُفتقي

ويروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنّه قال رحم الله ابا  
لؤلؤة فقتل سبجان الله زحّم على رجل مجوسي قتل عمر بن  
الخطّاب فقال كانت طمّنته إسلامه،

خلافة عثمان بن عفان بآيمه الناس وصار اليه خاتمُ رسول الله  
صلّه ورداؤه وأول فتح كان في خلافته ماه البصرة وما كان بقي  
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بث  
عثمانُ عبد الله بن عامر بن كرز الى اصطخر وبها يزجرد فخرج

<sup>٤</sup> ابنين : Correction marginale .

<sup>٥</sup> اديم .

يزدجرد الى دارابجرد وخلف مالهك الاصفهني على اصطخر فقتل  
 عبد الله بن عامر بن كُرْدَ قاتل مالهك وارسل مجاشع بن مسعود  
 السلمي في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المفازة الى كرمان [١٩٢ م]  
 وفتح مجاشع دارابجرد صلحا وسار في اثر يزدجرد الى كerman  
 فافتحها واخذ يزدجرد على طريق سبستان حتى اتي مرو الشاهجان  
 يُريد الصين وقد قدم إليها خازنه وخزائنه وذكر ابن المقفع  
 انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباض ضربها سبعة  
 آلاف آنية كل آنية اثنا عشر الف مثقال سوى ما كان من ضرب  
 سائر الملوك ومواريثهم وأنه كان فيها الف حمل سبائك غير المضروبة  
 وجاء مجاشع الى سبستان فأصاب منها وافتتح سبستان ثم انصرف  
 لما لم يُدرك يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر  
 ابن سكرت اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى اتي الطوس  
 فافتحها صلحا وبلغ الخبر يزدجرد فاشتد خوفه واستمد التُّرك فجاؤه  
 التُّرك وطرخان التُّركي لئُصرته فقال له وزيره خُرْزاذ ان امر  
 العرب شيء ظاهر فدعني اُصلحهم على مال يدعوا لك بعض  
 ممالكك<sup>١</sup> قال افعل فكتب خُرْزاذ الوزير الى عبد الله بن عامر

<sup>١</sup> يدع: Ms.

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms. ممالك.

يُراوده على الصلح عن كور الجبل وخراسان على ثمانين ألف درهم فأراد ابنُ عامر أن يُجيبه إلى ذلك إذ ورد عليه خبرُ قتل يزديرد،<sup>١</sup>

مقتل يزديرد قالوا ولما ورد مَرَوْ سَبَ ماهوى مرزبان مَرَوْ بما يرضى من المسلمين وبالع في الاستقصاء عليه وأظهر السَّخَط فخانته [ما] هو [ى] على نفسه وكان ورد ترك طرخان مدداً له فاستخف بهم يزديرد وطردهم لكلام تكلم به بعضهم فتصدى القوم لمحاربتة فواقهم وهزمهم وخرج في أثرهم فأرسل ماهوى إلى طرخان أن كُرَّ عليهم فأتى أظاهرك وآتى<sup>٢</sup> من ورائه وخرج ماهوى في أساورته وأمر ابنه رار<sup>٣</sup> أن يُطلق ابواب المدينة دونه حتى لا يدخلها فكَرَّ على يزديرد طرخان فولى ظهره يريد المدينة فاستقبله ماهوى فزقه كل ممزق وانهم يزديرد لا يهتدى لوجهه فطرح نفسه في مرفاب<sup>٤</sup> ثم اختطفوا في هلاكه فزعم أنه غرق في الماء وزعم آخرون أنه لِحَقَّتْ الحيل فقتلوه وحملوه في

<sup>١</sup> Ms. آلى.

<sup>٢</sup> Sic Ms.

<sup>٣</sup> Ms. مرفاب.

تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خدای نامه أن يزدجرد انتهى الى  
طاحونة بقرية ذرق<sup>١</sup> من قري مرو فقال للطحان اخفي وغم<sup>٢</sup>  
مكاني ولك منطقي وسواري وخاتمي وكان فيها خراج فارس  
فقال الرجل إن كرى الطاحونة كل يوم أربعة دراهم فإن  
أعطيتي أربعة عطت الطاحونة وإلا فلا فقال يزدجرد قد قيل لي  
ألك محتاج الى أربعة دراهم ولا نقدر عليها فينا هو في مراجته  
غشيت الحبل فقتله ولم يكن يبرو يومئذ أحد من المسلمين وكان  
معه ثلث آلاف رجل من الحشم منهم الف اسوار وابناء الاساورة  
وألف مقي وألف طباخ وفراس وابناء له فيروز وبهرام وثلث  
بنات ادرك وشهريه ومرواريد وقتل سنة احدى وثلاثين من  
الهجرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكان ملكه عشرين سنة في  
تشت واضطراب فلما قتل تفرقت الحشم فنزلت الاساورة بليخ  
وزل المختون هرة واقام الفراسيون بمر وبت ماهوي بمزائنه  
وما كان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما كان قدّمه  
الى الصين في أيدي أهله ووجه عبد الله بن عامر الجيوش الى  
خراسان فافتتح امير شهر صلحا وسار ابن عامر حتى أتى نيسابور<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> ذرق Ms.

<sup>٢</sup> شاور Ms.

فافتتحها صلحاً وبني في قنندزها الجامع وكتب الى عثمان فأرسل  
عثمان أوثاباً خلعاً للجامع فكُتِبَتهُ فيها الى اليوم شظايا باقية وصالح  
اهل سَرَخَسْ<sup>١</sup> على مال وصالح دهقان هراة على مائة بدره وبث  
الأحنف [١٥٢ ٧٠] بن قيس الى قتال الهياطلة وهم اهل  
جوزجان وبلخ وطخارستان فجهّأ فصالح اهل مرو وأهل طالقان  
وصالح كيلان مرو الروذ على سِتِّين الف درهم وبني عمرو الروذ  
قصرًا يُقال له قصر الأحنف ثم وثى عبد الله بن عامر قيس بن  
الهيثم السُلَمي خراسان وتوجه مُحَرِّمًا بالحج الى مكة فلم يَعدْ الى  
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جرير بن عبد الله البجلي الارمنيّة  
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا<sup>٢</sup> على  
عليهم السّلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الأشعري ما بقي من  
أعمال الرّى وطالقان ودهاوند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في  
أيام عثمان فافتتحها عمرو<sup>٣</sup> بن العاص وبث بسبيها الى المدينة  
فردّهم عثمان الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأنّ الذّرية لم تنقض

<sup>١</sup> سَرَخَسْ. Ms.

<sup>٢</sup> ابناء. Ms.

<sup>٣</sup> عثمان. Ms.

الهدية فهذا بدؤ الشريين عثمان وهمرؤ فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأنه فغزاً إفريقية وافتتح طرابلس وهي من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتى بلغ دُمُقْلَةُ مدينة السودان فاصاب من الاموال ما بلغ سهم الفارس من العين ثلثة آلاف \* دينار وسهم الراجل الف دينار وحدثني هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفي أيام عثمان غزا معاوية قيس وانقرة من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بث عثمان نفوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فاصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتح في زمن عثمان بن عفان،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتِلَ في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نقموا عليه أشياء فمن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى الحكم بن أبي العاص بن أمية طريد رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

\* دُمُقْلَةُ. Ms.

\* الف. Ms.

وَجَّ وَلَائَهُ<sup>١</sup> كَانَ يُقْسِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَيُطْلِعُ النَّاسَ عَلَيْهِ  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْلَعَ الْحَارِثَ بْنَ الْحَكَمِ مَهْرَقَتَهُ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ  
 بِرْجَلِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّاتُنَا وَمَسْتَطَرَّتُنَا وَمَخْرَجَتُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطَرَتُنَا فَلَا  
 تَنْفُسُوهَا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كِرَى. لَمَّا نَقَضَ مِنَ اللَّهِ مِنْ نَقْضٍ مِنْ بَعْضِ  
 سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْلَعَ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَذَكَ قُرْبَى صَدَقَةٍ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الثَّانِيَةِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ الْجُبَّيْ<sup>٢</sup>

أَحْلَفْتُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِيبَا      دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدَى  
 وَكَيِّنَ خُلِفَتُنَا لَنَا فِتْنَةً      لَكِي يُبْتَلَى بِكَ أَوْ يُبْتَلَى  
 فَمَا أَخَذْنَا دَرَاهِمًا غِيْلَةً      وَلَا أُعْطِيََا دَرَاهِمًا فِي مَرَى  
 وَأَعْطِيَتِ مِرْوَانُ خُمْسَ الْعِبَادِ      فَهَيْهَاتَ شَاؤَكَ تَمَنَّى سَعَى<sup>٣</sup>

وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَافِعٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ  
 دَرَاهِمٍ وَأَعْطَى الْحَكَمَ بْنَ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

<sup>١</sup> Ms. ولئنه، singulière erreur du copiste, corrigée en marge.

<sup>٢</sup> Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل عثمان رضه وانما يشبه ان يكون من فعل معاويه وتليها له.



سُيِّدَ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتْلِ الْجُرْمَانِ بِأَبِيهِ عَمْرٍو قَتَلَ ابْنَيْنِ لِأَبِي لَوْلُوَّةٍ  
عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فَلَمْ يُقَدِّهِ<sup>١</sup> وَمِنْهَا أَنَّهُ عَزَلَ عُمَالُ عَمْرٍو وَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ  
وَاتْتَزَعَ عَمْرٍو بْنُ الْمَاصِ عَنْ مِصْرَ وَاسْتَمَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَاتْتَزَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْكُوفَةِ  
وَاسْتَمَلَ<sup>٢</sup> 193 هـ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُثَيْبٍ وَهُوَ  
إِخْوَهُ لِأَنَّهُ فَوَّقَ فِي الْحُمْرِ فَشَرَّهَا وَصَلَّى الصَّلَاةَ لَمَبْرُوقَتِهَا فَصَلَّى  
بِالنَّاسِ يَوْمَ الْفَجْرِ أَرْبَعًا وَهُوَ نِيلٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَزِيدُكُمْ فَإِنِّي  
نَشِيطٌ فَشَنَّبَ النَّاسُ وَحَصَبُوهُ وَفِيهِ يَقُولُ الْحُطَيْنَةُ [كامل]

شَهِدَ الْحُطَيْنَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبِّيَ    إِنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُنْدِ  
فَادَى وَقَدْ تَنَّتْ صَلَاتُهُمْ    أَزِيدُكُمْ ثِيلاً وَمَا يَنْدَى

فَلَمَّا شَكَاهُ النَّاسُ عَزَلَهُ وَاسْتَمَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا مِنْهُ سَيِّدُ بْنُ الْمَاصِ  
فَقَدِمَ رَجُلٌ عَظِيمُ الْكِبَرِ شَدِيدُ الْمُعْجَبِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ  
الْمُشُورَ عَلَى الْجُيُورِ وَالْقَتَاظِرِ وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ قَتَلَ سَبْعَانَةَ  
رَجُلٍ بِدَمِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَأَمَرَ بِعَزْلِهِ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَ  
الْحُرُوفَ كُلَّهَا حَرْفًا وَاحِدًا وَآكَرَهُ النَّاسُ عَلَى مُضْغَفِهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ

<sup>١</sup> يَقْدِمُ. Ms.

سَيِّرَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الشَّامِ لِيَنْزِلَهُ عَنْ أَعْمَالِهِ  
 وَسَيَّرَ أَبَا ذَرٍّ الْفَارِسِيَّ إِلَى الرِّبْدَةِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ شَكَاهُ أَنَّهُ  
 يَطْلُبُ عَلَيْهِ فِدَمَاهُ وَاسْتَتَبَهُ وَلَمْ يُعْتَبِ فَسَيَّرَهُ إِلَى الرِّبْدَةِ وَبِهَا  
 مَاتَ رَحِمَهُ وَمِنْهَا أَنَّهُ تَزَوَّجَ ثَالِثَةَ بِنْتِ الْفَرَاغَةِ الْكَلْبِيَّةِ فَأَعْطَاهَا  
 مِائَةَ أَلْفٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَخَذَ سَقَطًا فِيهِ حُلًى فَأَعْطَاهُ بَعْضُ  
 نَسَائِهِ وَاسْتَلَفَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَكَانَ اشْتَرِطَ  
 عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَمَةِ أَنْ يَمْلِكَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَبِسِيرَةِ  
 الشَّيْخَيْنِ رَضَاهَا فَارَبَاهَا سِتُّ سِنِينَ ثُمَّ تَغَيَّرَ كَمَا ذُكِرَ وَنَهَرَ  
 إِلَى اللَّهِ مِنْ عَيْبِ الصَّحَابَةِ قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْمَعِينَ وَمِنْهَا أَنَّهُ  
 لَمَّا وَلِيَ صَيْدَ الثَّيْرِ فَتَنَّمِ ذُرْوَقَهُ حَيْثُ كَانَ يَقْعُدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَنْزِلُ عَنْهُ دَرَجَةً تَغْلِيظًا لِقَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ  
 زُلَّ عَنْ مَقْعَدِ أَبِي بَكْرٍ بِدَرَجَةٍ فَصَارَتْ رَجُلَاءُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ  
 الثَّيْرَ دَرَجَتَانِ فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَأَظْهَرُوا الطَّلْعَ فَخَطَبَ عُمَرَانُ  
 وَقَالَ هَذَا مَالُ اللَّهِ أُعْطِيَهُ مِنْ أَشَاءِ وَأُمْتَهُ مِنْ أَشَاءِ فَارْغَمَ اللَّهُ  
 أَنْفَ مَنْ رَغِمَ أَنَّهُ فَتَنَامَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَغِمَ  
 أَنْفُهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ لَقَدْ اجْتَرَأْتَ عَلَى يَا ابْنَ سُيَّئَةٍ

فوثبوا بنو أمية على عمّار فضربوه حتّى عُشى عليه فقال ما هذا  
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته  
 قرأته فصار الأشتر النخعي في مائتي ركب من أهل الكوفة  
 وسار حكيم بن جبلة المديني في مائتي ركب من أهل البصرة  
 وسار عبد الرحمن بن عيسى البلوي وكانت له صُحبة في ستمائة  
 ركب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحقيق ومحمد بن أبي بكر حتّى  
 رُلوا بذي خُشب فرسخًا من المدينة وبشوا إلى عثمان من يكلمه  
 ويستعته فقال ما تنقمون علىّ فقال ننقم عليك ضربك عمّارًا  
 قال فوالله ما أمرتُ به ولا ضربتُ فهذه يدي بشارٍ فليقتص  
 قالوا وننقم عليك إذ جلت الحروف حرفًا واحدًا قال جآني  
 حذيفة فقال ما كنت صانعًا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان  
 فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب فإن يكن صوابًا فمن الله وإن  
 يكن خطأ فمن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنّك استملت السُفهاء  
 من أقاربك قال فليقم أهل كلّ مِصرٍ فليسالوني صاحبكم فأولاه  
 عليهم فبُث علىّ رضه إلى ذى خُشب فأرضاهم وردّهم فانصرفوا  
 حتّى [٢٠ 198] بلغوا حسنى \* مرّ بهم ركبٌ معه كتابٌ إلى ابن

\* عمرو بن الحقيق. Ms.

\* حتّى. Ms.

ابى سرح يقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في  
امرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغنى ما  
تحدثتم وإنما جاؤوا في صنير من الامر فقال عمر بن العاص بل  
جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهاراً<sup>١</sup> فإما أن  
تعتدل وأما أن تستزل فقال عثمان يا ابن النابتة هذا الآن  
عزلتُكَ عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال<sup>٢</sup>  
مروان بن الحكم لحمران بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان  
مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخرف وقُم  
فاكتب الى ابن ابى سرح ان يضرب أعناق من ألب<sup>٣</sup> على عثمان  
ففعلاً وبث الكتاب مع غلام لثمان يقال له مدس<sup>٤</sup> على ناقه  
من ثوقه فرب بالقوم وهم زول<sup>٥</sup> بحسب<sup>٦</sup> فأتهموه وأخذوه وقرروه  
وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا الى المدينة وبدؤوا بلى<sup>٧</sup>

<sup>١</sup> Ms. : ما لك نهار ; corrigé d'après Tabari. I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

<sup>٢</sup> Ms. : وقال.

<sup>٣</sup> Ms. : ألب.

<sup>٤</sup> Marge : كذا.

<sup>٥</sup> Ms. : بحسب.

ابن ابى طالب رضه لأنه كان راوهم وضين لهم فجاء على معهم  
الى عثمان فقالوا فملت وفلت فأنكر ذلك وقال لمن الله الكاتب  
والملي والامر به فقالوا فمن تلتن قال أظن كاتبى غدر وارتمجت  
المدينة يرجوع القوم فحق بنو<sup>١</sup> مخزوم لضربه عمارة وحق بنو<sup>٢</sup>  
زُهرة لحال عبد الله بن مسعود وحق بنو<sup>٣</sup> غفاري لمكان أبي ذر  
التفاري وكان أشد الناس طلحة والزبير ومحمد بن ابى بكر وعائشة  
وخذلتهم المهاجرون والأنصار وتكلمت عائشة فى أمره واطلمت  
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وثيابه وقالت ما أسرع ما  
تركتم سنة نبيكم فقال عثمان فى آل ابى جحافة ما قال  
وغضب حتى ما كاد يدرى ما يقول فقال عمر بن العاص سبحان  
الله وهو يريد أن يحقق طعن الناس على عثمان فقال الناس  
سبحان الله ثم صعد عثمان المنبر وهو يريد أن يتكلم بهده فقام  
رجل فنتسه وعابه وقال فلت وفلت وعثمان يلتفت الى الناس  
حواله فلا يرده عليه أحد ثم قام الجهماء بن سنان التفاري فأخذ  
القضيب<sup>٤</sup> من يده وكسرها فقتل عثمان وحواله ناس من بني

<sup>١</sup> Ma. بنى.

<sup>٢</sup> - كذا وجدت : Margo.

أُمِيَّةٌ ودخل داره فحاصروه عشرين<sup>١</sup> يوماً فلما اشتد الحصار كتب  
 كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته  
 اني اذعن عن كل شيء انكروتموه واتوب الى الله عز وجل من كل  
 قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بنير حق فقالوا إن  
 كنت مغلوباً على أمرك فاعترل وادفع الينا مروان فأبى وقال لا  
 أطلع من قبض قمصيه الله تعالى ولا أبلكم<sup>٢</sup> سعيكم واستأذنوا  
 غلماناً في محاربة القوم فناشدهم أن لا يُراق فيه صحبة دم وقال  
 من كنت يده فهو حر<sup>٣</sup> وكتب الى علي رضوان الله عليه [طويل]  
 فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلى وإلا فأذركني ولنا أمر<sup>٤</sup>

أَتَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ ابْنُ عَمَّتِكَ وَيَسْلَبَ مَلِكُكَ قَالَ عَلَى عَمٍّ لَا وَاللَّهِ  
 وَبِثِّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى بَابِهِ يَحْرُسَانِهِ فَتَسُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
 مَعَ رَجُلَيْنِ فِي حَانِطِ عَشَانَ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ حَتَّى سَمِعَ وَقَعَ أَضْرَاسِهِ قَالَ ابْنُ عَشَانَ  
 خَلِّ يَا بَنَ أَخِي فَوَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُكَ [٢٥ 194 ٢٥] أَبُوكَ لَسَاءَهُ مَكَانَكَ  
 فَتَرَاخَتْ يَدُهُ وَضَرَبَهُ عَمْرُو بْنُ بُدَيْلٍ بِسَيْفِهِ فِي أَوْدَاجِهِ وَقَتْلَهُ

<sup>١</sup> عشرين. Ms.

<sup>٢</sup> المكم. Ms.

سنان بن عياض والمُصَحَّفُ في حَجَرِهِ لِمِثْرٍ مَضِينٍ مِنْ ذِي الْحَبَّةِ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَلِثَ فِي دَارِهِ مَقْتُولًا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ دُفِنَ  
فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ حَشَّ كُوكَبٍ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ قُتِلَ يَوْمَ الْإِرْبَاءِ لثَانِ  
خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحَبَّةِ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَمَا يَرِيهِ [خَفِيفٌ]

خَذَلْتَهُ الْأَنْصَارُ إِذْ حَضَرَ الْمَرْثُ وَكَانَتْ مَحَامِيهِ الْأَنْصَارُ  
مِنْ عَذِيرَى مِنَ الزَّبِيرِ وَمِنْ طَلْحَةَ هَذَا أُنْصِرَ لَهُ أَعْصَارُ

وقال أيضًا في مرثيته [بسيط]

ضَعُفُوا أَبَا شَتَطٍ خُرَّانَ الْحَمْدِ بِنَهْ يَقْطَعُ إِلَيْهِ تَسْبِيحًا وَتُرَاتِينًا  
لِتَسْمَنَ دَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ<sup>١</sup> أَلَلُّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتٍ هَمَانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بني هاشم أنا وما كان بيننا

كَصَدْعٍ أَلْفَا مَا يَوْمُنِ الدَّهْرِ [شاعبة]<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Cf. *Diwan of Hassan b. Thabit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4. où il y a la variante دياركم.

<sup>٢</sup> Lacune; en marge : كَذَا فِي الْأَوَّلِ. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudi, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon; le ms. ne donne que كَصَدْعٍ مِنْ يَوْمِ الدَّهْرِ qui est inintelligible.

بني هاشم كيف الترحم بيننا      وسيف بن أزيى عندكم وحرابته

فأجابه الفضل بن العباس      [طويل]

سأوا أهل بصر عن سلاح أخيكُم      فعننهم أسلابه وحرابته  
وسكان ولي الأمر بعد محمد      علي وفي كل الموطن صاحبه  
وقد أنزل الرحمن اذك فاسق      فإلك في الإسلام سهم طلابه

ذكر بيعة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا  
يشككون أن ولي الأمر بعد عثمان علي بن أبي طالب وكان يحدو  
الحادي لسان فيقول      [رجز]

إن الأمية بعمته علي      ثم الزبير خلقه مرضى

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت مفاتيح  
بيت المال عنده وجاءه ناس يهرعون إلى علي رضي فدخل داره  
وقال ليس ذاك اليكم ذاك إلى أهل بدر فما بقي بذري إلا أمه  
فجاء علي فصمد الثبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكسرت  
أغلاطها وجل يرقها في الناس بالسوءة ويقال أن علياً لما قُتل  
عثمان أرسل إلى طلحة والزبير أن احببنا أن أبايكما بايت فقلنا



بل بُايك فايما ثم نكثا وبريع<sup>١</sup> على سنة خمس وثلاثين ويقال أول  
من باينه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها على وقال يد  
شلاء وأمر لا يتم ما خلقه أن يتكث وتختلف من بيعة على بنو  
أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عتبة ولم  
يبايه الثمانية من الصحابة [٧١ 104] حان بن ثابت وكعب بن  
عجرة وكعب بن مالك والتمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد  
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايوه بعد أيام وكانت عائشة تُؤلب  
على على<sup>٢</sup> وتظن فيه وترى انه سينخلع وكان هواها في طلحة  
فيما هي قد أقبلت من الحج راجعة استقبلها راصب فقال ما  
وراءك قال قد قُتل عثمان قالت كُتني اضطر الى الناس يبايعون  
طلحة وأن اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راصب آخر فقالت ما  
وراءك قال بايع الناس علياً قالت واعضاته ما قتله إلا على<sup>٣</sup>  
وليلة من عثمان خير من على الدهر كله وانصرفت الى مكة  
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد على أن يزع معاوية من الشام  
فقال له المتيرة بن شُبة اقْرء على الشام فانه يرضى بذلك وسأل

<sup>١</sup> وياج. Ms.

<sup>٢</sup> عثمان. Ms.

طلحة والزبير أن يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندى انحمل  
بكما فأبى استوحش لفراقكما واستأذناه في المرة فاذن لهما فقدمتا  
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقال ما كنّا نرى في التألب  
عليه ان يُقتلَ فإما ان قُتلَ فلا توبة لنا إلاّ الطلبُ بدمه ونقضا  
البيعة واقاما بمكة وبث على عماله فيعث عثمان بن حنيف  
الأنصارى الى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد  
الله بن العباس على اليمن ونزع عنها يعلى بن مُنية وأمر قثم بن  
العباس على مكة وولى جمدة بن هبيرة الخزومي ابن عمته على  
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سر الى الشام قالوا ولما بلغ الحثير  
معاوية قال إن خليفتم قد قُتلَ مظلوماً وإن الناس بايعوا علياً  
ولست أنكر أنّه أفضلُ منى وأولى بهذا الأمر ولكن أنا ولى  
هذا الأمر وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقَتَلَهُ عثمان  
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بشان ثم أبايه فرأى أهل الشام أنّه  
قد طلب حقاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقلةٌ فطنة إنا أعرابى جاف  
وإما مدنى مُنْقَلٌ ثم لما سمع معاوية بقول عائشة في عليّ ونقض  
طلحة والزبير البيعة ازداد قوة وجُرّةً وبشّت أم حبيبة بنت ابى

سُفَيَانُ بَقِيصُ عَثَانَ مَعَ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ يُقْرِئُ  
النَّاسَ وَيُحَرِّضُهُمْ،

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْبَصْرَةَ وَالْيَا  
لَمَى طَرْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَدِيمَ إِلَى مَكَّةَ بِمَخِيرٍ الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنِ  
مُنِيَّةٍ<sup>١</sup> بِأَلٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا  
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَهُمْ شَيْعَةُ عَثَانَ وَيَطْلُبُوا بِدَمِهِ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى  
الزُّبَيْرِ إِنْ بَايَعْتُكَ وَلَطَلْحَةَ مِنْ بَدَاكَ فَلَا تَقُوتَنَّكُمَا الْعِرَاقُ  
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَّةٍ<sup>٢</sup> بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالْكُرَاعِ وَخَرَجُوا  
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بِحَوْزٍ<sup>٣</sup> وَهُوَ مَا لِبْنَى كَلَابٍ  
سَمِعَتْ عَائِشَةُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوْزُ<sup>٤</sup> قَالَتْ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا  
ذَاكَ يَا أُمِّئِيَّةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي  
أَيْتَسَكَّنَ تَنْبُحُ<sup>٥</sup> كَلَابِ الْحَوْزِ سَازِرَةً فِي كِتَابَةِ<sup>٦</sup> نَحْوِ الْمَشْرِقِ

<sup>١</sup> مخير. Ms.

<sup>٢</sup> امنية. Ms.

<sup>٣</sup> Correction marginale : تنبجها.

<sup>٤</sup> كبة. Ms.

وهمت بالرجوع فطفوا لها أنها ليست بالحبيب فمرت ومر حتى  
قدموا البصرة فأخذوا عثمان بن حنيف وهموا بقتله ثم خشوا  
غضب الأنصار على من خلّفوا بالمدينة فئالوا من شعره وبشرته  
ونتفوا لحية وشعر حاجيه وأشفاه وقاتلوا من خزنة بيت المال  
خمسين رجلاً [١٩٥ ١٩٥] فانتهبوا الأموال وقام طلحة والزبير  
خطيبين فقالا يا أهل البصرة توبة لحيوة إنما أردنا أن نستتب  
أمير المؤمنين ولم نرد قتله وبلغ الخبر علياً فخرج من المدينة  
واستعمل عليها سهل بن حنيف وسار في سبع مائة رجل منهم  
سبعون بديراً وأربع مائة من المهاجرين حتى رل بذي قار  
وكتب الى أهل الكوفة يستفرهم فجاءه منهم ستة آلاف رجل  
وكانت الوقعة بالخريبة يوم الخميس لمر خلون من جمادى  
الآخرة سنة ست وثلاثين فبرز القوم للقتال وإقاموا الجمل وعائشة  
في هودج واسم ذلك الجمل عسكر فقاتل على عم لا تبذوهم  
بالتتال حتى قتلا منكم وإن هزموا فلا تأخذوا من أموالهم  
شيئاً ولا تجهزوا على جريح ولا تنبوا مديراً ومن ألقى سلاحه

١ Ms. بالحمة.

٢ Ms. تهبوا.

فهُوَ آمِنٌ فَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ سِتَّةً وَشَبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَ  
 عَلِيٌّ وَدَعَا الزُّبَيْرَ فِجَاءً حَتَّى وَقَفَ قَالِ لَهُ عَلِيٌّ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ مَا  
 أَرَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَهْلًا قَالَ لَهُ أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 لِقَاتِلِنَاكَ ابْنِ عُمَتِكَ وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ فَانصَرَفَ الزُّبَيْرُ فِجَاءَهُ ابْنَهُ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَتَّهُ وَاحْظُهُ حَتَّى عَادَ فَوْقَ فِي الصَّفِّ ثُمَّ  
 سَارَ عَلَى حَتَّى أَقْبَى طُلُحَةً فَقَالَ جِئْتُ بِعِمْرَسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 وَخَبَأْتُ عِمْرَسَكَ فِي بَيْتِكَ وَاسْتَمَرْتُ الْحَرْبُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَيُّكُمْ  
 يَرْضَى هَذَا النُّصْحَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ هَذَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَخَذَهُ  
 فَتَقَى شَابٌّ وَتَقَدَّمَ فَقَطَعُوا يَدَهُ وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَقَدَّمَ  
 عَلِيٌّ فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَمِهِ وَدَمِهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِتَالَ  
 وَارْتَجَزَتْ بَنُو ضَبَّةَ

[رجز]

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْبَيْتِ نَنْزِلُ بِالمَوْتِ إِذَا المَوْتُ نَزَلَ  
 تَفَقَّى ابْنُ هَفَانَ بِاطْرَافِ الْأَسْلِ رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بِجَلِّ

وَارْتَجَزَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ

[رجز]

يَا رَبِّ فَاعْقِلْ لِي جَنَّةَ وَلَا تُبَارِكْ فِي بَعِيرِ حَتْلَةٍ

• بِاطْرَفِ Ms.

وكان ابن عتاب يقول [رجز]

أنا ابن عتاب وسيفي ولولي<sup>\*</sup> والموت دون الجمل المجلل

فحمل على<sup>\*</sup> طيهم فأنكشفوا وولى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال  
يا أبا عبد الله ما أنت بجبانٍ ولكني أراك شككت قال هو ذاك  
قال ينفر الله لك فانطلق حتى أتى وادى السباع وولى طلحة  
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزم فشكل ساقه  
بساقيه الأخرى فقتله وقال لأبان بن عثمان قد كفيك أحد  
قتلة أبيك وقتل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحد بعد  
واحد وقد شككت السهام المودج حتى صار كآته جناح نسر فقال  
على عمّ ما أراكم يقاتلكم غير هذا المودج فقال عمار لعمد بن أبي  
بكر عليك مقدمه حتى تكون انت تلقاها وعطف عمار على مؤخر  
الجمل عن<sup>\*</sup> وهذا الناس مكانه حتى وقف عليه وقال  
لعمد بن أبي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في  
المودج [٢١٥ ٢٠] فقالت من هذا الذى أطلع على حرمة رسول

\* كذا كان : marge ; ولولي Ms.

\* كذا في الاصل : Lacune ; en marge

الله صلّه فقال محمد هو أبْنُ أَهْلِكَ إِلَيْكَ ثُمَّ أَخْرَجَ رَأْسَهُ  
 وَقَالَ مَا أَصَابَهَا إِلَّا خَدَشٌ بِسَاعِدِهَا فَقَالَ عَلَى صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صلّه ثُمَّ قَالَ يَا هَذِهِ اسْتَفْزَزَتِ النَّاسَ وَالَّتِي بَيْنَهُمْ فِي كَلَامٍ  
 كَثِيرٍ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا مَلَكَتُ فَاصْبِحْ وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 فَقَالَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَوْلَسْنَا أَوْلِيَاءَ  
 زَوْجِكَ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلَيْمَ خَرَجْتَ بِمِرْثَانِنَا قَالَتْ قَهْصًا وَأَمْرًا  
 وَأَمْرًا خُذِيصَةً إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ رُؤِينَا أَنَّهَا قَالَتْ لَوْ عَلِمْتُ أَنْ يَكُونَ  
 قِتَالٌ مَا حَضَرْتُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَكَتْ حَتَّى  
 كُفِّ بَصَرُهَا وَكَانَتْ تَقُولُ لَيْتَنِي كُنْتُ نِسَاءً مَنْسِيًّا وَلَمْ أَحْضُرْ  
 الْجَمْلَ وَبِثَ الزَّبِيرُ إِلَى الْأَخْفِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ اعْتَزَلَ الْفَرِيقَيْنِ  
 يُجَاهِرُهُ بِمَكَانِهِ فَسَمِعَ بِهِ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ الزَّبِيرُ  
 وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَاهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ  
 فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِخَاتَمِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَمٌّ فَقَالَ عَلَى بَشْرٍ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةٍ

<sup>١</sup> Ms. ملأت ; corrigé d'après Tabari, I, p. 3186, l. 16 ; Ibn-el-Athir, t. III, p. 216 ; Freytag, Arab. Pros., t. II, p. 630 ; Méridat, t. II, p. 168.

<sup>٢</sup> Lacune ; en marge : كذا في الأصل

بالنار<sup>١</sup> وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب  
والباغي إذا ولّى حرّم دمه وأيضاً فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله  
ويروى أبيات لابن جرّموز هذا منها [متقارب]

لَيْتَانِي عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرِ وَضَرَطُهُ عَتِيرَ بَنِي الْجُعْفَةِ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفاً والله أعلم ودخل  
على البصرة وخطبهم فقال يا اهل السجّة يا اهل الموثقة انتفتك  
بأهلها ثلثا وعلى الله الرابّة يا جُند المرأة يا بُسّاع البهيمة رضا  
فأجيتهم وعقر فانزمتهم أخلاقكم رِقاق وأعمالكم نِفاق وماؤكم  
زُعاق ثم ولّاها عبد الله بن العباس بَحْر الأَمّة وولّى مصر  
قيس بن سعد بن عبادة وولّى خراجها مَاهُوِي دَهقان مرو قاتل  
يزدجرد وخرج على الكوفة وفي وقعة الجمل أشعار وقصائد  
كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شَهِدْتُ حُرُوبًا وَشَيْبَتَنِي فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَيَوْمِ الْجَمَلِ  
فَلَيْتَ الظَّمِينَةَ فِي بَيْتِهَا وَلَيْتَكَ عَسْكَرًا لَمْ تُرْتَعَلْ

<sup>١</sup> والمذكّر في الكتب أنه حديث رواه : *Glose marginale moderne*  
على بن أبي طالب رضي عن رسول الله صلعم.



ذَكَرَ صَيْقِنَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الرِّقَّاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ  
الْفَرَقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مَعَاوِيَةُ خَيْرُ الْجُلِّ دَعَا أَهْلَ  
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّوَرِيِّ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عِثَانَ فَبَايَسُوهُ أَمِيرًا  
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَثَّ عَلَى جَرِيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيِّ رَسُولًا إِلَى مَعَاوِيَةَ  
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ إِنَّ جِئْتُ لِي الشَّامَ وَمِصْرَ  
طُمَّةً أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرْتُكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ بِمَدَكَ فِي  
عُنُقِي بَيْعَةً بِإِسْنِكَ فَقَالَ عَلَى عَمٍّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَانٍ  
أَتَّخِذَ الدُّضِلَيْنِ عَضْدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَسْعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ  
مَعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فَتَزَلَّ صَمْتَيْنِ يَسْبِقُ عَلَيْهِ إِلَى شِرْعَةِ  
النُّفَرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهَا وَيَتَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ  
فَبِثَّ عَلَى الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلَبَهُمْ عَلَى الشِّرْعَةِ  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَمْنَعُ عِبَادَ اللَّهِ الْمَاءَ وَجَرَتْ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطَبَاتُ  
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ تَوَاشَوْا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلَّمَا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ  
رَفَعُوا قَبِيصَ عِثَانَ [١٩٥ ١٩٦] وَيَقُولُ<sup>١</sup> مَغْوِيَّةٌ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا<sup>٢</sup>  
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الرِّقَّاقِ وَخَمْسَةَ

<sup>١</sup> ويقال Ms.

<sup>٢</sup> En marge : كَذَا وَجَدْتُ فِي النُّسخة :

وأربسون ألفاً من أهل الشام وكان على<sup>\*</sup> يُخرج كل يوم خيلاً  
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بنُ عمر وكان هرب إلى منوبة خوفاً  
من قصاص على وهو يقول [رجز]

أنا عُبيدُ الله يَنْبِئُني عُمرُ    خَيْدُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَفَرَ  
حَبْرُ رَسُولِ اللهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرَى    قَدْ أَطْلَأَتْ فِي قَصْرِ عَمَّانَ مُضَرَ  
وَالرَّبِيعِينَ فَلَا اسْقُوا التَّمْرَ

فناداه على<sup>\*</sup> على ماذا تقاتلني فوالله لو كان أبرك ما قاتلني قال  
طلباً بدم عثمان بن عفان قال على<sup>\*</sup> عمّ والله يطلبك بدم الرُّمُزَانِ  
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إِنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشُّرَى    إِنِّي أَنَا الْأَنْصَى الرَّاقِي الذِّكْرُ  
وَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ قُرَيْشٍ مَنْ تَقَرَّرَ    هَذَا مِثَالِي مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ

فانصرف عُبيدُ الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار  
فقتله أبو حامر العاملي<sup>\*</sup> وقد ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ الصَّحَابَةِ قِصَّتُ  
وَقِيلَ فِيهِ رَهِيبٌ

يَسْأَلُ رِجَالُ لَيْثَيْنِ دَمَهَا جَارِي    قَدْ هَاجَ حُزْنِي أَبُو الْيَقْطَانِ مَعَارُ

قال النبي له تَغْتُلُّكَ شِرْذَمَةٌ سَيِّئَتْ حَوْمُهُمْ بِالْبَيْتِ فُجَّارٌ .  
فَالْيَوْمَ يَعْلَمُ أَهْلُ الشَّامِ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ تَلَكُ وَفِيهَا الْعَزَى وَالْمَارُ

فَلَا قُتِلَ عَمَّارُ أَتَتْهُ النَّاسُ وَكَادُوا يَخْطِفُونَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ  
إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلَى<sup>١</sup> حَيْثُ عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى<sup>٢</sup> فَقَالَ عَلَامٌ يُقْتَلُ  
النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَحَاكَمَكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيْنَا قَتَلَ  
صَاحِبَهُ اسْتَغَامَ الْأَمْرُ لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَهُ أَتَصْنَعُ وَاللَّهِ يَا  
مَعَاوِيَةَ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ تَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُبَارِزْهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَبَزِعَ  
قَوْمٌ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ فَأَبْرَزْتُ أَنْتَ يَا عَمْرُو فَلَيْسَ مِدْرَعَةٌ ذَاتُ فَرْجَيْنِ  
مِنْ قَدَامِهَا وَوَرَاءَهَا وَبَارِزٌ عَلِيًّا فَلَا حِلَّ عَلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ ضَرْبِهِ رَفَعَ  
عَمْرُو رِجْلَهُ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَيَصْرِفُ عَنْهُ عَلَى<sup>٣</sup> وَجْهَهُ وَيَتْرَكُهُ<sup>٤</sup> قَالُوا  
وَخَرَجَ يَوْمًا عَلَى<sup>٥</sup> فِي كَتِيبَةٍ وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ الْأَشْرُ التَّخْمِيُّ<sup>٦</sup>  
فَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَهْلِ الشَّامِ صَفٌّ إِلَّا انْتَقَضَ  
وَقُتِلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَشْرَفَ عَلَى<sup>٧</sup> عَمَّ ثَلَى  
الْفَتْحَ فَقَالَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قُلْتُهَا لَاسْتَفْغَامَ لَكَ  
الْأَمْرُ افْتَجَمَلْ مِصْرَ لِي طُنَّةً فَقَالَ قَدْ أَطْعَمْتُكَ قَالَ مُرْهُمْ

<sup>١</sup> هذا كلام لا يصدق العقل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب

فليشروا الصاحف ففعلوا ونادى ابن<sup>١</sup> يا اهل العراق  
 بينا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية  
 فقال علي<sup>٢</sup> عم<sup>٣</sup> ويتحكم هذا مكر<sup>٤</sup> انما قاتلناهم ليدينوا بحكم  
 كتاب الله قالوا لا بُدَّ لنا من المودعة والإجابة الى كتاب  
 الله وكان ناشدهم [١98 v٥] في ذلك الأشعث بن قيس وهو  
 يقول

فاصبح أهل الشام قد رضوا القنا عليها كتاب الله خير قرآن  
 ونادوا عليا يابن عم محمد أما تشقى أن يهلك الثقلان

قال علي<sup>٥</sup> عم<sup>٦</sup> هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختار أهل الشام  
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال  
 علي<sup>٧</sup> عم<sup>٨</sup> هذا ابن عباس فقال الأشعث بن قيس لا ترضى به  
 والله لا يحكم بينا مضري<sup>٩</sup> أبدا فقال الأخنف إن أبا موسى رجل  
 قريب القمرا اجلنى مكانه آخذ<sup>١٠</sup> لك بالوثيقة وأصمك من هذا  
 الأمر بحيث تحب فلم يرض به أهل اليمن وفيه يقول الشاعر  
 [بسيط]

<sup>١</sup> Lacune; en marge : كذلك في الاصل.

. لو كان للقوم •• يصفون به . حد الخطوب دَمُوكُمْ بِأَن عَاسٍ .  
لكن دَمُوكُمْ يَوَغِي من قَدَى عَيْنٍ لَمْ يَنْدِرْ مَا ضَرِبُ اخْمَاسٍ لِأَسَدَاسٍ

فكتبوا القضية على أن يحكم الحَكَمَانِ بكتاب الله والسنة  
والجماعة غير الفرقة فإن فلا غير ذلك فلا حكم لها وصيروا  
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحَكَمَانِ في موضع عدل  
بين الكوفة والشام ويحكمَا بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن  
قيس وجعل يقرأها على الناس فرَّ به عروة بن أدية التميمي فسلَّ  
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكمون الرجال ولا حكم  
إلا لله وفيه يقول الشاعر

أَعْلَى الْأَشْعَثِ الْعُضْبُ بِالشَّ ج شَرَتْ السِّلَاحُ يَا أَبْنَ أَدِيَّةَ

ذكر خروج الخوارج على علي كرم الله وجهه وأمر علي بالرجل  
من صفين فما ارتحلوا حتى فشا فيهم التحكيم ورحل معاوية إلى  
الشام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب  
علي عَمَ فلما دخل على الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفاً من الغُرَّاءِ .  
وزالوا بماياتهم حتى نزلوا حرُوراءَ وهي قرية من السواد وأمروا

على القتال شبت<sup>١</sup> بن ربي وعلى الصلاة عبد الله بن النكّز.  
فناظرهم على عمّ شة أشور وهم ينادونه جرّعت من البلية  
ورضيت بالقضية وقبلت الدنية لا تُحكّم إلا الله عز وجل.  
فيقول على عمّ انتظر<sup>٢</sup> بكم حكم الله فيقولون لن اشركت ليجنّ  
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم بث على عبد الله بن  
عبّاس وصمصمة بن ضوحان يدعونهم الى الجباعة فقال على انا  
مُؤدعكم الى مُدة ننداس<sup>٣</sup> فيها كتاب الله عز وجل لمانا نصطليح  
فاذوه تسعة عشر ليلة ثم قال ابشوا الى خطباء يقومون بتجنتكم  
فبمشوا فقام على<sup>٤</sup> فحمد الله واتى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على  
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم على<sup>٥</sup>  
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخبثت<sup>٦</sup> أن يأولوا على  
قوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يُدعون الى  
كتاب الله ليُحكّم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم مُرضون  
.قالت [١٩٧ هـ] خطباء الحروزية دَعَوْتَنَا الى كتاب الله عز  
وجل فأجبنّاك حتى قَتَلْنَا وَقَتَلْنَا بِالْجَمَلِ وَصَفَيْنَ ثُمَّ شَكَّكَتْ فِي  
أَمْرِكَ وَحَكَمْتَ عَدُوَّكَ فَخَنَ عَلَى أَمْرِكَ الَّذِي تَرَكْتَ وَأَنْتَ عَلَى

غيره ولا نرجع إلا أن تتوبَ وتشهدَ على نفسك بالضلالة فقال  
 معاذُ الله أن أشهدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عز وجل  
 واستنقذكم من الضلالة وأنما حكمتُ الحَكَمين ان يحكما بكتاب  
 الله عز وجل والسنة الجامعة غير المرفقة فإن حكما بغير ذلك لم  
 يكن على ولا عليكم وأنما نفعُ القضية في عامِ قايِلٍ فقالوا نخشى  
 ان يُحدث أبو موسى شيئا يكون كُفْرا قال فلا تكفروا انتم العام  
 مخافة كُفر عامِ قايِلٍ فرجع بعضهم الى الجماعة ثم بحث إليهم ابن  
 عباس رضه فقال ما نيعتم على ابن عم رسول الله قالوا ثلث  
خصالٍ إحداهن أنه حكم الرجال في دين الله والله يقول إن  
الحكم إلا لله والأخرى أنه غير اسمه من إمامة المؤمنين وإن لم  
يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنه قتل ولم ينسب  
ولم يفتنم فإن كانوا كفارا حلّ متبئهم وإن كانوا مؤمنين فلم تقتلهم  
 فقال ابن عباس رضه أما قولكم 'حكم الرجال في دين الله فإن الله  
 عز وجل قد حكم في أرْب قيمته رُبْعُ درهم مسلّين عدلين  
 وحكم في نشوز امرأة مسلّين عدلين فأنشدكم الله عز وجل  
 أحكم الرجال في أرْب أفضل أم حكمهم في دماء الأئمة وإصلاح

ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم ينسب ولم ينفى فإن الله تعالى يقول إن النبی أولى بالمؤمنین من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فهنا كنتم تبون أمکم وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها وأما قولكم انه أخرج اسمه من امارة المؤمنین فإن رسول الله صلعم أخرج اسمه يوم الحديبية من النبوة والله لرسول الله أفضل من علی فرجع منهم ألفان مع عبد الله بن الكواء وأمر الباقر عبد الله بن وهب الراسبي عليهم وأخذوا في الفساد فقال علی عم دعوهم حتی يأخذوا مالا ويسفكوا دما وكان يقول أمرنی رسول الله صلعم بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین فالناکثون أصحاب الجبل والقاسطون أصحاب صفین والمارقون الخوارج فوثبت الخوارج علی عبد الله بن خباب فقتلوه وبقروا بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولداتاً فقال لهم علی ادفنوا إلینا قتلة إخواننا وأنا تاركکم فثاروا به وناوشوه القتال فقال علی عم ان یلب منهم عشرة وان یقتل منهم عشرة فكان كذلك وهو يوم النهروان بموضع يقال له ربيعة الدسكرة وقتل الخدج ذو الندية وقد ذكرت هذه القصة فی فصل مقالات أهل الاسلام فذكر قوم انه قتل يوم النهروان أربعة آلاف وقيل جملة من قتل علی من الخوارج



بالنهر وان وغيره ستون ألفا فهذا ما كان من امر الخوارج وقد  
قال السيد الحنيري [بسيط]

إني أدِينُ بما دان الوصي به يومَ الغزاة<sup>١</sup> من قتل المضلِّين  
وما به دان يومَ النهْرِ دُنْتُ به وشاركتُ كدَّه كُفِّي بصيغتنا  
[٢١٧ ١٩٧] تلكَ الدِّماءُ ساءَ يا ربِّ في حُنِّي  
ثمَّ استَقْبَى مِثْلَهَا آمِينَ آمِينَ

خلافة علي بن أبي طالب رضي وأرضاه ولما قُتِل عثمان رضي  
ببيع علي عم بيمة العانة في مسجد رسول الله صلعم وباع له  
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وباع  
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحدٌ إلا بابيه ألا معاوية بالشام في  
أهلها ثم نكث طلحة والزبير وخرجوا بائنة إلى البصرة فساد اليهم  
على عم فقاتلهم وهي وقعة الجبل ثم سار إلى أهل الشام بصيغتين  
ثم حكّموا الحَكَمَيْنِ وانصرفوا وخرجت طليعهم الخوارج فقتلهم  
بالنهر وان وكان علي بث قيس بن سعد بن عبادَةَ إلى مصر واليا  
عليها فأجهض معاوية بدهاءه ومكايدته<sup>٢</sup> ولم يكن لعمر بن

<sup>١</sup> الحرمة . Ms.

<sup>٢</sup> مكائده . Ms.

العاص التوصل اليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تسليمهم التحكيم فاحتالوا في إزالته قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض بنى [أمية] ان جزى الله قيس بن سعد عنا خيراً فإنه قد كف عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتبوا ذلك علياً فأتى أخاف ان يلته ذلك عزله فشاع ذلك في الناس فقالوا بُدِّلَ قَيْسٌ قال عليّ عمّ معاذ الله قيس لا يُبدّلُ فا زالوا به حتّى كتب اليه ان اقدم فلم قيس أنّه مكر من معاوية فقال لولا الكذبُ لمكرتُ بمعاوية مكرًا يدخلُ عليه بيته واقبل على عليّ فبعث عليّ الأشتر النخعي مكانه فلما انتهى الى عرش كتب معاوية عليه اللعنة الى دهقان عريش إن أنت قتلت الأشتر فلك خراجهُ عشرين سنة فأخرج له سويقاً وجعل فيه سمّاً فلما شربه الأشتر يسيّ مكانه فقال معاوية لنا بلنه ما أردنا على القواد إن لله جنوداً من عَسَلٍ وبلغ الخبرُ عليّاً عمّ فبعث محمد بن أبي بكر الى مصر مكانه وبعث معاوية عمرو بن العاص اليها فاقتتلا بالمساة وقُتل محمد بن أبي بكر وجعلوا جُثته في جيفة حمار وأحرقوه بالنار،

\* Supplée d'après El-Kindi, *Governors and Judges of Egypt*, éd. Rhuvo Guest, p. 22.

\* Ms. فاقتلا.

ذكر الحَكَمَتَيْنِ وكان ذلك بعد صَفَيْنِ بشعانية أشهر واجتمع أبو  
 موسى الاشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دومة  
 الجندل بين مكة والكوفة والشَّام وأحضروا جماعة من الصحابة  
 والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد  
 يفيث والمسور بن مخرمة في صلحاء أهل المدينة وبث عليُّ ابن  
 عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أنك  
 قد رُميتَ بجعر الأرض وداحية العرب فهما نسيَت فـلا تنسَ  
 أنَّ طليباً بابيه الذين بايسوا أبا بكر وعمر وعثمان وليست فيه خصلةٌ  
 واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة  
 تدانيه من الخلافة فلما اجتمع أبو موسى وعمرو للحكومة ضربا  
 فسطاطاً وقال عمرو يجب ان لا نقول شيئاً [١٠198] إلَّا كتبناه  
 حتَّى لا نرجع عنه فـدعياً بكتاب وكان قال له عمرو قبل ذلك  
 ابـدأُ باسمي فلما أخذ الكتابَ الصحيفةَ وكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بدأ باسم عمرو فقال له عمرو انمحه وأبدأ باسم أبي موسى  
 فأنه أفضل مني وأولى بالتقديم وكانت خديعةً منه ثم قال ما  
 تقول يا أبا موسى في قتل عثمان قال قُتِلَ والله مظلوماً قال  
 عمرو اكتب يا غلامُ ثم قال يا أبا موسى إن إصلاح الأمة وحسن

الدماء وإبقاء الدماء خير مما وقع فيه علي ومعاوية فإن رأيت أن  
نخرجها ويستخلف على الأمة من يرضى المسلمون به فإن هذا  
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا  
غلام ثم ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تناول  
النهار وسيم الكلام وقد ظفر عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى  
بقتل عثمان ظلما وإخراج علي ومعاوية من الأمر فلا كان من  
الند وقدما للنظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا طيغ ومعاوية  
من هذا الأمر فسم له من شئت قال أسمى الحسن بن علي  
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتجلس مكانه إبه قال فبعد  
الله بن عمر قال هو أَوْزَعُ من أن يدخل في شيء من هذا وسمى  
أبو موسى عدة لا يرضيهم عمرو ثم قال سم أنت يا أبا عبد الله  
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهل لذلك فابني عبد الله  
بن عمرو فرف أبو موسى أنه يلعب به فقال اقلتها لنك الله  
أنا مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال  
له عمرو بل انت لنك الله أنا مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا  
ثم [قال] عمرو ان هذا قد خلعت صاحبه وأخرج عمرو خاتمه و .  
أهلا .

ايضاً خلعتُ كما خلعتُ هذا الخاتم من يدي ثم أدخل خاتمه في  
 يده الأخرى وقال ادخلت معاوية في الأمر كما ادخلت خاتمي في  
 يدي وقال قومُ خلع علياً ولم يُدخل معاوية حتى أتى الشام ثم  
 ركب ابو موسى راحلته الى مكة وركب عمرو الى الشام وفيه  
 يقول الشاعر

أبا موسى بُليتَ وَكُنْتَ شيخاً      قريبَ القفرِ مجرورَ اللسانِ  
 رميَ عمرو صفاتك يا ابنَ قيس      بأمرٍ لا تُثو به اليدينِ  
 فاعطيتَ القادةَ سُجُوباً      فيا لله من شيخِ يمانِ

ولما قدم عمرو الشامَ ولّى معاويةَ وبايوه الناسُ وبلغ الخبرُ علياً  
 فقال كنتُ نهيئُكم عن هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه  
 وعزم على المسير الى معاوية وبايحه ستون ألفاً على الموت فشغلته  
 الحوارج وقتلهم الى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاوية في  
 تسريب السرايا الى النواحي التي تليها عمال على عمّ وشنّ النارات  
 وقتل الرجال ونهب الأموال وبعث بسرّ بن أرطاة الى المدينة  
 وعلى المدينة ابو آتيب الأضارَى ففخّى عنها وصعد بسرّ النبر  
 وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا الى بيعة معاوية وأتى مكة

وها عبد الله بن المباس فباه وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة  
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لعبد الله بن عباس  
فقتلها في حجر أمهما وفيها تقول أمهما [بسيط]

[٢٥ 198] ها من أحسن بنيي اللذين هما

كالسدرتين تشطلي عنها الصدف  
ها من أحسن بنيي اللذين هما سمى وعنى فقلبي اليوم محتطف  
نبيت بسرّ وما صدقت ما ذموا من قولهم ومن الكذب الذي وصفوا

وبلغ الخبر طلياً فبعث في أثره جارية بن قدامة فقاته ولم يدركه  
وكان بسرّ هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجل من قريش  
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتها ظلماً فقد شرفت من صاحبك قتلى دين أوطاس  
فاشرب بكأس ذرى لكل كما شربت أم الصبيّين أو ذاق أبى عباس

مقتل عليّ عمّ قالوا تماقد ثلثة نفر من الخوارج على قتل عليّ  
رضه ومغوية وعمر بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم طيه

• أمها. Ms.

• خارجة. Ms.

لما نزل الله تترى مرة بعد أخرى قال أنا أقتل علياً والبرك قال  
 أنا أقتل معاوية عليه اللعنة وداود مولى لبنى النضير قال أنا أقتل  
 عمرو بن العاص فاجتمعوا بمكة وشرّوا أنفسهم على أن يرمحوا  
 العباد من أئمة الضلال ومضوا لطبيعتهم فاما داود فأتى مصر  
 ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجة بن حدافة وكان على  
 شرطة عمرو وعمرو يشتكي فضربه داود فقتله وهو ظنه عمراً  
 فقال عمرو أزدت عمراً والله يُريد خارجة فذهبت مثلاً وأخذوا  
 داود به فقتل وأما البرك واسمه الحجاج فأتته مضي الى  
 الشام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البرك  
 وكان معاوية عظيم العجز فأصابته الضربة فقطعت منه عرقاً  
 انقطع منه الولد فأخذ البرك فقطعت يدها ورجلاه وختل  
 عنه فماش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في  
 أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يولد لك ولم يولد لمعاوية فضرب  
 عنقه وأما ابن ملجم عليه لعنة الله فأتته الكوفة وجعل  
 يختلج الى عليّ عمّ وعلى يلاطفه ويواصله ويتوسم فيه الشر  
 وفيه يقول

[وافر]

أريد حياته ويريد قَتْلِي عَنِيكَ من خليك من مُراد

قالوا وشُعف ابن ملجم عليه اللّمة بامرأة يقال لها قَطَام من  
الخوارج فخطبها فقالت الصداق قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل  
أبائها وأخاها بالنهروان فضمن لها ذلك رسم سيفه وشحذه وجأ  
فبات تلك اللّيلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليها  
السلام أنّه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال  
لقد سنع<sup>١</sup> لي اللّيلة النّبىّ صلّم فقلت يا رسول الله ماذا لقيتُ  
من أمّتك قال ادعُ الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد  
ونبه النّيام فركل ابن ملجم برجله وهو مُلتفتٌ بعباءة وقال له فم  
فما أراك إلّا الذي أظنته وافتتح ركني القجر فأماه ابن ملجم عليه  
لعائنُ الله فضربه على صلّته حيث وضع النّبىّ صلّم [٢٥ 109 ٢٥]  
يده وقال أشقى الناس أخيرُ ثمود والذي يُخضب هذه من هذه  
وروى انه كان ضربه عليه عمرو بن عبد وُدّ يوم الحندق ولم يبلغ  
الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمُ فنار الناس اليه وقبضوا  
عليه فقال عليّ لا تقتلوه فإن عشتُ رأيتُ فيه رأيا وإن مُتُ

<sup>١</sup> كذا : Marge .



فَنُشِئَ بِكُمْ بِهِ فَمَاشَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ  
 مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أُوحِيَ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّهِ وَالْيَوْمُ  
 الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَدْرًا فَقَتَلَ ابْنَ مُلْجَمٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَدُفِنَ عَلَى  
 رِضَاهُ وَاخْتَلَفُوا أَيْنَ دُفِنَ فَقَالَ قَوْمٌ دُفِنَ بِالنَّعْرِ وَقَالَ قَوْمٌ دُفِنَ  
 بِأَكُوفَةٍ وَعَمِيَ مَكَاتِبُهُ وَقَالَ قَوْمٌ جُعِلَ فِي تَابُوتٍ وَحُلِيَ عَلَى بَعِيرٍ  
 يَرِيدُونَ الْمَدِينَةَ فَأَخَذَهُ طَيْئٌ وَهُمْ يَظُنُّونَهُ مَالًا فَلَمَّا رَأَوْا الْمَيِّتَ  
 دَفَنُوهُ عِنْدَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِمَّا رُوِيَ بِهِ عَنْ قَوْلِ أُمِّ الْهَيْثَمِ بِنْتِ أَبِي  
 الْأَسْوَدِ الدُّبَلِيِّ<sup>١</sup> [وَأَقْرَبُ]

أَلَا ابْلُغْ مَعَارِبَ بَنِي حَرْبٍ      فَلَا قَرَّتْ حُيُوثُ الشَّامِ  
 أَفَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَسْتُمُونَا      بِخَيْرِ النَّاسِ طَرًّا أَجْمَعَا  
 رُؤْنَا خَيْرَ مَنْ رَكَّبَ الطَّيَا      وَخَيْسَهَا وَمَنْ رَكَّبَ السَّفِينَا

وَقِيلَ فِي ابْنِ مُلْجَمٍ وَقَصَّتْهُ [طَوِيلٌ]

فَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سِلَاحٍ      كَكَمْهِرٍ قَطَامٍ بَيْنَ غَيْرِ مَنْبَهٍ  
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبِيدَ رَقِينَةٍ      رَقِيتُ عَلَى بِالسَّخَامِ لِلْسِّمِ<sup>٢</sup>  
 فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَى وَإِنْ عَلَا      وَلَا فَتَاكَ إِلَّا دُونَ فَتَاكَ ابْنِ مُلْجَمٍ

<sup>١</sup> الدُّبَلِيُّ Ms.

<sup>٢</sup> المصمِّم Ms.

ويقول عمران بن حطان في ابن ملجم لنها الله [بسيط]

يا ضربة من تقى ما أراد بها      ألا يُبَلِّغَ من ذي العرش رضوانا  
إلى لأذكروه يوماً فأحب      أرقى البرية عند الله ميزانا

وروى أن علياً عمّ كان يُثْنُ على معاوية إلى أن مات ومعاوية  
يلمنُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عتبة الفاسق إلى معاوية يُهِنُّهُ  
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابْلَغْ معاويةَ بنَ حرب      فإِنَّكَ من أُنْحَى ثِقَّةٍ مُلِمٌ<sup>١</sup>  
تَلَمَّتْ الدُّعَا كَالسَّيْمِ<sup>٢</sup> الْمُنَى      تُهْدِرُ فِي فَيْشَقٍ<sup>٣</sup> فَاتْرِمُ<sup>٤</sup>  
لِيَهْنُوكَ الْإِمَارَةُ كُلُّ رَكْبٍ      بِأَنْطَاةِ الْعِرَاقِ لَهَا رَسْمٌ<sup>٥</sup>  
فإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ      كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ<sup>٦</sup> الْأَدِيمُ

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يفرغ إلى ان يهيج نفسه  
شملته الحروب ،،

<sup>١</sup> Ms. هَوَ مُلِمٌ.

<sup>٢</sup> Ms. كَالسَّيْمِ؛ corrigé d'après le *Liesdn*, VII, 119.

<sup>٣</sup> Ms. تَرِمٌ؛ *idem*.

<sup>٤</sup> Ms. حَلِمَ.

خليفة الحسن بن علي رضيهما ثم بويج الحسن بن علي رضيهما بالكوفة وبويج معاوية بالنّام في مسجد الميا<sup>١</sup> فقدّم الحسن فيس ابن سعد في اثني عشر ألفا لقاء معاوية وجاء معاوية [١٥ ١٩٩] حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين ألفا قد بايعوا على الموت وأحبوه أشد من حبهم لأبيه فأغذ السّير حتى إلى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليالٍ ورجلان يقرآن القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جميل: [بسيط]

من جسر منبج أنجني غيب عاشره في نخل مسكن ثقلنا حوله السّور

وقدّم معاوية بئر بن أرمطة فكانت بينه وبين قيس مناوشة ثم تهاجروا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسفك من الدماء ويتّيك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تبعاً هذا الأمر وأوزاره فقال له الحسين انشدك الله ان تكون أول من عاب أباه ورغب

<sup>١</sup> ميا. Ms.

<sup>٢</sup> جميل. Ms.

<sup>٣</sup> يكون. Ms.

عن رأيه فقال الحسن لتتابني<sup>١</sup> على ما أقول أو لأشدتك في  
الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشانك به وإنى لكاره  
فقام الحسن رضى خطيباً فذكر رأيه وإثارة السلامة فقال الناس  
هو خالغ نفسه لماوية فشق عليهم ذلك وقد بايموه على الموت  
فتاروا به وقطموا عليه كلامه وخرقوا عليه سُراده وطعنه رجل  
في فخذه طعنة أشوثة وانصرفوا عنه الى الكوفة فحمل الحسن  
الى المدائن وقد نُزف دمه ففُوج بهت الى معاوية يذكر تسليمه  
الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعدُ فانت أولى بهذا الأمر وأحق  
به لقربتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على  
حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لبايتك فاسئل ما شئت وبهت إليه  
بصحيفة بيضاء محتومة في أسفلها أن اكُتب فيها ما شئت فكتب  
الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشعبة على وأشهد على ذلك شهوداً  
من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب  
الله وستة نبييه وسيرة الخلفاء<sup>٢</sup> الماضين وإن لا يهد بده الى  
أحد ويكون الأمر شورى وأصحاب على آمنين حيثما كانوا وقيس

<sup>١</sup> Ms. ليتابني.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : الصالحين.

ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبث إليه معاوية على طاعة  
 من تنازعني وقد يابني صاحبك وبث اليه بصحيفة بيضاء ووضع  
 خاتمه أسفلها وقال سَلْ ما شئت فلم يسَلْ قيس غير الأمان له  
 ولن معه فأتتهم واتصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل  
 من الكوفة فدخلوا الكوفة مما ثم قال يا أبا محمد نرضى به  
 لقد جُذت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فثم واعلم الناس  
 ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيتها الناس لو  
 طلبتم ما بين جابلق إلى جابلق رجلاً جدّه رسول الله ما  
 وجدتموه غيري وغير أخي وإن الله تعالى هداكم بأولنا وحقن  
 دماءكم بأخوتنا وإن معاوية نازعني حقاً لي دونه فرائتُ أن أُمْنَعِ  
الناسَ الحربَ وأسلمه إليه وإن لهذا الأمرِ مدةً وتلا وإن أذرى  
 لعمري فتنه لكم ومتاعٌ إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي  
 معاوية الاختلاف فقال له معاوية أقمُ ثم قام خطيباً فقال كسُ  
 شروطاً في الفرقة اِرْدَتْ بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا  
 وإزال فرقتنا وكلّ شرط شرطه فهو مردود وكلّ وعد وعده  
 فهو تحت قدسيّ هاتين فقام الحسن فقال إلا وآتي اخترتُ

[٢٠٠ 200 م] المار على النار ليلة القدر خير من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال سنة أشهر وصحت رواية سفينة عن النبي ﷺ الخليفة بدمى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي ﷺ إن ابني هذا سيد وسيصلح به بين فئتين،،

تم الجزء الخامس

## فهرس الجزء الخامس من كتاب البدء والتاريخ

العنوان	الصحيفة
الفصل السابع عشر فى صفة خلق رسول الله (ص) وخلقه و سيرته و خصائصه و شرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه و اولاده و قرباته و خبر وفاته على سبيل الايجاز	
خلق رسول الله و خلقه (ص) وذكر رواية عيسى بن يونس باسناده عن على (ع) فى ذلك	١-٢
مازويه ابن عباس وعائشة فى صفة رسول الله (ص)	٢-٣
آباء رسول الله (ص) و امهاته	٣-٤
جدات رسول الله (ص) من قبل ابيه	٤
جدات رسول الله (ص) من قبل امه	٥
ذكر عمومة النبي (ص)	٥-٦
» بنى اعمامه (ص) وعماته	٦-٧
» اظآار النبي (ص)	٨
» زوجاته (ص)	٨-٩
فى نسب خديجة وذكر بعض اوصافها الجميلة	١٠
ذكر سودة وعائشة	١١-١٢
» حفصة وزينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش	١٢
» ام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت المخزومي	١٣
» ميمونة بنت الحارث	١٣-١٤
» صفية بنت حيى بن اخطب وعادأتها فى المنام	١٤
» جويرية بنت الحارث بن ابي ضراد	١٥

العنوان	الصحيفة
الامراة التي وهبت نفسها للنبي(ص)	١٥
ذكر اولاد رسول الله(ص)	١٦
وفاة ابراهيم وحزن رسول الله (ص) لذلك	١٧
ذكر رقية بنت رسول الله(ص)	١٧
• زينب بنت رسول الله(ص) وسارة زوجها في البدر وبسط الكلام في ذلك	١٨-٢٠
• مجمل لغاطمة الزهراء عليها السلام وحفدة رسول الله(ص)	٢٠-٢١
ممالكه وعبيده وشرح حال زيد بن حارثة	٢١-٢٣
ذكر عدة من معاليكه	٢٣-٢٤
• دوايه وسيفه ودرعه وعماسته وضياعه	٢٤-٢٥
كلام في معجزاته وقوله(ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين	٢٥-٢٦
في الآيات الدالة على كونه(ص) مكتوباً في التوراة والانجيل	٢٧
ذكره(ص) في التوراة والانجيل	٢٨-٢٩
تحقيق حول التوراة	٢٩-٣٠
ذكر آيات من التوراة بالعبرانية وترجمتها فيها بالبشارة بظهور النبي(ص)	٣٠-٣٣
ما ذكره الواقدي من رؤية كسرى شيخاً اعرابياً في الخلوة يهدده	
بزوال ملكه	٣٣-٣٤
• مجيء الشجر بأمره(ص)	٣٤
ما ذكره الزهري من كلام الذئب لوهبان السلمي في رسول الله(ص)	٣٤-٣٥
ذكر معجزات شتى لرسول الله(ص)	٣٦-٤٠
اخباره بالفيب وعاقاله(ص) لعمار بن ياسر وابي ذر وعلى عليه السلام	٤٠
مفنيات شتى أخبر بها النبي(ص)	٤٠-٤١
في الفرق بين الاخبار بالفيب عن النبي(ص) وما رويما يخبره الكهنة والمنجمون	٤٢
في ذكر جملة من دعواته المستجابة	٤٢-٤٣
كلام موجز في اعجاز القرآن	٤٣



العنوان	الصفحة
ذكر آيات متضمنة للمفريات	٤٣-٤٤
• بعض ما يمتاز به الاسلام الحنيف عن غيره	٤٤-٤٥
فى ان النبى (س) كان موحداً متعبداً لله تعالى قبل بعثته	٤٥-٤٦
الطهارة فى الاسلام	٤٦-٤٨
علة ايجاب المنى الفسل	٤٨
علة كون التراب عوضاً عن الماء	٤٩
فى كون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر والاشارة الى بعض خصوصياتها	٤٩-٥١
فى كون الزكاة مواسة ومعوثة وافضالا	٥٢
محمل فى فوائد الصيام	٥٢
فى بعض فوائد الحج	٥٢-٥٤
فى النكاح والطلاق والمواريث	٥٤
بعض فوائد الجمعة والاعباد	٥٥
• • الختان	٥٥
حكمة تحريم الميتة والدم	٥٥
ذكر مرض رسول الله (س)	٥٦
رواية ابى مويبة فى استغفار النبى (س) لاهل البقيع ونعيه نفسه	٥٦-٥٧
ابتداء الوجع له (س) فى بيت ميمونة وانتقاله إلى بيت عائشة	٥٧
خروجه (س) إلى المسجد بين على والعباس	٥٧-٥٨
مارواه الواقدى فى ذلك	٥٨
بعث جيش اسامة بن زيد	٥٩
طلب النبى (س) دواة وصفحة ليكتب كتاباً وتنازع الناس فى ذلك	٥٩
بعض ما اتفق فى مرض النبى (س)	٦٠-٦١
اخباره (س) ابنته فاطمة بموته وموتها	٦١-٦٢
ذكر وفاة النبى (س) وماروته عائشة فى ذلك	٦٢

٦٢-٦٤	ماقاله عمر في ان النبي(ص) لم يمت ومنع ابي بكر اياه
٦٤	في المكان الذي دفن فيه وحفر قبره
٦٥	اجتماع الناس في سقيفة بني ساعدة واختلافهم في أمر الخلافة
٦٦-٦٧	مبايعة الناس لابي بكر
٦٨	في غسل رسول الله(ص) وصلاة الناس له ودفنه ومدة عمره الشريف
٦٩	رثاء حسان بن ثابت في فقد رسول الله(ص)
	الفصل الثامن عشر في ذكر افاضل الصحابة و تاريخهم
٧٠-٧١	ذكر افاضل الصحابة
٧١	على بن ابي طالب ونسبه وانه ربي في حجر النبي(ص)
٧٢-٧٣	اسلام على عليه السلام وحليته ومدة عمره
٧٣-٧٤	ذكر ولده عليه السلام
٧٤-٧٥	تاريخ الحسن بن علي عليهما السلام
٧٥	تاريخ الحسين بن علي عليهما السلام
٧٥	تاريخ محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام
٧٦	ذكر بنات امير المؤمنين علي عليه السلام
٧٦-٧٧	ابوبكر الصديق ونسبه وحليته
٧٧-٧٩	في اسلام ابي بكر وذكر ولده
٧٩	وفاة ابي بكر
٧٩	عثمان بن عفان وحليته ونسبه
٨٠	في اسلام عثمان وما اصاب في ذلك
٨٠-٨١	ذكر ولده
٨١	مقتل عثمان
٨١	تاريخ ابي محمد طلحة بن عبيد الله
٨٢	اسلام طلحة وسنه وحليته
٨٣	ذكر ولده

## العنوان

## الصحيفة

- ٨٣-٨٤ زبير بن العوام واسلامه وحليته وذكر ولده  
 ٨٤-٨٥ سعد بن أبي وقاص واسلامه وحليته وسنه وذكر ولده  
 ٨٥-٨٦ سعيد بن زيد  
 ٨٦-٨٧ عبد الرحمن بن عوف وحليته وذكر ولده  
 ٨٧ أبو عبيدة بن الجراح وحليته واسلامه  
 ٨٨ ذكر عمر بن الخطاب الفاروق  
 ٨٨-٩٠ بسط كلام في اسلام عمر  
 ٩٠-٩١ حليته ومدة عمره  
 ٩١-٩٢ ذكر ولده وبعض حالاتهم  
 ٩٢-٩٣ عمر بن عتبة واسلامه  
 ٩٣-٩٤ أبو ذر الغفاري واسلامه  
 ٩٥ اختصاصة بالنبي (س)  
 ٩٥-٩٦ وفاته في ربيعة كما اخبره النبي (س)  
 خالد بن سعيد بن العاص واسلامه  
 ٩٦-٩٧ مصعب بن عمير بن هاشم واسلامه واختصاصه برسول الله (س)  
 ٩٧ عبدالله بن مسعود واسلامه وافشاؤه القرآن بمكة  
 ٩٨ حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله  
 ٩٩ جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين واسلامه  
 ٩٩ ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة واسلامه  
 ٩٩-١٠٠ المقداد بن الاسود واسلامه  
 ١٠٠ عمار بن ياسر واسلامه وشأنه  
 ١٠٠-١٠١ صهيب بن سنان واسلامه  
 ١٠١ خباب بن الارت وارقم بن ارقم وبلال بن رباح  
 ١٠٢ ابو موسى الأشعري والعلاء بن الحضرمي

## الصحيحة

## العنوان

- ١٠٣ عثمان بن مظعون وجرير بن عبدالله البجلي وعثمان بن العاص  
١٠٤ عكاشة بن محصن والمغيرة بن شعبة  
١٠٤-١٠٥ العباس بن عبدالمطلب  
١٠٥-١٠٦ عبدالله بن العباس وعلو شأنه وذكر ابنه علي بن عبدالله  
١٠٦-١٠٧ عمرو بن العاص الثقفي وذكر اسلامه ووفاته  
١٠٧ عبدالله بن عمرو بن العاص وعتاب بن اسيد  
١٠٧-١٠٨ ابوسفيان صخر بن حرب بن امية واسلام المؤلفه قلوبهم  
١٠٨ حجر بن عدى وعدى بن حاتم ولبيد بن ربيعة العامري  
١٠٩ عمرو بن معدى كرب والأشعث بن قيس وقيس بن عاصم  
١٠٩-١١٠ عمرو بن الحمق وعبدالله بن عامر ويعلى بن منية  
١١٠-١١٣ اسلام سلمان الفارسي وجملته من حالاته وعلو شأنه  
١١٣ اسلام ابي هريرة  
١١٤ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا قبل الهجرة  
١١٤ اسعد بن زراره رأس التقياء  
١١٥ سعد بن عبادة سيد الخزرج وابنه قيس  
١١٥ سعد بن معاذ وما قاله رسول الله (ص) في موته  
١١٥-١١٦ عبادة بن الصامت وجابر بن عبدالله  
١١٦ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا بعد الهجرة  
١١٦ زيد بن ثابت وايي بن كعب وابوطلحة  
١١٧ انس بن مالك وابو ايوب وعويمر بن مالك  
١١٧-١١٨ معاذ بن جبل الخزرجي وسبب اسلامه  
١١٨-١١٩ عبدالله بن سلام وسؤاله النبي (ص) عن ثلاثة اشياء  
١١٩ حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر  
١١٩ سهل بن حنيف وخوات بن جبير

### الفصل التاسع عشر في مقالات أهل الاسلام

- ١٢١ حال الناس عند بعثة النبي (ص) واختلاف عقائدهم
- ١٢٢ حال الناس بعد البعثة وانقسامهم إلى مؤمن وكافر
- ١٢٢ ظهور المنافقين والمتردين والمتنبن في زمن النبي (ص)
- ١٢٣ اختلاف الناس في أمر الإمامة بعد النبي (ص)
- ١٢٣ \* آخر في شأن أهل الردة من زمن أبي بكر
- ١٢٣ \* ثالث في زمن عثمان
- ١٢٣ \* رابع في خروج طلحة والزبير وعائشة وغيرهم على علي عليه السلام
- ١٢٤ ذكر فرق الشيعة على الأجمال
- ١٢٤ افتراق الشيعة في زمن علي عليه السلام
- ١٢٥ الغلاة وما صار إليه أمرهم
- ١٢٦-١٢٧ وقوع الاختلاف بعد علي عليه السلام وعقيدة الامامية
- ١٢٨ القطعية والواقفية والكرائية
- ١٢٩ السراجية والناوسية والسبائية والحلاجية
- ١٣٠ المغيرية والبيانية والبريفية
- ١٣١ الكيسانية والخطايية والمنسورية والفرايية والروندية
- ١٣٢ اليمانية والهامية والشيطنية والجعفرية والقرامطة
- ١٣٣ الجارودية والجهرية والزيدية والروندية والخشبية والباطنية
- ١٣٤ ذكر فرق الخوارج اجمالا
- ١٣٥ ما رواه الخدي عن النبي (ص) في الخوارج
- ١٣٦-١٣٧ بدء أمر الخوارج

العنوان	الصفحة
ذكر فرق الخوارج وعقائدهم	١٣٩-١٣٨
ذكر فرق المشبهة اجمالاً	١٣٩
الهشامية والمغيرية واليمانية والجواريية	١٤٠
المقاتلية والكرامية	١٤١
ذكر فرق المعتزلة وبيان عقائدهم	١٤٤-١٤٢
• المرجئة وبيان عقائدهم	١٤٥-١٤٤
• المجبرة والمجورة و بيان عقائدهم	١٤٧-١٤٦
• الصوفية وبيان بعض عقائدهم	١٤٨
• أصحاب الحديث وبيان عقائدهم	١٥٠-١٤٨

### الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح الى زمن نامة

خلافة ابي بكر رضي الله عنه	١٥١
سرية اسامة بن زيد وتخلف عمر رضي الله عنه	١٥٢
ذكر اهل الردة	١٥٣-١٥٢
قصة الاسود بن كعب العنسي المنبني الكذاب	١٥٥-١٥٣
ذكر ردّة الاشعث بن قيس الكندي	١٥٦-١٥٥
• خروج ابي بكر لقتال اهل الردة	١٥٧-١٥٦
قصة طليحة بن خويلد الاسدي المنبني	١٥٩-١٥٧
مقتل مالك بن نويرة اليربوعي	١٦٠-١٥٩
قصة مسيلمة بن حبيب الكذاب	١٦٣-١٦٠
حديث الرجال بن عتقة	١٦٣
قصة سجاح المنببية وتزوجها بمسيلمة	١٦٥-١٦٤

العنوان	الصفحة
ذكر الفتوح الواقعة في أيام أبي بكر	١٦٧-١٦٥
• استخلاف عمر بن الخطاب	١٦٧
خلافة عمر وفرضه العطايا للناس وتفضيله بعضاً على بعض	١٦٨
بعث عمر اباعبيد بن مسعود إلى محاربة الفارس ووقعة الجسر	١٦٩-٧٠
بعثه سعد بن أبي وقاص إلى العراق ووقعة القادسية	١٧٠
بعث سعد رسلاً إلى يزيد جرد	١٧١-١٧٢
ما جرى بين رستم والمغيرة بن شعبة	١٧٣
اشتعال نائرة الحرب وانتهزام الفرس	١٧٤
نزل سعد بالكوفة ومقامه بها	١٨٥-١٧٦
فتح المدائن ببسعد وقرار يزيد جرد	١٧٧-١٧٨
وقعة جلولاء وانتهزام جيش هرمزان	١٧٨-١٧٩
دخول هرمزان على عمر في المدينة وما جرى بينهما	١٧٩-١٨٠
اجتماع الاعاجم في نهاوند وتجهيزهم لقتال المسلمين	١٨٠-١٨١
انتهزامهم من المسلمين وذكر فتح الفتوح	١٨٢
ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر	١٨٣
• • من الشام في أيام عمر - وقعة اليرموك	١٨٤
فتح بيت المقدس	١٨٥
طاعون عمواس في سنة ١٧	١٨٦
عام الرمادة	١٨٧
فتح السوس على يد أبي موسى الأشعري	١٨٧
ذكر مقتل عمر	١٨٨
قصة الثوري وموت عمر	١٨٩-١٩١
ذكر بيعة عثمان	١٩٢-١٩٤
خلافة عثمان وبعض ما جرى في أيامه	١٩٤-١٩٦

## العنوان

## المصنف

- ١٩٧ مقتل يزيد جرد في سنة ٣١ وفتح خراسان
- ١٩٨ فتح الارمنية وطبرستان وبعض بلاد اخرى
- ١٩٩ فتح طرابلس وبعض بلاد الافريقية وارض الروم
- ١٩٩-٢٠٦ محاصرة عثمان وذكر بعض العلل الموجبة لذلك
- ٢٠٦-٢٠٨ قتل عثمان وذكر بعض المرائي في ذلك
- ٢٠٨ ذكر بيعة على عليه السلام وتقريه بيت المال بالسوية
- ٢٠٩ مخالفة عائشة له عليه السلام
- ٢١٠ نكت طلحة والزبير البيعة ولحقهما بعائشة في مكة
- ٢١٠ عز لعل عليه السلام معاوية عن ولاية الشام وقيامه لمحاربة على عليه السلام
- ٢١١ ذكر وقعة الجمل
- سير عائشة مع طلحة والزبير الى البصرة وماروتها عن رسول الله (ص)
- ٢١١ عند مسمعت نباح كلاب الحوآب
- ٢١٢ ورود الجماعة الى البصرة واذاؤهم عثمان بن حنيف وقتلهم خمسين رجلا
- ٢١٢ خروج على عليه السلام من المدينة عازما على البصرة
- ٢١٢-٢١٦ تلاقي الفئتين واشتعال نائرة الحرب وانزاع الجماعة
- ٢١٧ ذكر حرب صفين ومنع معاوية اصحاب على عليه السلام عن الماء
- ٢١٧-٢١٨ كثرة القتلى في حرب صفين
- ٢١٩ قتل عمار واختلاف الناس على معاوية لقتله
- ٢١٩ مبارزة الاشتر وانزاع جيش معاوية وغدر عمرو بن العاص في رفع المعاصف
- ٢٢٠-٢٢١ الرجوع الى الحكمين
- ٢٢١ ذكر خروج الخوارج واختلافهم في النحاكم
- ٢٢٢ بعث الخوارج خطباء الى على عليه السلام لاقامة الحجة
- ٢٢٣-٢٢٤ بعث على عليه السلام عبد الله بن عباس الى الخوارج ومجاوبته ايمانهم
- ٢٢٤ وثوب الخوارج على عبد الله بن خباب وبقرهم بطن امرأته



- ٢٢٤ ذكر وقعة نهر وان
- ٢٢٥ خلافة علي عليه السلام ومبايعة الناس له غير معاوية
- ٢٢٥-٢٢٦ بعث علي عليه السلام قيس بن سعد الى مصر ومكر معاوية اياه
- ٢٢٦ شهادة مالك الاشتر و محمد بن ابي بكر
- ٢٢٧-٢٢٩ ذكر الحكمين وغدر عمرو بن العاص في ذلك
- ٢٣٠-٢٣١ تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمر وبن العاص
- ٢٣٢-٢٣٤ ذكر مقتل علي عليه السلام بيد اشقى الناس
- و ذكر خلافة الحسن بن علي عليهما السلام وما جرى من الصلح بينه
- ٢٣٥-٢٣٨ و بين معاوية .
- وفاة الحسن بن علي عليه السلام في سنة ٤٧ وما روى عن النبي (ص)
- ٢٣٨ فيه وفي امر الخلافة













